

صَدَقَ اللهُ وَصَّيْنَاهُ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة // شعبة الاعلام

السنة السابعة // العدد ١٥٧ // ربيع الأول ١٤٣٢ هـ

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢ لسنة ٢٠٠٩ م

الاقليمي هاشمي

مسيرة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام...

سيول بامتداد الأفق

الأستاذ النجيفي يترأس وفدا برلمانيا لزيارة مدينة كربلاء المقدسة

قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة يتم مراحل

متقدمة من مشروع توسعة الحائر المقدس



صَدَائِقُ الرَّوْضَتَيْنِ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة . شعبة الاعلام
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٦٣ / ٢٠٠٨ م



الافتتاحية

اليأس

قاهر ومقهور...
فعل ضياع معتم الرؤيا...
فاقد الأمل...
هو... شعور متضعض الصبر...
تراكمات يزرعها التهميش...
فلنقاومها بدعوات الخير... بوعي الذات... بهذه
الدلالات الشامخة التي تمر بكل جيل،
تستنهض فيه الأمل...
وبهذا وحده نقدر أن نستوعب معنى "لبيك يا
حسين"...

رئيس التحرير

رئيس التحرير

علي حسين الخباز

مدير التحرير

رضوان عبد الهادي السلامي

سكرتير التحرير

احمد صادق

المحررون...

نبيل نعمه الجابري

كاظم جمعة الناشي

المراسلون

سيف علي النقاش

التدقيق اللغوي

هاشم علي الصفار

التصوير الفوتوغرافي

علي السعدي .. عصام الموسوي

الاخراج الفني

منظر العلي .. عباس المياحي

التصميم

رالد الاسدي

المشاركون

د. سلمان ال طعمة

سعيد رشيد زميزم

صباح محسن كاظم

عبد الحمزة المشهداني

عصام عباس الشمري

اسيل صادق قندي

اقرأ في هذا العدد

اثارت مسألة استبدال أعضاء مجلس النواب الذين حصلوا على مناصب في السلطة التنفيذية بغيرهم من المرشحين لعضوية مجلس النواب اشكاليات عديدة ، حيث ان الحلول القانونية لهذه المسألة نجدها في قانون الانتخاب رقم ١٦ لسنة ٢٠٠٥ ...

6 التعارض بين قانون الانتخابات وقانون استبدال الأعضاء

ان التركيز على البرامج ذات المضامين العنيفة وتعويد المشاهد على ان العدوان والقتل عمل طبيعي يؤديان الى تقويض الشعور الاجتماعي ضد السلوك العدواني وبالتالي الغاء الكوابح التي تحمي حياة الآخرين فعندما يصبح المشاهدون أكثر تعودا على ...

11 التلفزيون ... والتثقيف المجتمعي

تقوم التربية في جوهرها على تنمية الانسان لانه اساس كل تنمية وهو صانع كل حضارة ، أهميته تنأت من كونه محركا لكل مدخل من مدخلات التنمية بل وهو أساسها كما ان نتاج هذه المدخلات يتجه اليه ، وبذلك يكون غاية له تسخر كل الامكانيات ...

17 التخطيط التربوي وتحديد الأولويات

شهدت أسعار العقارات في محافظات العراق عموما ارتفاعا جنونيا فاق مستوى الخط الطبيعي لاسعار العقارات ، وتعدى البلدان المجاورة ، وينسب يصعب تصورها ، فقد وصل سعر المتر الواحد في بعض المحافظات الى مليون دينار عراقي وتعدى هذا الرقم في مناطق منها ، ليصل الى رقم مهول تقف عنده مصابين بالدهشة ! ...

18 ارتفاع جنوني لأسعار العقارات في عموم العراق

خضعت العلاقة بين الحاكم والمحكوم عبر تاريخها الطويل لانعطافات حادة منشؤها صعوبة تحقيق الموازنة بين متطلبات السلطة ونزوعها للهيمنة باستخدام كل وسائل التهيب والترغيب وبين متطلبات الحرية للأفراد من جهة أخرى ...

24 الثورة الجينية والعلاقة بين الحاكم والمحكوم

شهد العراق بعد العام ٢٠٠٣ م أزمة حقيقية في من يتولى شؤون السلطة والحكم فيه وكيف يكون شكل ومضمون الدولة الجديد؟ وما هي طبيعة المؤسسات الدستورية؟ ومن هي الشخصيات المؤهلة للحكم؟ وبينما كانت الصورة غير واضحة لدى أغلب فئات الشعب وأكثر السياسيين ، توصلت شخصيات سياسية ومن ورائها قوى التحالف

25 أزمة المناصب والشخصيات في العراق



4



9



16



20



الحق العام

السؤال: يوجد شخص يملك محلاً للمواد الغذائية والمحل قانوني لكن المساحة التي أمام المحل (الرصيف) قام بتسييجها وقام بوضع أغراضه على الرصيف مما جعله يسد الرصيف بالكامل وذلك يسبب مضرة للناس فهل يجوز الشراء من هذا المحل؟

الجواب: يجوز إذا لم يمنعه القانون وان كان ما يفعله غير جائز شرعاً.

السؤال: ماحكم من يقطع الطريق على المارة من السيارات والسابلة على أنه يجلس ويبيع في الشارع؟

الجواب: لا يجوز إذا كان فيه مزاحمة للمارة أو العربات.

السؤال: لدي محل في أحد أحياء بغداد في بناية تتكون من خمسة محلات تجارية ومحلي يقع في ركن البناية وصاحب البناية يأخذ مني إيجاراً أكثر من بقية المحال بحجة أن لدي مساحة كبيرة فارغة من الرصيف فهل يجوز لي استغلال تلك المساحة؟

الجواب: لا يجوز إذا كان فيه مزاحمة للمارة بل يلزم الالتزام بالنظام المرعي في هذا المجال.

السؤال: هل يجوز لعائلة لديها بيت ملك وأخذت الرصيف المجاور للبيت وبنت عليه واعتبرته جزءاً من بيتها، هل هذا الجزء مغضوب وما حكمه؟

الجواب: لا يجوز ذلك.

السؤال: هناك بعض الناس يفترضون الشوارع والارصفة العامة لبيعون بضائعهم مما يؤدي إلى عرقلة سير المارة من الناس والسيارات، فهل يجوز لهم ذلك؟

الجواب: لا يجوز التخطي عن النظم والقوانين المرعية في هذا الأمر.

حقوق التأليف والطباعة

السؤال: ما هو الحكم الشرعي لمن أخذ الأبحاث العلمية لجميع المستويات لأجل التزود بالعلم أو فائدة المجتمع من الباحث أو العالم الذي يعلم عدم رضاه باعطاء بحثه العلمي بشكل عام أو يرضى بذلك مقابل أموال مع عدم اطلاع الباحث بهذا الأمر؟

الجواب: لا يجوز إذا استلزم تصرفاً في ممتلكاته.

السؤال: هل يجوز استنساخ اشربة الفيديو أو الكاسيت التي يكتب عليها حقوق الطبع محفوظة للاستعمال الشخصي واستنساخ جزء منه؟

الجواب: إذا كان القانون يمنع من ذلك فسماحة السيد لا يجيز مخالفته.

السيد أحمد الصافي: نتمنى أن يكون هذا العام عام خدمات ونطالب بإيصال الحصة التمويينية إلى المواطن بأوقاتها المحددة

إن المسألة لا بد أن تكون محط اهتمام ورعاية فإن بعض الباصات علقت في الطرقات، فالطرق ضيقة لا تتناسب مع هكنا زيارة، وتسائل هل توجد مدينة فيها فعاليات دينية ضخمة وتعاني بهذه الطريقة ولو لمرة واحدة في السنة؟! وما هي إمكانيات تلك المدينة؟! وإذا كانت توجد مثل هكنا مدينة أرشدونا لها حتى نتعلم منها!!

واستطرد إن هذه الإعداد الكبيرة قد تكفل الجهد الشعبي مشكوراً لإطعامهم وإيوائهم ولم نر زائراً أو نسمع به اشتكى من جوع.. نعم بعض الزائرين اشتكى من غلاء أسعار الفنادق وبعض الزائرين لم يتمكن من السكن بالفنادق وأردف قائلاً: رفقاً بهؤلاء الزائرين.. وجزى الله الإخوة خيراً عندما وفروا بيوتهم لمبيت الإخوة الأعزاء..

وفي سياق آخر من خطبته قال سماحته: نحن في بداية هذا العام وأتمنى من الجهات المختصة أن يكون هذا العام عام خدمات، وكل المشاكل تخنزل في جانبيين، الأمني والخدماتي، ويشعر المواطن بأنه متأخر عن الجانب الخدمي لعدة أسباب، منها إن هناك بعض القوانين المتخلفة، وبعض الشخصيات التي لا تفكر، وبعض المشاكل قد تكون مالية هي السبب لكن بالنتيجة يمكن علاج مجموعة من المشاكل الخدمية لنبدأ بها وليكن عاماً للخدمة.

وعن مشاكل الغذاء التي بحاجة إلى تفكير وعمل مسبق لكي نتخلص من الأزمات، قال سماحته: إننا تكلمنا عن أزمات الطحين كثيراً، ما بين طحين مغشوش ومشاكل الفحص وعدم توفره بصورة منتظمة عند الوكلاء، فالمطاحن التي عندنا الآن تطحن القمح للشهر التاسع ونحن الآن على وشك الانتهاء من الشهر الأول في السنة الجديدة، وسعر كيس الطحين كان (١٥) ألف قبل ستة أشهر والآن بلغ (٣٥) ألف، علماً إن الدولة هي المعنية بتوفير تلك المادة الأساسية في سلة غذاء المواطن ولا بد من الاستعدادات للتغلب على المشاكل.

وفي الختام أهاب سماحته إيصال الوجبة إلى المواطن بأوقاتها المحددة لتجنب ارتفاع الأسعار، وما قد يسبب ضرراً بالطبقات الشعبية المحرومة، وهذه المسألة تمثل جرس إنذار إلى غلاء الأسعار، وقال سماحته: رفقاً بالشعب وبهذه الشريحة ويجب توفير الحنطة - على أقل التقادير - للتخلص من هذه الأزمة.

في العزاء في الحد الأدنى (٣٠٩٦٠٠) شخص.

وأضاف طبعاً أنا لم أذكر الفرق الصحية، وما بذلت من دواء، والمال الذي صرف على هذه الأعداد الكبيرة ومقدار الطعام الذي بُذل هذا كله لم ننكره وواقعاً يصعب علينا أن نحصيه بأرقام تقديرية، وبعض أهل المواقب بعد الزيارة بدأ يتساءل مثلاً عن الرز الذي بقي عنده وغير ذلك وأنه يحتاط باستعماله ويقول ماذا أفعل وكيف أتصرف به؟

وقارن سماحته بين هذه الروحية المسؤولة وبين روحية بعض الأعضاء في مجلس النواب، حيث يأخذ أكثر من نصف راتب حمايته المخصص له بطريقة أو بأخرى!

وأضاف إن صاحب الموكب إذا قارناه مع هذا النائب، فإن الأول اندفع بناته ولم يجبره أحد وبدأ يستشكل على كيلو من الرز الذي بقي عنده ويعتقد إن هذه أموال لا يمكن التصرف بها في غير مورها، وهذا المسكين يفترض أن يكون شخصاً قد انتخب بأصوات جاءت به للحفاظ على الصالح العام وإذا به ينافس الحماية على مقدار (١٠٠) ألف أو (٢٠٠) ألف دينار، وتسائل كيف يمكن أن يحافظ على الأموال العامة للبلد؟! وتابع بقوله: أنا قارنت بين الحالتين ووجدت صاحب هذا الكيلو من الرز أكثر وعياً بكثير، ويا ليت النائب يتواضع ويتعلم من هذا درساً للحفاظ على المال العام!!

ونوه سماحة السيد الصافي إنه ومن خلال إحصائية الزائرين يتبين إن العدد الكبير منهم يمثل الشعب العراقي بزيائهم الـ (١٥) مليون قياساً إلى الزائرين من الجنسيات الأخرى، وأكد إن هذا الإصرار على إكمال المسيرة رغم التهديدات - خصوصاً بعض التهديدات جاءت في وقت مبكر عن الزيارة - ما زادهم إلا عزيمة وتحدياً واستمراراً على النهج الحسيني الخالد، وهؤلاء يستحقون منا جميعاً ولا سيما المسؤولين في الدولة أن ينظر إليهم نظرة فخر واعتزاز، وبين بأن بعض الناس الذين اشتركوا في المشي للزيارة هم في فقر مدقع ومع ذلك لم يدخروا شيئاً من أجل هذا العمل المقدس.

ولكي نتجاوز الأخطاء ونخطى العقبات قال سماحته: إن هناك مشاكل في قضية النقل والشوارع الضيقة التي تسبب إرباكاً في نقل الزائرين، وأضاف نعم قد توفرت بعض سيارات النقل ولكن عندنا مشكلة في الطرق والموضوع يجب أن يتدارك من الآن وعلى الدولة المركزية أن تلتفت إلى



توجه ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب الجمعة في كربلاء المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ٢٣ صفر الخير ١٤٣٢هـ الموافق ٢٨-١-٢٠١١م بالشكر الجزيل لكل الذين بذلوا جهداً استثنائياً لإنجاح زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) لهذا العام، وأضاف إن الشكر وحده قد لا يكفي على ما قدمه الإخوة من خدمات وتوفير الأمن وأخص بالشكر منهم كل الجهات التي سعت لذلك وكل الإخوة الذين سهلوا عمل الزيارة من المنافذ الحدودية إلى وصول الإخوة الزائرين إلى كربلاء، نعم حدث الخرق الأمني وإن شاء الله لا يتكرر، وفي الحقيقة شاهدنا بعض المسؤولين الأمنيين لم يقصروا.. وأعرب عن اعتقاده إن المسألة كبيرة وبحاجة إلى جهد مضاعف وبحاجة إلى فن في علاج الأمور، ويجب أن نخطط ونبدأ من الآن للعام القادم.

وتابع سماحته إننا بحاجة إلى ذكر ومناقشة بعض الأمور بشكل مباشر للوقوف على حيثيات زيارة الأربعين، وإنما هي موسم الأربعين وبحاجة إلى استنفار جميع الطاقات المتيسرة ولا تختص في كربلاء فقط، ولكن أموراً كثيرة تحتاج إلى علاج ودراية وتبحث ملياً على طاولة مجلس النواب والحكومة المركزية.

ولغرض تدارك ما فات والاستعداد للآتي ذكر سماحته إحصائية لأعداد الزائرين وأهم الأعمال الخدمية المقدمة لهم وقد لا يلتفت لها عموم الناس، فالعدد الكلي في هذه السنة للزوار وصل إلى (١٥) مليون زائر وبينهم من (٣٥٠) إلى (٥٠٠) ألف زائر أجنبي من الدول الأخرى، وعدد المواقب في الحدود الإدارية لمحافظة كربلاء بلغ (٤٩٣٢) موكباً، بينما المواقب الخدمية فقط التي تصدت لخدمة الزائرين (٣٩٠٠) موكب خدمي والمواقب المعزية بحدود (١٠٣٢) موكباً، وعدد الإخوة المشاركين في المواقب الخدمية في الحد الأدنى أكثر من (٦٠) ألف شخص تفرغوا لخدمة الإخوة في الحدود الإدارية، وعدد المشاركين

كرامات تسجد عند بيوت الرحمة طوعاً



بين الفينة والأخرى، تحن القلوب إليهم طائفة، وتعلو الأكف بالدعاء راغبة، والطالبون إلى حاجة بفك رقبة، أو نيل شفاقة، أو إبعاد سقم - عنهم وعن ذويهم - كثر، كم من معضلة كانوا لها سنداً، وكم من نازلة كانوا لها - على رؤوس الأشهاد - عوناً، وكم من متيقن يعلم أن اليقين بين أيديهم، فتراهم يلوذون بساحل النجاة، ويتضرعون على سفائنهم، وجنون العشق يملكهم بفعل شوق يعم الأرجاء..

المستشفى، وضع (مهدي) داخل الردهة، وبقي لمدة ساعة ونصف، خرج الطبيب بعدها وأعطاني الأشعة والفحوصات الخاصة بولدي، عند عودتي إلى طبيب الاختصاص، أبلغني أن الورم موجود لا محال، لذا كان لزاماً عليّ أن أذهب به إلى بغداد لأجري له العملية، وبين عسر ذات اليد، وبين خوفي على ولدي، كنت أضيع في تفكيري، إلى أن ذهب بي خلدي إلى من لا يرد عنده حاجة، إلى بطل كربلاء أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وطلبت ولدي منه بقوة، قرب الشباك المطهر، بقينا يوماً واحداً، رجعنا بعدها إلى مدينة المثنى، والأمل يملؤني بشفاء ونيل كرامة، فعلاً لم ينقض إلا يوم واحد، حتى أبلغني مهدي في صبيحته، أنه رأى مناماً جاءته فيه امرأة، ووضعت يدها على رأس مهدي، وقالت: أنا أم العباس، وغداً سوف تشفى من المرض، وفعلنا شفي ابني وخرج من مرضه، وهو الآن بصحة جيدة والحمد لله، ونحن منذ سنتين ما فارقنا زيارة الحسين وأخيه أبي الفضل (عليه السلام) مشياً على الأقدام.

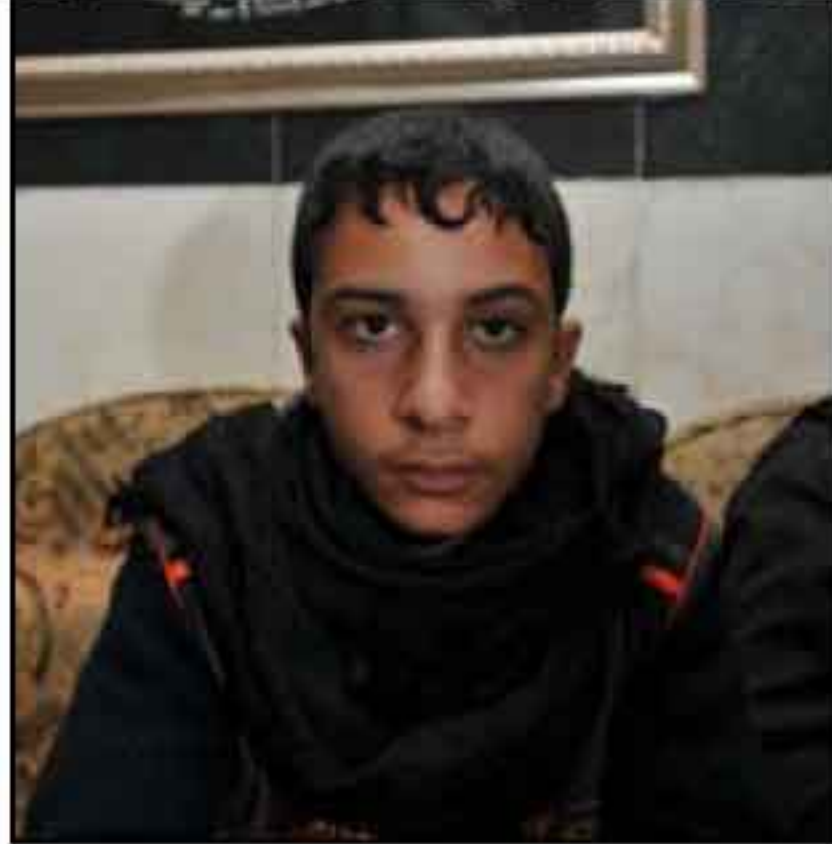
أنني أجريت (٦) عمليات كبرى في القلب، فاجأني بقوله: إنه لا يوجد أي أثر لعملية، كما وأنه لا يوجد عجز في القلب، تيقنت حينها أن علاجي كان من كربلاء، وشفيعتي زينب طلبتي للزيارة، أحمد الله أنني الآن معافى سليم لا أعاني من داء.

(محمد عبد الله حذافه)، من محافظة المثنى، تحدث إلينا عن كرامة حدثت لأبنته الذي أصيب بورم في الدماغ، قائلاً: أصيب ابني (مهدي)، بورم في الدماغ، وبعد أن عرضناه على أخصائي الجملة العصبية في المدينة، طلب منا إجراء الفحوصات الطبية، فكانت وجهتنا إلى مدينة البصرة في مستشفى ابن البيطار لإجراء الرنين، وبعد دخولي

ألجأ إليه إلا أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، قدمت إلى مدينة كربلاء المقدسة، وصرخت عند ساحل الشفاء وبحر الجود، الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهم السلام) أن (يا حسين)، وطلبت منهما الشفاء، وقلت لهما: إنني ذاهب لزيارة العقيلة في سوريا، فعلاً ذهبت وزرت أختهم (عليها السلام)، وقد أحضرت معي كل الفحوصات والتقارير الطبية الخاصة بمرضي، وذهبت بها إلى اللجنة الطبية التي ستعين حالتي، حُوت بعدها إلى المستشفى لإجراء الفحوصات، وبعد أن وُضعت تحت جهاز (الايكو)، لساعة كاملة، سئلت ما بك؟ فشرحت لهم حالتي، ثم سئلت هل أجريت عملية مسبقاً، كانت الإجابة الإيجابية مني

مع توافد الحشود المليونية، لزيارة أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، في المناسبات الدينية، يتوافد المؤمنون يقصون الكرامات التي حدثت لهم على مرأى ومسمع الأشهاد، هذه المرة جريدة (صدى الروضتين) التقت بحاملي الكرامات أوسمة على صدورهم، وهم يسردونها للقاصي والداني، وليعلم الناس أي نعمة حباها الله تعالى بأن جعل أهل البيت ملاذاً، وحصناً، وحفاظاً لنا من كل مكروه، ليصدق القول (ما خاب من تمسك بكم سادتي، وأمن من لجأ إليكم..).

عبد الأمير السلمي من مدينة البصرة، إلتقيناه يحدثنا عن الكرامة التي حدثت له، ولتسجل في قيد الكرامات التي لن تنتهي عند بحر الكرم: في عام ١٩٨٧م أصبت بتوقف القلب، ونقلت على إثرها إلى المستشفى، عُولجتُ بصعقات الكهرباء حينها، بعد ذلك تكررت هذه الحالة، اضطرتت لعمل قسطرة للقلب، وأجريت بعدها عملية قلبية، لكنها لم تنفع لدرء المرض بعيداً عني؛ لأنني بقيت أصارع الألم، خصوصاً بعد أن أعلمني الأطباء أنني في وضع ميئوس منه، أيقنت حينها أن لا ملجأ



الشيخ البغدادي: من يسير بتوجيهات المرجعية الدينية العليا لا شك سيوفق في عمله

اللقاء: سيف النقاش

المضادة، صورة مغايرة عن العراق، فنقول لهم: نحن في حماية الأئمة الأطهار عليهم السلام، ونتمنى أن تتغير النظرة، وبالتالي يتولد حافز عند الإخوان وينظرون للواقع بأنفسهم.

صدى الروضتين: كيف رأيتم إقبال الزائرين لأداء زيارة الأربعين؟

سبق وأن تشرفنا في وقت الدراسة بالإقامة في النجف الأشرف في سنة ١٩٩٩، وخرجنا مكرهين بعد أن اعتقلنا، وبعد هذه الفترة، نجد الآن ما يثلج الصدر، ويفرح القلوب، ويؤنس النفوس، بهذه الأعداد الغفيرة، لكننا حقيقة نفتقر إلى اللغة، ولدينا عجز في إيصالها للشعب البرازيلي بصورة صحيحة، فأغلب أبنائنا وإخواننا يتعاطون لغة التجارة، وهذا غير كاف لإيصال الفكرة بمضامينها الصحيحة.. وقد بدأنا الدخول إلى المجتمع البرازيلي المثقف، وبعد ذلك إلى عامة الشعب البرازيلي، وهو قريب جداً من الإسلام والفكر الشيعي، وهم يحترموننا باعتبارنا مذهباً لا يدين بالعنف، وتعامل بأخلاق أئمة الحق أهل البيت عليهم السلام.

الإخوة الخدمة المباركين، وأنفاس صاحب المكان المشرف، سنرى تقدماً أكثر إن شاء الله تعالى.

صدى الروضتين: كيف ينظر لنا من في الخارج؟ الواقع ما زال هناك تخوف في قلوب إخواننا في الخارج، ولعل هذا الأمر هو أحد أسباب عدم التواصل وبكثرة، للتشرف بزيارة العتبات المقدسة، ولعله بمجيئنا نريد أن نكسر هذا الطوق والحاجز النفسي، وبعض الإخوة يتصلون ويسألوننا: هل صحيح أننا في العراق، فهم يرون ويسمعون من خلال وسائل الإعلام

تختلف وجهات النظر والانطباعات التي تتركها الزيارة المباشرة للعتبات المقدسة عن الغير مباشرة، فهي غالباً ما تكون أشمل وأكثر وضوحاً، ويتضح ذلك بعد اللقاء بالشخصيات التي تزور مدينة كربلاء المقدسة والعتبات المطهرة على وجه الخصوص، ومن تلك الشخصيات التي امتلكت رؤية جديدة، هو فضيلة الشيخ علي البغدادي، وهو لبناني الجنسية، ومقيم في البرازيل، حلّ ضيفاً عزيزاً على جريدة صدى الروضتين:

صدى الروضتين: بعد الترحيب بكم في مدينة الإمام الحسين (عليه السلام) ومن مرقد حامل لوائه أبي الفضل العباس (عليه السلام)، نسأل ما هو انطباعكم عما شاهدتموه من تطور وإعمار وخدمات في العتبات المقدسة؟

في الحقيقة هو أمر يثلج الصدر، ومدعاة إعتزاز، أن نرى العتبات المقدسة وقد تخلصت من أيدي النظام الديكتاتوري البائد، ونتمنى أن تشمل هذه الانجازات جميع العتبات المقدسة، والمقامات المشرفة في العراق، وهذا توفيق من الله سبحانه وتعالى، وبركة أهل البيت عليهم السلام.. وأقول إن من يسير بتوجيهات المرجعية الدينية العليا، لا شك يوفق في عمله، وبهمة



رئيس مجلس النواب العراقي يترأس وفداً برلمانياً لزيارة مدينة كربلاء المقدسة



((كلما كان المجلس قوياً، كلما كانت الحكومة قوية ملزمة بتطبيق مشاريعها في بناء دولة مؤسساتية قوية)) سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)

من أجل أن يكون قريباً من أبناء الشعب العراقي، وفي كل محافظات: للإطلاع القريب على الواقع الذي يعيشون، ومن أجل صوغ رؤية من خلالها يستطيع أن يحدد الأولويات التي سيتناولها في تشريع ما هو مناسب، يعمل على معالجتها وتطوير بعضها، حتى تأخذ بيد العراق نحو الازدهار والرفق... وفد برلماني برئاسة الأستاذ أسامة النجيفي، رئيس مجلس النواب العراقي، يزور مدينة كربلاء المقدسة، ويلتقي سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) أمين عام العتبة العباسية المقدسة.

رغب سماحته بالوفد البرلماني، والسادة الوزراء الجدد، وبارك لهم القيام بأعمالهم في دورة المجلس الجديدة، وشد على أيديهم من أجل التكاثر والتعاون والعمل فيما بينهم في معرض كلمة ألقاها على الوفد، مستعرضاً بإيجاز المشاكل الجمة التي يعاني منها أبناء البلد، والمسؤولية المنوطة بالمجلس في دورته القادمة في العمل من أجل تجاوز هذه المشاكل، وخلق البدائل الموضوعية، بما يضمن مصلحة البلد، وتغليبها على كل الاعتبارات والانتماءات الفرعية.

سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، ركز فيها على أمرين، لأجل الإسراع في عملية البناء والإعمار، الأول: على أعضاء المجلس أن يضعوا قبالة أعينهم في الأيام القادمة، الإسراع في عملية بناء العراق، بعيداً عن الأجندات السياسية التي يؤمن بها كل فريق داخل التشكيلة البرلمانية، إذ قال سماحته: (لخدمة العراق؛ نحن بحاجة إلى آليات نعمل من خلالها كفريق واحد، بعيداً عن المعتقدات التي يؤمن بها كل فريق)، محدداً سماحته أن هذا الطريق لا يتم إلا عبر آليات موحدة يتفق عليها الكل حيث قال: (نحن بحاجة إلى وقفة موحدة من قبل الجميع، حتى لا يتكرر المشهد الذي عصف بالعراق، والذي لا زالت آثار جراحاته موجودة، وعلينا أن نتبع عقلاء القوم الذين تناولوا تلك الحقبة بتعقل تام، استطعنا تجاوزه

في مواجهة التحدي، والأيام القابلة حبلً بالمشاكل، نعتقد إن التواصل، والمحبة، والمشاركة، كلها تدعو إلى وحدة الكلمة، ورص الصفوف، وتدعو للعمل من أجل الجميع، مجلس النواب يمثل الشعب العراقي، وهذا التمثيل حقيقي للنتائج التي أفرزتها الانتخابات، علينا تقع مسألة تأكيد الوحدة الوطنية، وتأكيد استقلال العراق، وسيادته، وتأمين حدود العراق، وخلق ثقافة مشتركة، ولا بد من العمل على عودة البلد إلى استقراره الوطني والإقليمي والدولي، كيما يأخذ دوره المحوري في المنطقة ككل).

كما وأكد النجيفي على ضرورة متابعة الحكومة في برامجها ووعودها قائلاً: (مجلس النواب عليه مهمة أخرى هي متابعة الحكومة في برنامجها وأهدافها وفعاليتها المختلفة، ليضمن أنها تلتزم بما عاهدت عليه الناس، وقد أوليناها الثقة بموجب ما قدمت من برنامج، وما وعدت من وعود، من أجل ضمان أن هذه الوعود ستستفيد، والمسؤولية تقع على مجلس النواب أولاً في معاونة الحكومة في عملها، ومنعها من الزلل أو الانحراف أو التقصير في الأداء).

ومن جهته، الإعلامي (محمود المفرجي) مسؤول المكتب الإعلامي لرئيس مجلس النواب، أكد لـ(جريدة صدى الروضتين): إن الزيارة تندرج ضمن زيارات المحافظات العراقية، الغرض منها تواصل المحافظات مع مجلس النواب العراقي، والوقوف على أهم المشاكل والعقبات التي تعترض المواطنين، فكانت هذه الزيارة بعد زيارة مدينة النجف الأشرف، والبصرة والموصل.. وهكذا سيستمر المجلس بهذه الزيارات.

تعيش مشاكل حقيقية نتيجة تعاملاتها بالقوانين القديمة التي من المفترض أن تتقاعدها، لتحل محلها تشريعاتكم الجديدة، وبهتكم وثقة الشعب بكم، سيكون ذلك بقوة عزيمة لا تلين، إذ كلما كان المجلس قوياً، كلما كانت الحكومة قوية ملزمة بتطبيق مشاريعها في بناء دولة مؤسساتية قوية).

الأستاذ رئيس مجلس النواب العراقي (أسامة النجيفي)، ورئيس الوفد البرلماني، أدلى بكلمة بعد الاستماع لكلمة سماحة السيد أمين عام العتبة العباسية المقدسة، أكد فيها بعد شكره لحفاوة الترحاب:

((إنها فرصة عظيمة أن نلتقي بأهلنا في مدينة كربلاء المقدسة بعشائرها، وشخصياتها، والرجال الذين قدموا الكثير لهذا البلد من التضحيات، والعمل، والبناء..)).

كما وأيد سماحة السيد (دام عزه)، في كلمته على أنه يجب التواصل، ولا بد من خلق المشتركات، وإعادة اللحمة الوطنية، عن طريق الإكثار من

ولله الحمد، وهذا لا يتم إلا بخطاب الشخصيات العراقية المهمة التي يسمع لها صوت، حتى طريقة الخطاب يجب أن يتم تناولها بالقرب من الشعب، لذا نعتقد أن مثل تلك الزيارات المتكررة لمحافظات العراقية الجنوبية والوسطى والشمالية، سيكون لها الأثر الكبير في نفوس الشعب).

كما وأكد سماحته على الدور الكبير للمرجعية الدينية خلال تلك الفترة من عمر العملية السياسية، حيث قال: (المرجعية الدينية لطالما أكدت على أن البرلمان الراقي عبارة عن كيان واحد، يعيش في بلد واحد، رغم الحملة الإعلامية التي قادتها بعض الفضائيات، إلا أنها وقفت وقفة المساند والمعاضد للعملية السياسية بما يخدم وحدة الشعب العراقي، عبر خطابها المهني الرصين، في كل المحن التي مررنا بها إبان الفترة السابقة، من أجل المحافظة على لحمة أبناء هذا الشعب الواحد، فتكون المرجعية الدينية قنوتنا في تمثيل العراق من خلالكم، في الفترات اللاحقة..).

((لخدمة العراق؛ نحن بحاجة إلى آليات نعمل من خلالها كفريق موحد، بعيداً عن المعتقدات التي يؤمن بها كل فريق)) سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)

الزيارات واللقاءات، والعمل المشترك الذي يهم أبناء العراق ككل، حيث قال: (هذه الروحية اختفت أو تراجعت خلال السنوات الماضية، بسبب مشروع غريب دخل العراق بطريقة همجية، وحاول أن يزرع الفتنة ويقسم الشعب إلى مذاهب وطوائف وقوميات، وحاول أن يبني ثقافة جديدة هي ثقافة التقسيم، والعنف، والانغلاق، ولكن أصول هذا الشعب وحضارته، وجذوره العميقة لم تعط الفرصة لإنجاح مخططاتهم الخبيثة، نعم لا زالت الفرصة قائمة، ولا زال البلد

أما الأمر الثاني؛ فقد أكد فيه سماحة السيد على ضرورة المسارعة في الوقوف على القرارات والقوانين المصيرية، من أجل إصلاح ما يمكن إصلاحه، حيث قال سماحته: (قراراتنا وقوانيننا متأخرة بحاجة إلى وقفة من قبل المجلس الموقر، علينا أن نبدأ بتصنيف ما يمكن إصلاحه، مع متابعتنا تطبيق هذه القرارات والقوانين على أرض الواقع، حتى لا تكون معطلة، علينا أن نولي وزاراتنا أهمية كبيرة من جلسات البرلمان، خصوصاً وهي

التعارض بين قانون الانتخابات وقانون استبدال الأعضاء

أثارت مسألة استبدال أعضاء مجلس النواب الذين حصلوا على مناصب في السلطة التنفيذية (رئيس جمهورية، نائب رئيس جمهورية، رئيس مجلس الوزراء، نائب رئيس مجلس الوزراء، الوزراء)، بغيرهم من المرشحين لعضوية مجلس النواب، إشكاليات عديدة، نحاول الإجابة عليها هنا قدر الإمكان.

د. ضياء الجابر الاسدي

الكتل السياسية، على النسبة المقررة لكل محافظة، والمقررة في التعديل الذي أقر بالقانون رقم (٢٦) لسنة ٢٠٠٩ المعدل لقانون الانتخابات رقم (١٦) لسنة ٢٠٠٥، وبالتالي نكون أمام مشكلة ظهرت بسبب إعطاء الكتل السياسية الحق في اختيار البدلاء، دون الاعتداد بعدد الأصوات الحاصلين عليها.. ألا يشكل ذلك خرقاً لمبادئ الديمقراطية المتعارف عليها، ومبدأ تكافؤ الفرص بين المرشحين، والذي تعمل عليه الدولة بعد عام ٢٠٠٣؟ الأمر الذي يحثنا على توجيه الدعوة إلى مجلس النواب الموقر، إلى إعادة النظر في قانون استبدال الأعضاء، وإلغاء نص الفقرة (٢) من المادة (٢) منه؛ كونها تشكل خللاً كبيراً في طبيعة النظام الانتخابي من حيث الآلية المرسومة في، لاختيار المرشحين أولاً، والإخلال بالنسبة المخصصة لكل محافظة، من حيث عدد المقاعد النيابية، وهو أمر لا يمكن تجاهله، فهو جوهر النظام الانتخابي المتعدد الدوائر الانتخابية.

كما أن الأمر يحتاج من جهة أخرى، تدخل المحكمة الاتحادية العليا، للبت في دستورية نص الفقرة (٢) من المادة (٢) منه؛ لأننا نرى في تلك الفقرة، خرقاً دستورياً يخل بمبدأ المساواة، وتكافؤ الفرص بين المرشحين، والنسبة المقررة لمقاعد كل محافظة وفقاً للنظام الانتخابي المطبق.

الانتخابية النهائية، والمصادق عليها من قبل المحكمة الاتحادية العليا، وبالتالي فإن مناقشة مسألة انتهاء العضوية لأي سبب كان، واستبدال الأعضاء، يكون من اختصاص مجلس النواب، والذي شرع قانوناً له، لمعالجة هذه المسألة، وهو القانون المعمول عليه.. ولكن على الرغم من قانونية هذا التطبيق، من حيث التنازع الحاصل بين القانونين، مع أن البعض يرى بأن الترجيح واضح لقانون الاستبدال، وأن الأمر لا يثير أي إشكالية من حيث التطبيق.

لكننا نقول أن الأمر هو كذلك، طالما كان الأعضاء البدلاء هم ممن حصلوا على أعلى الأصوات، بعد الأعضاء المستبدلين، لكن الإشكالية تظهر عندما يحل مرشح آخر حصل على عدد من الأصوات، يقل عن المرشح صاحب أعلى الأصوات، بعد العضو الذي انتهت عضويته لأي سبب كان (تبوء منصب في رئاسة الدولة، أو مجلس الوزراء، أو أي منصب حكومي آخر، فقدان أحد شروط العضوية المنصوص عليها في الدستور وقانون الانتخابات، قبول الاستقالة أو الإقالة من مجلس النواب، الوفاة، صدور حكم قضائي بات بحق العضو بجناية وفقاً للدستور، الإصابة بمرض أو عوق أو عجز يمنع العضو من أداء مهامه في المجلس، طيلة فترة الانعقاد، ويثبت ذلك بالطرق الأصولية).

هذا من جانب، ومن جانب آخر ألا يؤثر إعادة الاختيار للأعضاء البدلاء من قبل

ومن الذين سبق للمفوضية أن صادقت على ترشيحهم.

وأمام هذا التعارض الواضح بين النصين، جاء التطبيق الواقعي مغلباً لقانون استبدال الأعضاء على قانون الانتخابات، رغم أن قانون الانتخابات هو الأصل العام، والمدونة العامة الحاكمة للعملية الانتخابية بجميع تفاصيلها، انطلاقاً من أمرين أساسيين هما:-

- ١- إن قانون استبدال الأعضاء هو أحدث في الصدور من قانون الانتخابات، وبعبارة أخرى أن قانون الانتخابات هو أسبق من قانون الاستبدال من حيث تأريخ الصدور، وكما هو معلوم عند وجود تعارض بين نصين، أحدهما سابق والآخر لاحق، فالترجيح للنص اللاحق لا محالة؛ لأن تنظيمه للمسألة ذاتها بطريقة مختلفة، يعد إلغاءً ضمناً لها، وهو ما حصل في قانون استبدال الأعضاء اللاحق بتأريخ صدوره (٢٠٠٦/٧/١١)، في حين كان تأريخ صدور قانون الانتخابات في (٢٠٠٥/١٠/٥).
- ٢- النص الخاص الوارد في قانون الاستبدال، يطبق دون النص العام الوارد في قانون الانتخابات، فمن المبادئ المستقرة في القانون: (إن الأحكام الواردة في أي قانون خاص، هي المعمول عليها في التطبيق دون الأحكام العامة الواردة في المدونة العامة).
- ٣- إن تطبيق قانون الانتخابات وسريانه، يكون محدداً في إطار العملية الانتخابية، والتي انتهت بإعلان النتائج

إن الحلول القانونية لهذه المسألة، نجدها في قانون الانتخابات رقم (١٦) لسنة ٢٠٠٥ المعدل، وقانون استبدال الأعضاء رقم (٥) لسنة ٢٠٠٦، والذين صدرا استناداً إلى نصوص دستور جمهورية العراق لعام ٢٠٠٥، وبالتحديد المادة (٤٩) منه، والتي تنص في الفقرة (ثالثاً) منها على ما يأتي: ((تنظم بقانون، شروط المرشح والناخب وكل ما يتعلق بالانتخاب))، وهو ما حصل بالفعل عندما صدر قانون الانتخابات رقم (١٦) لسنة ٢٠٠٥ المعدل، بتاريخ (٢٠٠٥/١٠/٥)، والذي نشر في جريدة الوقائع العراقية بالعدد (٤٠١٠) في (٢٠٠٥/١١/٢٣)، وأصبح نافذ المفعول بمجرد صدوره. وينص هذا القانون في الفقرة (أولاً) من المادة (١٤) على ما يأتي: ((إذا فقد عضو المجلس مقعده لأي سبب كان، يحل محله المرشح التالي في قائمته طبقاً للترتيب الوارد فيها)).

في حين نجد الفقرة خامساً من المادة (٤٩) من الدستور تنص على ما يأتي: ((يقوم مجلس النواب بسن قانون يعالج حالات استبدال أعضائه عند الاستقالة أو الإقالة أو الوفاة))، وبالفعل استناداً لهذا النص، صدر قانون استبدال الأعضاء رقم (٥) لسنة ٢٠٠٦، وأصبح نافذ المفعول بصدوره بتاريخ (٢٠٠٦/٧/١١)، ونشر في جريدة الوقائع العراقية العدد (٤٠٢٤) في (٢٠٠٦/٧/١٩) والذي نص في المادة (٢) منه على ما يأتي: ((إذا شغل أحد مقاعد مجلس النواب لأحد الأسباب المذكورة في المادة الأولى، فيتم استبداله بمرشح من نفس القائمة التي شغل المقعد المخصص لها في مجلس النواب، وحسب الترتيب التالي:-

- ١- إذا كان المقعد الشاغر ضمن المقاعد التعويضية التي حددها القانون الانتخابي، فيعوض من القائمة التعويضية للكيان السياسي المعني، على أن يكون المرشح من بين الذين سبق للمفوضية أن صادقت على ترشيحهم لخوض الانتخابات، بغض النظر عن المحافظة.

- ٢- إذا كان المقعد الشاغر ضمن مقاعد المحافظة التي حددها القانون الانتخابي من الكتل التي ينتمي إليها العضو المشمول بالاستبدال ضمن قائمة تقديم اسم مرشح آخر، على أن يكون من بين من رشحهم الكيان ضمن القائمة الانتخابية في محافظة أخرى،



الرجوع للحياة... بين التمني والواقع

بعد الموت، وقد مُنح الإنسان أكثر من فرصة ليرجع ويصحح أخطائه في الحياة الدنيا: (حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ * لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ).

ولو ركزنا على عدد المرات والفرص التي منحها الله إيانا لمراجعة أعمالنا، وتصحيح أخطائنا، والتي لم نستغلها حيث نكث بوعودنا بعد إعلاننا التوبة وطلب المغفرة، ثم نعاود ارتكاب المعاصي، فكم من جنازة رافقناها إلى مثواها الأخير، ووقفنا على تلك القبور لنودع عزيزاً لا يرافقه في لحدّه إلا كفنّه وعمله، فلا ولد يرافقه فيه ولا مال، فلو أننا تصورنا بأننا نحن المتوفون بدلا من هذا الذي جئنا نواريه في مثواه، وإن الله عزوجل قد منحنا فرصة العودة إلى الحياة الدنيا، ونفذ لنا طلبنا بالرجعة!.. ثم أن الله سبحانه وتعالى يمنحنا في كل يوم ويستجيب لنا بالرجعة، عندما نخلد للنوم، وكم من نائم توفته الملائكة، لكننا نستيقظ من سباتنا بأمر الله وقدرته، فتعود حواسنا للعمل وغيرها من الحالات الفسيولوجية كحالات الاغماء.. الخ. فهل يا ترى سنتعظ ونعمل صالحاً كما ندعي؟ ليتنا نتعظ من هذه الدروس العظيمة.

كالصوم والصلاة، وبقية الأعمال الصالحة التي يضمن من خلالها للبشر حسن العاقبة والمآب، وبالتالي الفوز بالخلود في جنات النعيم. كذلك نلاحظ وضوح التعليمات الالهية وسهولة تنفيذها، وأن الخالق (عز وجل) قد آل على نفسه، إلا أن يمنح عباده فرصة مراجعة أخطائهم، ويمنحهم التوبة قبل مغادرتهم الحياة الدنيا.. لكن الملموس أن معظمهم لا يستغل هذه الفرص المتعددة، فيكفر عن ذنبه ويتوب إلى بارئته.. وهناك في القرآن الكريم عشرات الآيات الكريمة التي تنذر البشر وتحفزهم على فعل الخير والعمل الصالح، ولذلك وكمرحلة نهائية أوضحت الآية الكريمة بأنه لا رجعة للعالم إطلاقاً

وهب الباري (عز وجل) الانسان نعماً لا تعد ولا تحصى، وأهمها نعمة العقل، وبفضل تلك النعمة، منحه قابلية التمييز بين الخطأ والصواب، وبين الصالح والطالح.. فهو كثير الأخطاء معرض للزلل متبعاً للنفس وهواها، ملبياً نزوات الشيطان واتباعه، ولكنه سرعان ما يصحو على تلك الأخطاء ويجتاحه الندم، فيلجأ لطلب العفو والغفران..

وقد أوضحت الرسالات السماوية بجلاء السيرة المثالية التي يجب أن ينتهجها الانسان، وخاصة الرسالة المحمدية خاتمة الأديان، لينال الانسان رضا الخالق الذي أوجده للعبادة (ما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون)، فأمرهم بأداء الفرائض المطلوبة



قمریات

حياة الحسين عظة من التاريخ، ولكن تجمع التاريخ كله، فليس معناها في حدود ما وقعت من الزمان والمكان، بل حدودها حيث لا تتسع لها حدود، وهي بعد ذلك حديث الشخصية الكاملة من أقطارها، ففيها القدوة الصالحة، وفيها المثل الأعلى للإنسان الكامل والصراط السوي للمسلم القرآني.

الكاتب المصري توفيق أبو علم

كان (عليه السلام) شمعاً للإسلام التي أضاءت متمثلة ضمير الأديان إلى أبد الدهور، وكان درعاً حمى العقيدة من أذى منتهكها، وذب عنها خطر الإضمحلال، وكان انطفاؤه فوق أرض كربلاء مرحلة أولى لإشتعال أبدي.

الكاتب المسيحي

الدكتور أنطوان بارا

ما أروع الحسين يجمع عمره كله، ويربطه بفيض من معاناته، ويجمعه إلى ذاته جمعاً معمقاً بالحس والفهم

والإدراك.. فإذا هو كله تعبير عن ملحمة قائمة بذاتها، صمم لها التصميم المنبثق من واقع إنساني عاشه وعاناه وغرق فيه. إن الملحمة التي قدمها على خشبة المسرح في كربلاء، هي الصنيع الملحمي الكبير، ما أظن (هوميروس)، تمكن من تجميع مثله في إلياذته الشهيرة.

المبدع اللبناني

الأستاذ سليمان كتاني

إني أستغرب من الخوف، من جراء ما يسمى بالمد الشيوعي في مصر، هناك جهات معادية، تحاول أن تعبث في هذا الملف لأهداف سياسية.. إن مصر يمكنها المحافظة على شخصيتها دائماً. ما السر وراء قلق المصريين، مما يُسمى المد الشيوعي، في ظل المد السلفي الخطير، والذي بدأ ينتشر وسط صمت مطبق. إن أخطر ما يواجه العرب من أفكار هي الأفكار السلفية المتزمتة.

قمر هاشم المشهدي

د. احمد زكي يماني

وزير النفط السعودي السابق

إن الشيعة في الدول العربية، ولاوهم لأوطانهم أولاً وأخيراً، ولايمكن أبداً التشكيك في هذا الولاء.

د. عبد الحميد الأنصاري

أستاذ جامعي من قطر

لم تكن الأحداث الأخيرة في مملكة البحرين، إلا شناعة استغلها ضعاف النفوس، لصب غضبهم على شيعة المنطقة، باعتبارهم الحلقة الأضعف سياسياً؛ فقامت مجموعات من عشاق الطائفية، برمي أتباع المذهب بما لا يليق من أوصاف وتهم، وشحن عامة الناس عليهم، وتجديد العويل على الأوطان، والتباكي على الوطنية، وإن ولاء الشيعة لإيران هي كذبة ملفقة، حتى ممن يدعون فهم السياسة.

الشيخ سامي جاسم آل خليفة

كاتب عربي



بصراحة
عبد المصطفى

خدمة الزائرين

مدينة مقدسة يؤمها الملايين من المؤمنين، ومن مختلف بقاع المعمورة، ليس في الزيارات والمناسبات المخصصة كزيارة (الأربعين والشعبانية) فحسب، بل باتت تشهد حضوراً منقطع النظير في ليالي الجمع، وحسب إحصائيات بعض المنظمات أو المؤسسات المختصة بهذا المجال، حيث يفد إليها قرابة مليوني زائر في ليالي الجمع، و(١٧-١٩) مليون زائر في زيارة الأربعين، (١٤-١٦) مليون في الزيارة الشعبانية، وهذه الأعداد تقريبية، لكنها في تزايد مستمر عام بعد عام.

الذي يستوقفنا هنا، أن حجم الاستعدادات المخصصة لاستقبال هذه الأعداد الغفيرة، هل شهد تزايداً هو الآخر، أم بقي على حاله؟ واعتمد على الجهود الفردية للمؤسسات والمراكز والمواكب والهيئات الحسينية التي تبذل الغالي والنفيس من أجل التشريف بخدمة الزائرين، والتي يعدونها شرفاً كبيراً، ومفخرة، وليس واجباً يبدأ وينتهي بحساب الأيام؟

فمواكب الخدمة الحسينية باتت تتوسع وتنتشر يوماً بعد آخر، وعلى سبيل المثال لا الحصر، طريق (كربلاء - نجف) بات متصلاً، من خلال إشغال المواكب الخدمية لهذا الطريق الذي كان صحراويّاً، واليوم دبت فيه الحياة، وعلى طول العام.

وإن أوجدنا مقارنة أولية بين حجم الزائرين الذين ينفذون إلى بيت الله الحرام في مناسبة الحج، لوجدناهم لا يتجاوزون الـ (٣ مليون)، وفي الوقت عينه، نرى تناسباً على أرض الواقع، لا التنظير، من جميع النواحي الخدمية، مع احتساب الاستقبال الأمني، وحجم الخدمات والتوسعة المستمرة، ومدينة كربلاء المقدسة تحتاج على أرض الواقع إلى الخدمات، ابتداءً من الطرق الخارجية الخاصة للنقل أثناء وبعد انتهاء مراسم الزيارة، أي إيجاد بدائل.

أما مركز المدينة، فيعد المعضلة الأكبر، حيث ضيق الشوارع، فهي لا تكفي لمسير الزائرين بدون حساب سيارات النقل والأمنية والخدمية، وأرتال السادة المسؤولين..

نحتاج خارطة جديدة بالكامل لمدينة كربلاء المقدسة، تضع في حساباتها حجم الزائرين، ونوع الخدمة، وطريق نقل الزائرين ذهاباً وإياباً، لأننا مدينون لأرض الإمام الحسين (سلام الله عليه) بالكثير.

قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة

يُتمُّ مراحل متقدمة من مشروع توسعة الحائر المقدس

متابعة : نبيل الموسوي



كان حلمًا يراود كل من زار مدينة كربلاء المقدسة، وهو يرى بأم عينيه، ما تعانيه هذه المدينة التي حرمت من حق الاهتمام، والتهميش الذي فرض عليها طيلة عقود سابقة، بأن يُصار إلى مشاريع عمرانية ناهضة، تأخذ بيدها لتجعلها بمصاف المدن المتطورة، خصوصاً وهي تمتلك خزيناً تنموياً لا ينضب، وهنا كانت المشاريع الناهضة التي تبنتها الأمانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين، وهي تسارع الخطى لبلوغ مدينة كربلاء مكانتها المبتغاة، بما يوفر لزائريها، أتم الخدمات وفي شتى المناحي.

مشروع توسعة الحائر المقدس للعتبة العباسية المقدسة، كان في مقدمة المشاريع النهضوية العملاقة التي تبنت العمل بها خلال المدة السابقة، اليوم وبعد أن قطعت الملاكات الهندسية والفنية أشواطاً متقدمة فيه، جريدة (صدى الروضتين)، التقت المهندس (ضياء مجيد الصائغ) يحدثنا عن آخر ما وصلت إليه الأعمال في مشروع التوسعة:

بعد أن تم تقسيم العمل وفق خطة هندسية مدروسة بدقة إلى أجزاء، باشرت الملاكات الهندسية والفنية التابعة لشركة أرض القدس الهندسية المعنية بتنفيذ المشروع، وبإشراف مباشر من قبل قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، باشرنا بالعمل حسب الأولوية؛ وتبعاً لأهمية

(١٤)، والذي يعدُّ من أكبر الأجزاء في العتبة العباسية المقدسة، والذي يصل لباب الإمام محمد الجواد (عليه السلام)، فقد تم الانتهاء من السرداب، والأعمدة الصاعدة، ولم تتبقَّ إلا أعمال التسقيف، لنبدأ بعدها بأعمال الديكور والتغليف، وعمل المقرنصات الخاصة بالباب؛ هذا الجزء سيخصص منه السرداب لوضع أجهزة التبريد، وخلال الأيام القليلة القادمة، سيتم فتح الطابق الأرضي.

ومن الأمور الواجب ذكرها، أننا قمنا بتوسيع فتحة هذا الباب متر ونصف من كل جانب، وبعد زيارة الأربعين، ستباشر ملاكات شركة أرض القدس بالأعمال التكميلية لهذا الباب، وكل الأبواب الأخرى التي بدأنا العمل عليها في الأجزاء السالفة الذكر.

ويمكن القول أن نسبة كبيرة من مشروع التوسعة للحائر المقدس للعتبة العباسية المقدسة، قد تم إنجازها، وهي نسبة تكاد تكون قريبة من نصف المشروع، وسنعمل بعد انقضاء زيارة الأربعين المشرفة، على الانتقال إلى جهة ما بين الحرمين الشريفين، والمدة التي سيكون لنا المباشرة بهذه الأعمال، ستكون مريحة للملاكات الهندسية، لممارسة أعمالها، وذلك لخلوها من الزيارات التي تشهدها مدينة كربلاء المقدسة، باستثناء أيام الخميس والجمعة، هذه المنطقة تم الاتفاق عليها مسبقاً، على أن تكون بطوابقها الثلاثة مخصصة للزائرين، وبشكل وتصميم هندسي يحقق خدمة متميزة للزائرين في المستقبل.

من المنظومات المتطورة، والتي ستقدم خدمة متميزة للزائر في هذا الجزء، من حيث التبريد والتكييف، ونصب الكاميرات، والصوتيات، ومنظومة سحب الهواء وإدخاله.. وبعد إتمام بعض الأمور الفنية، سيكون هذا الجزء جاهزاً للاستعمال للغرض الذي خُصص له. أما الطوابق الأخرى، فتم اكتمالها كأعمال مدنية، وتمت المباشرة في عمل التأسيسات الكهربائية. أما الواجهة الأمامية، فقد باشرنا في تغليفها بالكاشي الكربلائي.

أما الجزء رقم (١١)، والذي يمثل المنطقة المحصورة بين باب الإمام الجواد، وباب الإمام علي الهادي (عليهما السلام)، فقد أنجز السرداب، والطابق الأرضي، والعمل جارٍ لإكمال الطابق الأول، وبعد أن يتم رفع الخشب عن الهيكل الكونكريتي، سنباشر بالأعمال الكهربائية، وبعد تحديد الغرض المخصص لهذا الجزء من العمل بالاتفاق مع الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، سيتم العمل الفني والمتضمن التقطيع حسبما يتطلبه العمل.

الجزء رقم (١٢) والذي يقع في المنطقة المحاذية لباب الإمام محمد الجواد (عليه السلام)، أنجزنا حفر السرداب والجدران و(الرفث)، وصب سقف الطابق الأرضي والأول، وخلال الأيام القادمة، سنقوم باستكمال العمل المتعلق بهذا الجزء. أما الجزء رقم (١٣)، فقد تم الانتهاء من الهيكل الكونكريتي بالكامل.

الجزء الأخير الذي وصلت إليه شركة أرض القدس، وقطعت أشواطاً كبيرة فيه، هو الجزء رقم

المنطقة، حيث بدأنا بالأجزاء من (١٤) نزولاً حتى الجزء (٩). وتم الانتهاء من حفر الأسس وصب السرداب، وإكمال الهيكل الكونكريتي للطابق الأرضي والأول لكل من الأجزاء الستة التي بدأنا العمل بها.

من جانب آخر، فقد تم التركيز على إتمام منطقة الجزء رقم (٩) المجاورة لباب الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)، والتي أنجزنا فيها حفر السرداب و(الرفث)، والجدار، والسقف للطابقين الأرضي والأول، لتكون الباب مهياً لاستقبال الزائرين.

الجزء رقم (١٠)، خُصص ليكون تابعاً لمضيف العتبة العباسية المقدسة، وقد أنجز بالكامل، وتم تزويده بالعديد



الخطبة الزينية

ودور الإعلام في ملحمة الطف الخالدة

محمد الحسيني

أجمعين، ثم تلت الآية الكريمة: (ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أسَاءُوا السُّوْأَى أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ). إن تلك البداية هي الدرس الأول لكل إعلامي يروم النجاح والتوفيق في عمله الرسالي، وهو وجوب التمسك بالحالة الإيمانية التي تضمن له الصلابة والدعم المعنوي.. ومن ذلك الدعم الإلهي، استمدت الحوراء (عليها السلام) قوتها، فصالت في مجلس الطاغية يزيد لتذكره بسلوكه السيء الذي يفضي بنتائجها إلى سوء العاقبة، وأنه كاذب لا يؤمن بالله ورسوله وكتبه التي أنزلها على أنبيائه (عليهم السلام)، وكانت تتكلم وهي تستقطب أسماع وقلوب الحاضرين برباطة جأش، دون خوف أو وجل، مستصغرة قدر الطاغية، متحدية ردود فعله، وهو الحاكم المتجبر، وهو درس للاعلاميين للاتصاف بالشجاعة، وأن يتمسكوا بالموقف الشريف والثابت، حتى في مجالس الطغاة وقصورهم.. بعدها استرسلت العقيلة (عليها السلام) لتؤكد للطاغية، بأن ما ظهر عليه من غبطة وسرور، ما هو إلا شعور زائف، وأن ما أصابه من غرور نتيجة إقبال الدنيا الفانية عليه، ما هو إلا وهم وسراب، وليس لفضله، فهو الفاسق الفاجر الذي تنتظره جهنم لينال جزاءه العادل خالداً فيها، وإن ما اكتسبه هو عبارة عن آثام وخطايا، تدفعه للإيغال بذنوبه، وليس نعمة أو ثواباً على أفعاله وجرائمه الدنيئة: (وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ لِيُزَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ)، كما ذكرته بأن كرسي السلطة لا يعود له، وأنه اغتصبه بالوسائل الخسيسة، ليتحكم به برقاب المسلمين، وإن الخلافة الشرعية، تعود لآل بيت النبي محمد، وعترته الطاهرة (عليهم السلام).

عالية، وبلاغة متناهية، وإرادة حديدية لا تقارح، وصبر لا حدود له.. من خلال خطبتها الرائعة في مجلس الطاغية يزيد، عندما حولت نتائج معركة الطف الخالدة إلى نصر عظيم لمعسكر الإيمان، الذي يمثلته أخوها الامام الحسين سيد الشهداء (عليه السلام) وصحبه البررة، وضعضة النظام المتسلط الفاسد، وبالتالي إلى إسقاطه.. بل إن نتائجها تهز عروش الطغاة على مر العصور وإلى يومنا هذا..

ابتدأت السيدة الحيدرية، وحكيمة البيت العلوي، وعقيلة الطالبين سيدتنا زينب (عليها السلام) خطبتها بحمد الله رب العالمين، والصلاة على رسوله محمد وآله



تخللت واقعة الطف قصص وحوادث فريدة بهرت العقول، وذلك لمواقف أبطالها؛ كونها خارج الطبيعة والواقع المألوف، فالمبدئية الرصينة، والتضحية والايثار المتناهي، والحالة الإيمانية العظيمة، والتسابق لنيل الشهادة.. ما يعطي الصورة الوضاعة لتلك النخبة المختارة، من أولئك البررة الأخيار، الذين نذروا نفوسهم، وبذلوا دماءهم للدين والانسانية، فباتوا مناراً وطريق هدى، لكل من أراد أن يقارع الظلم والظالمين، ويرفض النذل والخنوع من أحرار العالم.

ولقد لعب الإعلام الذي قادتته النخبة الفذة من آل البيت الأطهار (عليهم السلام) دوراً كبيراً وخطيراً و متميزاً، ارتقى لموقع المسؤولية الملقاة على عاتقه، فتمكن بجدارة أن يغير الواقع المأساوي المر رأساً على عقب، ويحطم الواقع السياسي لنظام الحكم المستبد، حيث ساهم بشكل مباشر بكشف الحقائق، وفضح النوايا، وبالتالي التسريع باسقاط تلك الأنظمة الفاسدة والظالمة.

إن قطبي الحملة الاعلامية الرائدة في ملحمة الطف، هما الإمام علي بن الحسين زين العابدين، وسيد الساجدين (عليهم السلام)، وعمته بطلة كربلاء الحوراء زينب (عليها السلام)، وهما ينتميان إلى نفس المدرسة التي انطلقت منها الرسالة المحمدية الملهمة من الله (عز وجل)، حيث غذى الخالق علوم الكون لرسوله الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، الذي أودعها بپوره إلى وصيه الإمام علي بن أبي طالب والأئمة المعصومين من ذريته (عليهم السلام).

والسيدة زينب (عليها السلام) ترعرعت في بيت جمع النبوة والإمامة، وورثت علومهما، فصارت عالمة غير معلمة، امتلكت وجمعت خصال جدها وأمها وأبيها وأخوها الحسن والحسين (عليهم السلام)، وهي خصال تفرّد بها آل البيت الأطهار (عليهم السلام)، لذلك وظفت ما تملكه من قدرة

فلسفة تصميم المستقبل

الجزء الثاني

أحمد العبيدي



(ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) الأنفال: ٥٣، وقوله تعالى: (وَأَلَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَّاءً غَدَقًا) الجن: ١٦.

كل الاحتمالات الممكنة، لمسيرة التاريخ الإنساني؛ ورحلة الإسراء والمعراج، تؤكد أن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) قد استطاع أن يخترق أبعاداً أكثر وأوسع، بعد أن وصل إلى مركز الذاكرة الكونية، واطلع على جميع صور الاحتمالات الموجودة بالكون.. من هذا المنطلق، كان الأئمة (عليهم السلام) يؤكّدون في أحيان كثيرة، علمهم بالغيب، ولكنهم يمتنعون عن الكلام به، كما قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (لولا آية في كتاب الله، لأخبرتكم بما كان، أو يكون إلى يوم القيامة)، أي أن الإمام انفتحت بصيرته على الذاكرة الكونية المستقبلية، التي هي عبارة عن مليارات من الاحتمالات، ولكنه لا يستطيع التصريح بما يعرف؛ لأن تطبيق واحد من تلك الاحتمالات، متوقف على عمل الإنسان نفسه.. هكنا نخلص إلى أن الإنسان هو من يملك مفاتيح المستقبل، وتقع عليه مسؤولية بنائه، قال تعالى:

الكونية، والإبقاء على احتمال واحد فقط، وهو الشكل النهائي الذي يظهر به الجسيم. وبالرغم من أن الفيزياء الكوانتية، لا تعطينا معلومات دقيقة عن كيفية حصول ذلك، ولكنها تكشف لنا عن واقع مدهش (فالتفسير لا يقول أن الجسيم يملك مكاناً محدداً، لكننا لا نعرفه فقط، بل بالأصح يقول أن الجسيم لا يملك مكاناً محدداً إلا حين نقيسه)، وهذا بالحقيقة يبين لنا مدى غرابة واقع الكون في عمقه واختلافه عن حياتنا اليومية، فما يعنيه هذا التفسير، أننا حين نقيس الجسيم، لا نقوم بقياس أمر موضوعي موجود بالأساس في العالم الحقيقي، بل أن فعل القياس ذاته، هو الذي يقوم بصنع الواقع الذي يرصده، أن ما نقيسه لا يصبح موجوداً حقاً، إلا حين نقيسه فقط!).

إن منهج الاحتمالات هذا، يؤكد كيف كان الأنبياء والأولياء، يحملون علوماً كونية، بقدرة تصل إلى معرفة

يبدو أن عبارة: (لا جبر ولا تفويض، ولكن أمر بين أمرين)، هي عبارة عميقة، وتستوعب تفاصيل دقيقة، فهي تحريك للعقل، للعمل وفق أسلوب جديد في التفكير لحل المشكلات، هذا الأسلوب الكوني يمكن أن يدعى (أسلوب الاحتمالات). وبالعودة للفيزياء الكوانتية، فإنها تقرر أن الجسيم قبل عملية الرصد، لا يوجد بشكل جسيم أو موجة، يسير في مكان غير معلوم لنا، وعملية رصدنا هي من تحدد كيف سيسلك الجسيم في المستقبل فقط، ولكنها تؤكد أن الجسيم قبل الرصد موجود بشكل حزمة غير متناهية من الاحتمالات التي تستوعب كل الكون، أو بشكل موجة احتمالية كونية، تجعلنا لا نعلم مكان الجسيم، هل هو قريب أم بعيد في الجهة المقابلة من الكون، قبل عملية الرصد..

وهكنا فإن عملية الرصد، هي من تعمل على هدم الموجة الاحتمالية

الشعائر الحسينية

بين العاطفة والفكر..

علي عبد الجواد

بداية لابد أن نعرف بأن وصول القضية الحسينية الى ما وصلت إليه، جاء عن طريقين متواكبين لا يتخلف أحدهما عن الآخر، وهما الفكر والعاطفة، فكل واحد منهما يكمل الآخر، ويستمد ديموميته؛ وذلك لأن الفكر الخالي من العاطفة، لا يمكن أن يوصل القضية الى معناها الحقيقي أو بعض معانيها، وكذلك العاطفة بخلوها من الفكر، تصبح جوفاء خالية من المعاني السامية التي تحملها القضية الحسينية.

وكما هو معلوم بأن قضية البكاء والجزع أمر وجداني (وأقصد بذلك ان الإنسان عندما يفقد عزيزاً عليه، فإنه لا شعورياً، لا يتمالك نفسه، فينطلق بالبكاء، والبعض يتعداه حتى يصل الأمر بأن يموت بعده..)، وهذا بالنسبة للإنسان العادي ارتباطاً معه ارتباطاً دينوياً، فكيف بأهل البيت (عليه السلام)، وبالأخص الإمام الحسين (عليه السلام) (لما لاقاه هو وأهل بيته وأصحابه).

إذن، جاءت الخصوصية لهذا الجزع؛ لأن المفقود ليس شخصاً عادياً، بل يمثل أحد أركان الاسلام، بل هو عدل القرآن الكريم، وأن ما بذله في تلك الموقعة، هو لأجل إحياء هذا الدين، وإعلاء كلمة الحق وإبطال الباطل. ومن المعلوم أيضاً، أن أي أمة تمجد أعضائها وتخلدهم، حتى أنهم يصنعون لهم التماثيل، إشادة بهم وعرفاناً، فكيف وأن من نعظمهم، هم أولياء الله وأحبائه، ونحن لم نعظم شخصاً لشخصه، بل لأنه يمثل امتداداً لله عز وجل، فهذا التعظيم طاعة لله تعالى أولاً وأخيراً، فاذا فقدنا مثل هكنا شخص، كيف لا نبكي عليه بدل الدموع دماً. ومما جاء في روايات أهل البيت (عليه السلام)، نرى بأنهم يحثون مواليهم على إحياء ذكراهم، بل كان ذلك يحدث في بيوتهم (عليه السلام)، حتى نجد سيد الساجدين (عليه السلام) يخلط طعامه بدموعه، حتى عد من البكائين الخمسة، وبقي على هذه الحال الى نهاية عمره الشريف.

ومن يتجرد وينظر الى هذه الشعائر، يجدها تؤدي الى طاعة الله وعبادته؛ لأن هدفها هو إبراز الأهداف التي سعى إليها الإمام الحسين (عليه السلام)، ومعروف ما هي أهدافه (عليه السلام). وفي المقابل لابد من إظهار وجه الباطل، الوجه الذي يظهر الاسلام ويضممر الباطل والكفر، فكانت الشعائر مظهرة لهذه الوجوه (وهذا شبيه بما يقوم به الممثلون من العروض التمثيلية، لعرض قضية ما، فهم يصورونها بكل مشاعرهم وأحاسيسهم، فيندمجون بالشخصية الى حد النوبان، مظهرين الفكر المراد من تلك القضية). لذا نرى بأن الفكر يسير جنباً الى جنب مع العاطفة في القضية الحسينية، من غير ترجيح أحدهما على الآخر، فتكون منطلقاً للسير نحو التكامل..

الأبعاد السياسية لنهضة الإمام الحسين (عليه السلام)

الجزء الأول

خالد عليوي العرداوي



لمقدساتها. لقد كان الخط البياني لهذه الأحداث - تزييف حادثة الصلح، وعملية تشويه الحقائق - يشير إلى أن بني أمية سوف ينجحون في سياستهم، بحيث تنطلي أكاذيبهم على المسلمين، ويكون السكوت عليها من أهل البيت دليل قبول لها، فيلزم على الأمة أن تقبل حكم بني أمية، لكون الإمام الحسن (عليه السلام) قد صالحهم ولا يخرج الحكم منهم؛ لأنهم أحق به بزعمهم، ولا يجوز الاعتراض على أقوالهم وأفعالهم وتفسيراتها؛ لأن الواجب طاعة الحاكم، وإن كان في سلوكه فاسقاً؛ لأن تقرير إيمانه أمر متروك لله وحده..

أقول كان لهذه السياسة أن تحقق مبتغاه، وتصل إلى أهدافها المنشودة، لولا تلقيها لتلك الضربة القاصمة التي وجهها إليها الإمام الحسن (عليه السلام) وصحبه، فقد رفع أبو عبد الله وسبط الرسول صوته بأعظم كلمة (لا) في تاريخ الإنسانية، فعزى بني أمية من الاحتجاج بصلحهم مع الإمام الحسن، وكشف تجاوزهم وانتهاكهم لشروط هذا الصلح، وتزييفهم الحقائق وانتهاكهم الحرمات وتسلبهم على رقاب الناس بحجة القرابة من الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) مبينا أن هؤلاء ما هم إلا أعداء كذابون، الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) منهم براء، كما منح الأمة الحق في الثورة على حكمهم، وإنكار أفعالهم، فحكماء السوء لا يجوز القبول بهم، ويجب إسقاطهم لإعطاء القيادة لمن يصلح لها.

إن خروج الإمام الحسين (عليه السلام) وحصول واقعة كربلاء، جردت حكم بني أمية من كل مشروعية دينية وشرعية شعبية، فأصبح حكمهم مدعاة للشك والريبة، وعرضة للرفض والتغيير، وأصبح الناس معسكرين: معسكر الظالمين والفاستقين، الذين يمثلهم بنو أمية ومن يقبل بأفعالهم، ومعسكر الإصلاح والتغيير والحق الذي يمثلته أهل البيت (عليه السلام) ومناصروهم، وهنا الفرز الاجتماعي ومنح الشرعية للثورة على الظالمين، وإسقاط مشروعية الحكم القائم، وزلزلة مرتكزاته الفكرية، يدل على أن ما حصل في كربلاء لم يكن مجرد تمرد فردي أو حدث عابر، بل هو ثورة عظيمة نجح مفجروها في تحقيق أهدافها السياسية الآتية التي من أجلها ثاروا، تاركين للمستقبل أمر تحقيق أهدافها البعيدة والمتجددة التي ستتضح من خلال تحليل تأثير الثورة في امتدادها الطولي.

وأقره بخلافة المسلمين، فأسسوا مشروعية حكمهم على هذا الصلح، ومن خلاله حاولوا سلب أهل البيت (عليه السلام) أحقيتهم بالإمامة وقيادة الأمة الإسلامية؛ لأنهم تنازلوا عن حقهم، فسموا عام الصلح عام الجماعة، وادعوا حرصهم على وحدة المسلمين وعدم تفريق كلمتهم.

أما ما قام به بنو أمية بعد ذلك من تشويه وتزوير للحقائق، فخطير على جميع المقاييس، فهم حاولوا أن يرسموا هالة من القدسية المزيفة على عدد من منافقي صدر الإسلام كعواوية وغيره، بحجة أنهم أصحاب الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، فهم عدول لا يجوز المس بهم، مهما قالوا أو فعلوا، وهم كالنجوم أو الأنوار..! وذلك لقطع كلام الناس، ومنعهم من أن يكون لهم رأي سياسي معارض لأفعال هؤلاء المنافقين، ممن أظهروا الإسلام واستبطنوا الكفر، بل وعملوا على العودة بالأمة إلى عصر الجاهلية وقيمها البالية، ثم زادوا من التزييف فبدأوا بتأويل الآيات والأحاديث التي تبين فضل أهل البيت (عليه السلام) وكرامتهم من خلال جعلها تعود لبني أمية، فهم قد ادعوا بأنهم قرابة الرسول الواجبة مودتهم في آية القربى، وأنهم أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا في آية التطهير، وأنهم خلفاء الرسول الذين لا يخرج حكم الأمة وقيادتها منهم، تمهيدا لتوريث يزيد ومن يأتي بعده الحكم.. وقد ساعدهم على تسويق هذه الأباطيل، جهل الناس وقرب عهد الكثير منهم بالإسلام، فضلا عن الأقلام المأجورة من وعاظ السلاطين الذين باعوا آخرتهم بدنياهم.

أما ما برز من أفعالهم المنكرة والمتجاوزة لكل أمر إلهي، فقد حاولوا تبريرها بالفصل بين سلوك الإنسان ومعتقد وضميره، بحيث يكون الإنسان مؤمناً، وإن ارتكب أفعال الكبار؛ لأن تحديد إيمان البشر - خاصة الحكام - بيد الله لا بيد البشر، والله وحده يقرره يوم القيامة، فاتحين بذلك الباب على مصراعيه لفلسفة (الإرجاء) المخدرة لضمير الأمة، والمستبعدة

الثوار عندما يقومون بثوراتهم، فأنهم لا يكتسبون هذه التسمية إلا عندما تحقق أفعالهم تغييراً جذرياً وحقيقياً في المجتمع الذي ثاروا فيه، وعلى مختلف الصعد والأبعاد، بحيث يغدو المجتمع بعد ثورتهم مختلف تماماً عما كان عليه قبلها، فهل يصدق خروج الإمام الحسين (عليه السلام) وصحبه الكرام، أن نطلق عليه اسم (ثورة)، لاسيما ونحن نحاول في هذه السطور، التطرق إلى الأبعاد السياسية لهذا الخروج؟

إن الإجابة على هذا التساؤل الكبير لا تكون واضحة إلا بعد أن نترك كيف استطاع الإمام الحسين (عليه السلام) بخروجه أن يؤثر على مجرى الأحداث السياسية في عصره وفي العصور اللاحقة حتى يومنا هذا، مما يجعلنا إزاء نوعين من الأبعاد السياسية: أحدها يتعلق بتأثير الإمام الحسين (عليه السلام) السياسي في الامتداد العرضي، أي بمجرى الأحداث السياسية لعصره، والآخر يتعلق بتأثيره في الامتداد الطولي، أي بمجرى الأحداث السياسية للعصور اللاحقة.

أولاً: التأثير السياسي لخروج الإمام الحسين (عليه السلام) بامتداده العرضي:

سبقت واقعة كربلاء أحداث مهمة في تاريخ الأمة الإسلامية، ستكون انعكاساتها سلبية تماماً على عنفوان هذه الأمة واعتزازها بكرامتها، وطبيعة الحكم فيها، لو لم تحصل واقعة كربلاء، ولا يمكن الخوض بجميع هذه الأحداث لكثرتها، لكن سنقتصر في الحديث على أبرز حدثين هما: صلح الإمام الحسن (عليه السلام) مع معاوية، وعملية تزييف بني أمية للحقائق، لتكريس قواعد مشروعية وشرعية لحكمهم، ففيما يتعلق بحادثة الصلح، فإن كل من تابع وحقق بأسبابه وموجباته، يعلم علم اليقين أن الإمام الحسن (عليه السلام) قد أكره عليه وقبله بشروط تحفظ شرع الله، وتصور حياة وكرامة المسلمين عموماً، وأهل البيت وشيعتهم بشكل خاص.. ومن شروطه المهمة، عدم تسليط الطغاة على رقاب المسلمين، من خلال منع توريث الحكم، وترك الخيار بيد الأمة، وهذا الصلح ما كان معاوية وبني أمية معه يرغبون في تنفيذ شروطه، أو الالتزام بما ورد فيه، لكنهم استغلوه أسوأ استغلال، من خلال تصوير الأمر لعامة المسلمين، بأنه دليل على أحقيتهم في نزاعهم مع آل البيت، فهذا الحسن بن علي - حسب زعمهم - قد بايع معاوية،

أندلسيون يعثرون على الحقيقة الضائعة في الأرجنتين

د. نضير الخزرجي

الجزء الأول



وليس هناك إحصائية ثابتة حول عدد المسلمين في الأرجنتين، فبعض المصادر تقدرها بنحو ٩٠٠ ألف مسلم أي ٢,٥٪ من مجموع السكان البالغ عددهم أكثر من ٣٧ مليون، يعيش الكثير منهم في العاصمة، لكن بعض المراجع الإسلامية المهمة، تقدر عدد العرب من المسيحيين والمسلمين بنحو مليون معظمهم من سوريا، وبعضهم يصل بالعدد إلى ٣,٥ مليون خمسهم يعيش في العاصمة (بوينس آيرس) ومنهم ٢٠٠ ألف من المسلمين، ولكن من الثابت أن حركة إقامة بناء المساجد والجمعيات بدأت تزداد ولكن ببطء.

الأصليين، وهذه الحركة نجد بعض تفاصيلها في الكتاب الذي صدر حديثاً عن (بيت العلم للنابهين) ببيروت في ٦٤ صفحة من القطع المتوسط، للدكتور الشيخ محمد صادق الكرباسي بعنوان (الإسلام في الأرجنتين). هجرات قسرية وطوعية يعود وجود المسلمين في الأرجنتين (بلاد الفضة) إلى العهود الأولى لاكتشاف القارة الأميركية، ويرى البعض أن الأندلسيين المسلمين الذين تنصّروا قهراً بعد سقوط الأندلس عام ١٤٩٣م والذين يسميهم الإسبان بالمورسكين، هم أول المهاجرين المسلمين إلى الأرجنتين، وتعرضوا فيها لما تعرض له إخوانهم في الأندلس، ولاسيما وأن الأرجنتين كانت واقعة تحت سلطة الإسبان، وفيما بعد جرت هجرات لمسلمين وعلى مراحل، وبخاصة من بلاد الشام، كان أصحابها يبحثون عن الأمن والاستقرار. وشهد النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي، هجرة كبيرة للعرب من سوريا، وأعقبها هجرة ثانية في النصف الأول من القرن العشرين الميلادي، وازدادت أثناء الحرب العالمية الأولى وبعدها، على أن معظم المهاجرين هم من العرب المسيحيين.

العقيد، فربما أصاب الترهل المجتمع الذي انبثقت فيه العقيدة ولكن تبقى مجتمعات الأطراف أو المتوزعة هنا وهناك، والمتوحدة عقيدياً مع المركز، هي الحارسة له لا بالتبع والعمالة، كما هو في المفهوم السياسي السائد، وإنما لإيمان متجذر في النفوس تقبلته المجتمعات البعيدة عن وعي وإدراك، ومن يؤمن بعقيدة يدافع عنها وإن كانت الممارسات في جانب منها لا تتوافق مع أصل المعتقد. وحينما يتم الحديث عن الوجود الإسلامي في الأميركيتين الشمالية واللاتينية، تتوضح بجلاء صورة الإسلام الذي غزا القلوب تحت سنابك خيل الإيمان الطوعي، وكلما تعرفت الشعوب الأميركية على حقيقة الإسلام انشرح صدرها له؛ لأن الإنسان بطبعه ميال إلى القوة التي تنتشله من واقعه المرير، ممزوجاً بإحساس دفين إلى التكامل والرقى، ونيل أعلى مثل وقيم مكارم الأخلاق، وهذه المثل المتصلة بسبب بين الأرض والسماء، يجدها المرء في تعاليم الإسلام. ولا شك أن لحركة هجرة المسلمين نحو الأميركيتين في القرون الماضية، الأثر الكبير في نشوء مجموعة مسلمة زحفت عقائدياً وسلمياً على السكان

دلت التجارب البشرية أن الفكرة أو النظرية أو المعتقد لا يمكن فرضها على مجتمع أو أمة تحت أسنة الرماح وبمخالب العنف؛ لأن القبول بأي معتقد وبالإكراه وفي مقطع زمني، سيؤول بعد فترة ولو طالت إلى ردة ربما أشد من صدمة القبول الأولي المرغم، فالإنسان لا يمكن قسره على الإيمان بشيء، إذا لم يتقبله طواعية، حتى وإن كانت الغلبة العددية لأصحاب الفكرة، ولذلك امتنع الرسول محمد (ﷺ) عن إدخال الناس في دين الله تحت حد السيف، رغم الضغوطات التي مارسها بعض الصحابة، بعد أن ازدادوا عدداً وعداداً لإعمال القوة وجر الناس إلى الدين الجديد، فما لم يقدره الخالق لنفسه رغم خالفته للبشر، فمن باب أولى لا يقدره لنبي أو مرسل أو إمام، فشعار الجميع هو الإصلاح، والإصلاح لا يأتي بالقهر، وإن أتى فهو إيمان مهزوز قابل للتبخر عند رفع غطاء القهر. ودلت التجربة أيضاً أن المجتمع الذي يتقبل فكرة وإن أتته من خارج محيطه الجغرافي والبيئي، يكون شديد الحرص على التمسك بها والدفاع عنها والترويج لها؛ لأن القناعة بالفكرة والإيمان بها من أقوى الدفاعات الأمامية في حرب الأفكار والمعتقدات التي يشنها الآخر

التلفزيون والتثقيف المجتمعي

صلاح حسن أحمد

الجزء الثاني

إلى الجريمة والسلوك العدواني، ترتبط بما تعرضه وسائل الإعلام من صور متنوعة وبكثافة عالية، للاتفاق والبذخ، وللمظاهر الاستهلاكية التي تعجز الطبقة العريضة من المجتمع أن تجاريها، مما يثير نقمة وسخط العديد من الناس. وبهذا يتضح بشكل لا يقبل الشك، أن وسائل الإعلام المرئية - لا سيما التلفزيون منها - لها من القدرة والامكانية ما تستطيع أن تعبئ الفرد نفسياً، للاستعداد في تقبل ما يعرضه من برامج، تتضمن الكثير من الأفكار والاتجاهات والدوافع، سواء ما يتعلق منها بتحقيق متطلباته النفسية أو الاجتماعية، بشكل يحفظ توازنه في السلوك، أو دوره في استثارة العنف والعدوان لديه، بسبب مشاهداته لقصص المغامرات والجريمة، وغيرها من الآثار السلبية.. وبما أن هذا الجهاز الحيوي سلاح ذو حدين، فإنه من الضروري أن يتم توظيفه من قبل القائمين والمشرفين على إدارته، على نحو ينمي الأذواق، ويوسع الخبرات، ويغرس المعلومات المفيدة، ويشجع على فعل الأعمال ذات النفع العام، ويحذر من السلوكيات المستهجنة والضارة، ويكسب وعياً جديداً لدى الناس في مختلف وجوه الحياة، باعتباره النافذة التي يطل من خلالها على العالم.

يسهل التجاوز عليه، وارتكاب الجرم ضده.. وثمة وجهة نظر ثانية، ترى بأن التأثير الأساسي للتلفزيون، لا يتأتى من تعريض الجمهور لنماذج عنيفة يمكن محاكاتها، وإنما في العواطف التي تستتبع مشاهدة العنف، مثل الخوف والقلق.. أما وجهة النظر الثالثة، فتري أن الآثار التي يتسببها التلفزيون في دفع الأفراد



نظراً لهذه المزايا المتوفرة في هذه الوسيلة الاعلامية المهمة، وما تلعبه من اسهام فاعل في تعزيز احترام القوانين وقواعد الضبط الاجتماعي، والتبصير بخطورة الممارسات التقليدية الضارة والتصدي لها، فإن لها أيضاً تأثيراً سلبياً على المشاهدين، إذا ما وظفت توظيفاً سيئاً، لاسيما البرامج والأفلام التي تشجع على العنف والعدوان والجريمة، مما يجعلها ظاهرة مألوفة في حياة المجتمع، الأمر الذي يؤدي إلى استساغة المشاهدين لها.

ومما يؤكد على أن مشاهدة العدوان والعنف على الشاشة، يؤدي إلى تعليم الفرد طريق العنف، بوصفه أسلوباً لحل النزاع، السلوك العنيف لبطل الفلم - حسب هذا المنظور - يهيئ أنموذجاً عملياً للمشاهد المتحمس للتقليد؛ والحبكة السينمائية، تجعل عنف هذا البطل مبرراً.. كما أن التركيز على البرامج ذات المضامين العنيفة، وتعويد المشاهد على أن العدوان والقتل عمل طبيعي، يؤديان إلى تقويض الشعور الاجتماعي ضد السلوك العدواني، وبالتالي إلغاء الكوابح التي تحمي حياة الآخرين، فعندما يصبح المشاهدون أكثر تعوداً على رؤية الخسائر، وتقبل وقوعها، فإنها ستضعف من حساسيتهم نحو العنف في الحياة اليومية، ويقل النفور منه، فضلاً عن تبخيس قيمة الإنسان، وجعله شكلاً متدنياً للوجود،

مسيرة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام سيول بامتداد الأفق

كاظم الناش



نهضة أشرقت شمسها في كربلاء، فانبلج صبحها مُمتداً على الآفاق، توحدت بشعاراتها، وتسامت بأهدافها التي نطق بها ومهد لها المُنقذ البشير، أولها كان الإصلاح الذي جاءت به رسالات السماء، لذا كانت التضحيات التي قدمها وارث الأنبياء (عليه السلام) جسام، والخطوب التي جرت على آله وعياله عظام، نهض (عليه السلام) في سبيل الله تعالى، فكانت كلمته عندما سقط مدافعاً عن الأمة وذائداً عنها: (بسم الله وبالله، وفي سبيل الله)، لذا بقي حياً في قلوب المؤمنين، فكراً وعقيدة وإماماً، يجددون الحزن لمصابه، ويعاهدونه كأصحابه، يضحون إليه كالحجيج، فينطبق الأفق على سيول مسيرتهم الهادرة، وقد علت شفاههم (لييك يا حسين، لبيك يا شهيد، لبيك داعي الله)؛ لذا كانت خدمتهم واجبة على كل من استطاع، وان كانت بدعاء أو تحية أو سلام..

لأنهم أرادوا أن يؤجروا هذه المدن الثلاث على طريق بغداد وبابل والنجف عن طريق المزايدة العلنية. نعتقد أن العتبة مستثناة من ذلك؛ لأنها تعتبر من الدوائر الرسمية أيضاً، أكثر من ثلاثة أشهر مضت ولم تردنا إجابة، رغم أننا كنا نتوقع أن نستفيد من هذا المكان، لغرض تهيئة الأجواء والخدمات اللازمة للزائرين، ولكن المسألة ليست بأيدينا، فظاهر الأمر أنها مشاريع استثمارية على العكس من الخدمات المجانية التي تقدمها العتبة وبقية المراكز.. كل ذلك أدى إلى تأخير عملنا، وبحسنا عن أماكن أخرى، ونحن نأمل أن تنتهي هذه المشكلة مع الوزارة، ليكون هذا الموقع من نصيب العتبة، وهناك إتفاق مع الإخوة في مدينة الزائرين على طريق (بغداد - كربلاء) على أن تكون هذه المدينة أيضاً من نصيب العتبة العباسية، ولكن نفس المشكلة في الوزارة كانت السبب في تأخير حصول العتبة عليها.. نحن نأمل أن نشترى بعض الأمكنة على هذه الطرق وطرق أخرى - إن شاء الله تعالى - ولعلنا بعد الزيارة نهيء المسألة بشكل أكثر جدية.. بعض الطرق أصبحت مخدومة بشكل جيد للزائرين الكرام، ومواكبها اتصلت مع بعضها البعض، لهذا نحن نفكر بأن نجد أماكن تقل فيها الخدمات أو تكاد، ولعلنا نوفق إلى هذه الخدمة بعون الله تعالى.

الموكب في العام الماضي، فجاءوا هذا العام للتبرك بالطعام والخدمات التي يقدمها، وليقضوا ساعة أو ليلة في رحاب أبي الفضل (عليه السلام).. نحن بعون الله تعالى في طور التوسعة بقدر حاجة الزائر، وفي كل سنة نفكر أن الزائر يحتاج إلى شيء آخر، والزائر لا بد أن يكرم، ومن أجل هذا فإن الخدمة ستكون متواصلة ومتنوعة.

تواجد الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة في الموكب لعدة أيام وللعام الثاني على التوالي؟

أنا أحب أن أشاهد الإخوة الزائرين، وأشهد الخدمة بنفسني، وأعتقد أنه جزء من وظيفتنا، كما يمكن أن تؤدي بعض الخدمة، حيث سبقنا هنا بعض الأيام، وبعدها سنعود إلى العتبة المقدسة قبيل الزيارة إن شاء الله تعالى، لنقف على الإدارة بشكل مباشر.

ضمن المشاريع المستقبلية للعتبة المقدسة هي المراكز أو المضائف التي تبنت أمانتها العامة انشاءها على طريقي بابل وبغداد، إلى أين وصلت هذه المشاريع؟

هناك مشروع لإقامة مضائف للعتبة المقدسة على جميع الطرق المؤدية إلى محافظة كربلاء، فبالنسبة إلى طريق (بابل - كربلاء) إتفقنا مع وزارة البلديات والأشغال العامة على أن يكون إيجار مدينة الزائرين من نصيب العتبة العباسية المقدسة، ولكن الإخوة في وزارة البلديات تأخروا في الإجراءات؛

استغلال المساحة المتبقية، حيث وفرنا مساحة إضافية، فبعد أن كانت قياسات القاعة الواحدة (١٠×٦٠)م، تمت توسعتها لتصل قياساتها (٢٣×٦٠) متراً؛ الأمر الثاني هو الحمامات والصحيات التي نعتقد أنها من الضروريات التي يحتاج إليها الزائر، لذا تم تهيئة الجانب الأيمن منها، مع توفير الماء الساخن، كما فكرنا بنوعية الخدمة التي نقدمها للزائر، فبالإضافة إلى إطعامه واسكانه، أوجدنا فقرات غذائية تتناسب وفصل الشتاء، فنالت استحسان الزائرين الكرام.. كما يتميز المضيف بوفرة في الفرش والبطانيات، إضافة إلى الإخوة المنتسبين في قسم المضيف، والإخوة المتطوعين من محافظة البصرة، والأخوات المتطوعات في مضيف النساء - جزاهم الله الجميع خيراً - كما عندنا جانب تبليغي في القاعات، بالاستعانة بالإخوة المشايخ والسادة الأفاضل في قسم الإرشاد والتوجيه الديني، وكذا الحال في مضيف النساء، حيث يوجد عدد من الأخوات اللائي يتمتعن بالقدرة على توجيه الزائرات وإرشادهن؛ فتتوزع الخدمة بين خدمة فكرية، وروحية، فضلاً عن الخدمات المادية.

الإخوة الزائرون يتفاعلون مع هذه الخدمات، وهنا المضيف بالتحديد بشكل جيد، وهذا ما لمسناه من خلال معاشتنا لهم في هذه الأيام.. الشيء المُفرح أن بعض الإخوة الزائرين عرفوا

وللعام الثالث على التوالي، تفتح العتبات المقدسة في كربلاء مواكبها مضائف على جميع الطرق المؤدية إلى الأضرحة المقدسة، لإستقبال هذه الجموع، وتقديم الخدمات لهم أثناء الليل وأطراف النهار، ومنها موكب مضيف أبي الفضل العباس (عليه السلام)، على طريق النجف - كربلاء.. صدق الروضتين تشرفت بحضورها ومشاركتها لهذه الجموع والعاملين على خدمتها، وكانت لها هذه اللقاءات:

الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه): هناك مبدأ اتخذته الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وهو الإهتمام بالزائر قدر المستطاع، وتوفير السبل المتاحة لأجل الإهتمام به، ولعله لا نكتفي بالمكان المقدس في الصحن الشريف، وإنما نستقبله خارج حدود المدينة في أوقات المناسبات المهمة، من هنا كانت فكرة إنشاء هذا المضيف المبارك، الذي سيكون بعون الله تعالى فاتحة خير لمضائف أخرى على الطرق الخارجية، الهدف منها استقبال الزائر في المناسبات، خاصة زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)، والتي تعد أكبر المناسبات في كربلاء المقدسة..

في العام الماضي أدى هذا المضيف دوره بشكل جيد، ولكننا اكتشفنا أننا بحاجة إلى سعة في المكان على شكل قاعات للرجال ومثلها للنساء، فتم

غراماً من لحم العجل العراقي، عملنا متواصل على مدار الساعة، فبعد تقطيع



اللحم وتتبيله بالبهارات الخاصة، نباشر في الساعة الخامسة صباحاً بتجهيز الماكينة الخاصة بالعمل، حيث يتم تجهيز (الساندويشات) لتوزيعها بين وجبتي الإفطار والغداء، وكذلك بين وجبتي الغداء والعشاء.

المنتسب أحمد هاشم، قسم المضيف، وحدة الخبازة:

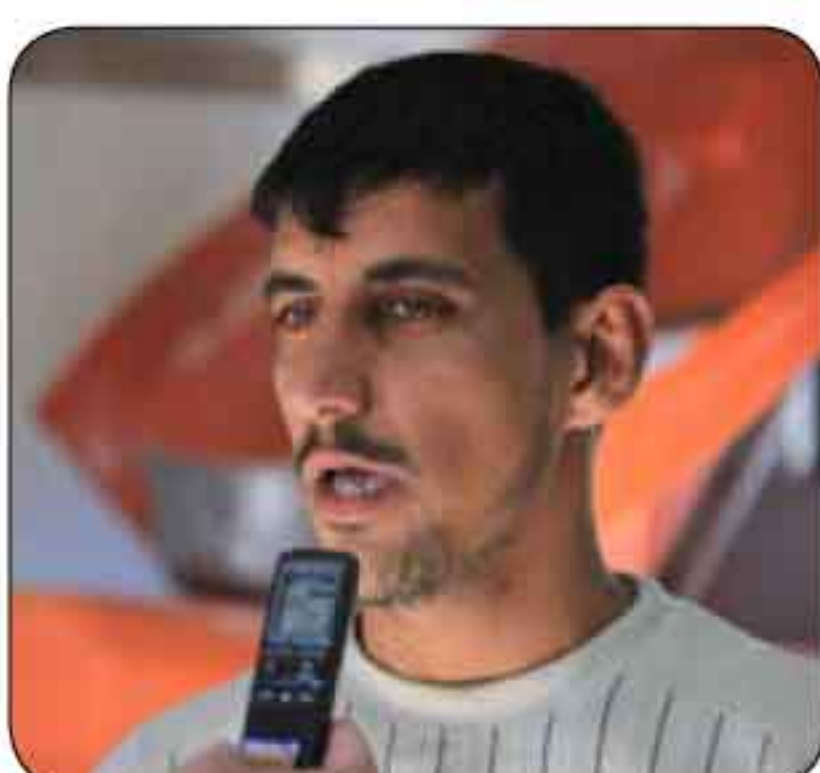
تم نصب هذا المخبز الحديث الذي يعمل بالنفط والكهرباء في موكب العتبة العباسية المقدسة، ليقدم الخبز العراقي الساخن لزائري مرقد أبي الأحرار وأخيه أبي الفضل (عليه السلام)، فباشرنا بإنتاج الخبز منذ استقبلنا



وللزائرين الكرام، حتى وصل انتاجنا هذه الأيام إلى (١٣,٠٠٠) رغيف، رغم أن عدد العاملين فيه لا يتجاوز ستة أشخاص.

المنتسب صفاء محمود، قسم المضيف:

سعت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة إلى تقديم كل الخدمات الضرورية والملائمة للزائرين الكرام، لذا زودت موكب العتبة المقدسة بهذا الفرن الحديث الذي يعمل بالكهرباء والغاز، وهو تركي المنشأ، وعبارة عن خط انتاجي متكامل لإنتاج



أحباب الإمام الحسين (عليه السلام) وكلي تفاؤل حيث يحيط بي الشباب وهم يسألون عن مسائل شرعية ليتفقهوا في دينهم، وهذا الأمر يؤكد أن أتباع أهل البيت (عليه السلام) لو فسح لهم المجال الكافي، ورفعت عنهم سيوف الطغاة، لكانوا أكثر تفقهاً في الدين، وأكثر عطاءً لأمتهم، ولكن الحمد لله الذي منحنا هذا الحب، وهذا التلاحم وهذه الوحدة.

المنتسب قاسم شخير حناوي، قسم مضيف العتبة العباسية المقدسة:

عملنا في موكب مضيف العتبة العباسية المقدسة على مدار الساعة، ففي الساعة الثالثة فجراً يتم توزيع الحليب الساخن، بعدها وفي تمام الساعة الخامسة توزع الشورية، وفي الساعة يوزع البيض، ثم يوزع الشلغم، بعد ذلك



وفي الساعة العاشرة توزع (ساندويشات الشاورما) على الشارع العام مباشرة، أما وجبة الغداء فتتضمن اللحوم بنوعيها، والعشاء يكون متنوعاً بين الكباب والدجاج المشوي، حيث تصل الوجبة الواحدة إلى (١٠,٠٠٠) شخص أو يزيد.

المنتسب عبد الله فاضل ناصر، قسم مضيف العتبة العباسية المقدسة:

نحن نعمل في مطبخ الموكب دون توقف أو كلل، يسندنا في عملنا الإخوة المتطوعون من محافظة البصرة، وقد



تم هذا العام استحداث بعض الأكلات، لهذا تم ايجاد كادر متخصص في اعداد الكباب والغص، كما نجهز المضيف الخاص بالنساء الذي يعمل فيه كادر من الأخوات المتطوعات للخدمة، لهذا فان عملنا متواصل طيلة ساعات الليل، وأغلب ساعات الليل.

المنتسب ياسر أحمد، قسم مضيف العتبة العباسية المقدسة:

أنا مختص بعمل الشاورما (الغص)، حيث نقوم يومياً بعمل (٩٠) كيلو

تجهيز المخازن بـ (١٠) طن من التفاح، ومثلها من البرتقال، واللانكي، ونحن على اتصال دائم مع ادارة قسم المضيف لتزويدنا بما نحتاج إليه مباشرة.

المنتسب ضياء جعفر يوسف، قسم مضيف العتبة العباسية المقدسة:

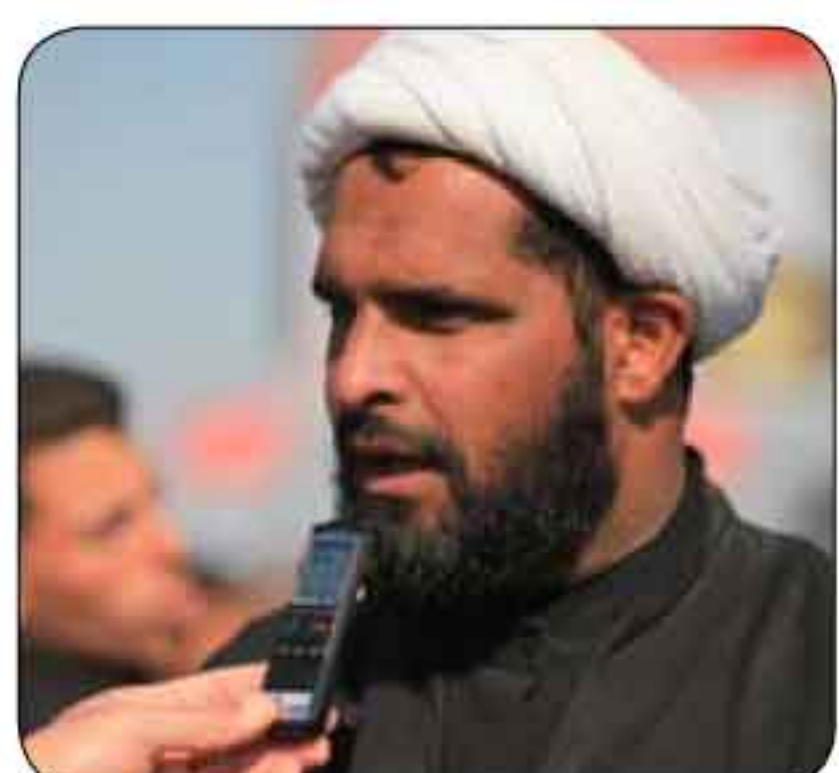
بحمد الله تعالى تنوعت الخدمات التي يقدمها موكب مضيف أبي الفضل العباس (عليه السلام)، حيث توجد هناك وجبات غذائية سريعة إضافة إلى الفواكه المختلفة والعصائر التي توزع على الشارع العام مباشرة، وهناك كرفان صغير بثمانية أضلاع يوزع فيه الشاي بأنواعه على مدار الساعة، بعده تأتي المفززة الطبية التي تقدم الخدمات العلاجية طيلة أيام الزيارة، وبكادر متمرس ومزود بجميع أنواع العلاجات والضمادات، كما تم توسعة الصحنات



والقاعات لإستيعاب أكبر عدد من الزائرين، كادرنا في المطبخ متخصص وقادر على تجهيز آلاف الوجبات في اليوم الواحد، كما ان مخازن الموكب مجهزة بمختلف أنواع الأغذية التي تسد الحاجة وتزيد، وبفضل الله تعالى سيستمر الموكب بفتح أبوابه حتى نهاية زيارة مناسبة ذكرى وفاة الرسول الأكرم (عليه السلام).

الشيخ مسلم المالكي من مدرسة الإمام الحسين (عليه السلام) الدينية:

كلفت بأن أخدم زوار أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) من خلال الإرشاد والتوجيه الديني، وشرف عظيم أن تكون خدمتي في موكب مضيف أبي الفضل (عليه السلام)، نحن الآن بين السرور والحزن، حيث نرى شيعة أهل البيت (عليه السلام) يتحدثون الصعاب، وهم يزحفهم هذا فانهم يحملون صوت الإمام الحسين (عليه السلام) الذي حمل رسالة جده (عليه السلام) وهي رسالة التوحيد؛ الشيء الجيد والمفرح أن جميع الأخوات الزائرات يمثلن للحجاب الشرعي، ويلتزم بأوقات الصلاة.. أنا أقف بين



الحاج قاسم عواد، رئيس قسم رعاية الحرم في العتبة العباسية المقدسة:



يتمتع موكب مضيف أبي الفضل العباس (عليه السلام) بخصوصيات كثيرة، ومنها سعة مساحته، وحدائث البناء والخدمات المتنوعة، بفضل صاحب المرقد الشريف، والإخوة العاملون على الموكب ابتداءً من سماحة السيد الأمين العام (دام عزه) والسادة أعضاء مجلس الإدارة (دام توفيقهم)، وأخص بالذكر الأخ رئيس قسم المضيف الحاج كاظم عبد الحسين عباد، لما بذلوه من جهود لتوفير جميع المستلزمات والخدمات التي تليق بهذا الموكب المبارك.. العمل يستمر على مدى (٢٠) ساعة يومياً، ابتداءً من الساعة الرابعة فجراً، حيث تقدم وجبة الإفطار، وحتى الساعة الثانية عشرة ليلاً، كما أضفنا في الموكب هذا العام إذاعة يرفع فيها الأذان والتوجيهات الدينية والمراثي الحسينية، ومركزاً للنساء على المفقودين، إضافة إلى مراكز الاتصالات التي أقامتها شعبة الاتصالات في قسم الصيانة الهندسية والفنية، حيث تم توزيع هذه المراكز على الطريق الواصل بين ناحية الحيدرية ومدينة كربلاء المقدسة.

المنتسب حسين رشيد مجيد، مسؤول شعبة التغذية في قسم مضيف أبي الفضل العباس (عليه السلام):



تختلف المهام والواجبات باختلاف الخدمات التي يقدمها موكب مضيف أبي الفضل (عليه السلام)، فعملي هنا هو تجهيز الكادر المتخصص بتوزيع المياه المعبأة والعصائر والفواكه على الشارع العام، حيث يتم يومياً صرف ما يزيد على (٢ إلى ٢,٥) طن من الفواكه المتنوعة كالبرتقال والتفاح وغيرها بين الوجبات، وهذه الأوزان قابلة للزيادة مع ازدياد أعداد الزائرين يوم بعد آخر، أما المياه والعصائر فقائمتهما مفتوحة، حيث يوزعان على مدار الساعة.. لقد تم



الجدول الغربي، وتستعمل هذه المياه لأغراض الغسل والوضوء فقط، أما مياه الشرب فهي المياه المعدنية المعبأة.. كما نستجيب لنداءات الموكب التي تحتاج إلى المياه، دون سقف زمني.

المعاون الطبي فالح حسن علوان، مسؤول المفزة الطبية في موكب العتبة العباسية المقدسة:

نحن من المركز الصحي في الجدول الغربي، وقد تم تنسيبنا من قبل دائرة الصحة على مفزة الكفيل الطبية، حيث تم تجهيزها بالعلاجات اللازمة والمنتسبين من قبل دائرة الصحة، أما الأجهزة والكرفان وسيارات الإسعاف، فتم تجهيزها من قبل العتبة العباسية المقدسة، كادرنا يتكون من (١٣) شخصاً مع موظفي الخدمات، حيث يستمر الدوام على مدى (٢٤) ساعة، وبدافع حب الخدمة، فإن الإخوة يبقون



كمطوعين في أوقات استراحتهم.. بلغ عدد المراجعين للمفزة في الثلاثة أيام الأخيرة (٢٢,٠٠٠) في اليوم الواحد، وأغلبهم ممن يشكون من تشنج العضلات نتيجة للسير المتواصل ولمسافات طويلة، إضافة إلى أصحاب الأمراض المزمنة المشخصة سابقاً.. كما أننا نشرف على المفزة الطبية في قسم النساء، والتي يديرها كادر من المتطوعات.

كما كانت لصدي الروضتين هذه اللقاءات في مضيف العتبة الحسينية المقدسة

السيد هشام العميدي، مسؤول موكب العتبة الحسينية المقدسة، طريق النجف - كربلاء:

خدمة لزاكري الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل وآل بيته وأصحابه (عليهم السلام) فقد قامت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بنصب مضائف ومراكز لإيواء وإطعام الزائرين الكرام على جميع الطرق الرئيسة المؤدية إلى محافظة كربلاء المقدسة، الخدمات متعددة ومتنوعة، ففي الصباح الباكر يوزع الحليب والكافوا والشورية والمشروبات الساخنة التي تناسب فصل الشتاء، بعدها يوزع العصير والمعجنات، وصولاً إلى وجبة الغداء التي تحتوي على اللحوم بنوعيتها، إضافة إلى المشروبات الغازية والفواكه. أما وجبة العشاء،



في الساعة، الحمد لله جميع مراجعينا استطعنا أن نوصلهم إلى ذويهم بأمان باستخدام السيارات المخصصة لمركز التائمين.. كما أننا نزود ذوي الأطفال بقصاصات يكتب فيها أرقام هواتف ذويهم وعناوينهم، ليسهل الإتصال بهم في حالة ضياعهم.

المنتسب عادل الغريفي، قسم الآليات في العتبة العباسية المقدسة:

تم تنسيبنا للمرابطة في عجلة



الإسعاف قرب المفزة الطبية في موكب العتبة العباسية المقدسة، لنقل الحالات الطارئة التي تراجع المفزة إلى مستشفى الحسين (عليه السلام) العام ومستشفى الهندية العام، أو أحد المستشفيات القريبة، كما أننا على اتصال مع نقاط مراكز المفقودين، لنستجيب لأي نداء ولأي حالة طارئة، كما شاركنا في نقل بعض الإخوة الجرحى الذين سقطوا نتيجة للتفجيرات الإجرامية التي استهدفت الزائرين في مسيرتهم المليونية لزيارة أبي الأحرار (عليه السلام).

المنتسب لؤي حسن محمد، قسم الآليات في العتبة العباسية المقدسة:

عملنا يبدأ من الساعة الرابعة صباحاً وحتى الساعة العاشرة مساءً، وواجبنا هو نقل المياه إلى موكب مضيف العتبة المقدسة بواسطة (الصهاريج)، حيث خصص قسم الآليات ثلاثة صهاريج لهذا الغرض سعة كل منها (١٦,٠٠٠) لتر، يتم تعبئة الصهاريج من إسالة ناحية



الصمون الكهربائي الذي يستعمل في صناعة الأكالات السريعة، ومنها الشاورما (الكس)، وصل انتاجنا إلى (١٠,٠٠٠) صمونة يومياً، وهي قابلة للزيادة مع ازدياد عدد الزائرين الكرام.

المنتسب حمزة حميد، قسم مضيف العتبة العباسية المقدسة:

نبدأ بإعداد الشاي ابتداءً من الساعة الرابعة فجراً وحتى الساعة العاشرة



أو الحادية عشرة مساءً، حيث نقوم مع زميلي المنتسب أركان مهدي والإخوة المتطوعين بأعداد خلطات من عدة ماركات جيدة من الشاي، أهمها شاي العنب وشاي العطور، حيث يتم يومياً صرف (١٠٠) كغم من السكر أو يزيد على ذلك، كما نقوم بأعداد شاي الحامض (نومي بصرية) باعتباره من المشروبات العراقية الساخنة التي تتناسب مع فصل الشتاء.

الحاج بهاء يوسف، متطوع من محافظة البصرة:



في العام الماضي تشرفنا بالخدمة في موكب مضيف أبي الفضل (عليه السلام) وكان عددنا (٥٠) شخصاً، وفي هذا العام ازداد عددنا إلى (٧٠)، وجميعنا من هيئة قمر بني هاشم المكوّنة من (٤٠٠) شخص، قسموا على (١٤) مجموعة، أما الإخوة الباقون فيعملون لمساندة بقية الأقسام في العتبة المقدسة وحسب الحاجة اليهم، أما من يعمل هنا في الموكب، فمنهم من يجيد الطبخ أو إعداد الشاي، أو أي عمل يتناسب مع العمل في الموكب.

المتطوع علي فارس، محافظة المثنى:

أنا طالب في حوزة الخضر للعلوم الإسلامية، وقد تشرفت بالعمل في اتصالات موكب العتبة العباسية المقدسة، حيث إنني أمتلك الخبرة اللازمة في هذا المجال، عملنا يستمر على مدار الساعة، وبمعدل (٣٠) اتصال



فغالباً ما تحتوي على الكباب الذي يتم إعداده باستخدام مكائن حديثة تقوم بتجهيز (٦٠٠) شيش في الساعة، كما أضفنا هذا العام خدمة غسل الملابس وتجفيفها، وبعدد كبير يستوعب كميات ضخمة جداً. كما ازداد عدد الخيام هذا العام ليصل مضيف الرجال إلى (٢٦) خيمة، أما خيام النساء فعددها (٣١) خيمة، أي أن هذه المخيمات تستوعب أكثر من (٦,٠٠٠) زائر، كما قام مركز المفقودين بطبع قصاصات خاصة، يمكن إدراج اسم الشخص ورقم الهاتف وأقرب نقطة دالة على محل إقامته، توزع للأطفال وكبار السن، ليسهل متابعتهم من قبل مراكز المفقودين الموزعة على امتداد الطريق أو داخل المدينة، كما تم نصب شاشة عرض كبيرة لنقل الصلاة من العتبتين المقدستين مباشرة، إضافة إلى التوجيهات والإرشادات الدينية؛ إضافة إلى المصلى، تم رفد الموكب بالمبلغين والمبلغات للإستفادة من الوقت الذي يقضيه الزائر للتعرف في الدين، هذا بالإضافة إلى المفزة الطبية التي يعمل فيها كادر من منتسبي العتبة الحسينية مع الإخوة المتطوعين في قاطع الرجال، ومتطوعات في قاطع النساء.. كما أوجدنا مركزاً للنداء على المفقودين، ومركزاً للاتصالات..

سيتم بعون الله تعالى بناء مدينة الزائرين التابعة للعتبة الحسينية المقدسة في هذا الموقع، على قطعة أرض تبلغ مساحتها الكلية (٢٢) دونماً، وستكون شاملة لجميع الخدمات الضرورية ومنها منظومة متكاملة لتحلية المياه.

وضمن مشاركتها في مسيرة الأربعينية المباركة، التقت جريدة صدى الروضتين مع بعض الإخوة الزائرين:

الزائر عبد العزيز حيدر، المدينة المنورة:

جئنا سيراً على الأقدام من النجف



ستتبت رفضاً للظلم وتحدياً للباطل.
الزائر الشيخ محمد غازي المدني،
المدينة المنورة:

أنا طالب في الحوزة العلمية في النجف الأشرف، ومواظب على زيارة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل (عليه السلام) في كل زيارة ومناسبة وللعام الرابع على التوالي، وفي كل عام بل وفي كل زيارة هناك تطور وهناك خدمات جديدة، وهناك تفان من قبل شيعة أهل البيت (عليه السلام)، ودائماً ما أتحدث إلى الأهل والأصدقاء عن هذه الزيارات وهذه الأجواء الروحانية، فما يثيره الإعلام المغرض من تشويه للحقائق والصورة

والآخرة، فمن يضحي بنفسه وعائلته لا يمنعه الإرهاب ولا يخيفه التفجير؛ لأننا على يقين أننا سنلحق بركب الإمام الحسين (عليه السلام).

الزائر عبد الله البحريني، مملكة البحرين:

ستون ألفاً من البحرين جاءوا للمشاركة في هذه المسيرة الحسينية، فالمشاركة فيها حلم طالما لازمنا يقظة ومنامنا، هذه المسيرة الدينية والتربية والأخلاقية، فنحن إذ نشارك فيها فإننا نعيش القضية الحسينية بأهدافها وشعاراتها، أهداف الإصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإحقاق الحق ورفض الظلم والجور والطغيان، وشعاراتها الوجودية الداعية إلى السلام، فيتساوى في هذه المسيرة الغني والفقير، والرئيس والمرؤوس، والشيخ والطفل والرجل والمرأة.. إنها مسيرة الحب الصادق والكلمة الصادقة والهدف الإلهي.



التي نعيشها، لا يوجد له أي أساس في الواقع، هذه الواقع الذي عشناه ولمسناه فوجدنا أن العراقيين أهل للسلام والحب في الله تعالى، نسأل الله تعالى أن يديم هذه النعمة ببركة الإمام الحسين وأخيه قمر العشيعة (عليه السلام).

الزائر ميثم قسام، محافظة النجف الأشرف:

العوق لم يؤخرني عن المشاركة في هذه المسيرة المباركة، مسيرة الولاء الحسيني، فجئت برفقة جميع عائلتي لنعلن للعالم أجمع أن لا شيء يمنعنا من أن نضحى بأنفسنا وأهلينا في سبيل الدين ومذهب أهل البيت (عليه السلام)، لقد حاول البعث والتكفيريون ولسنوات طويلة منع هذه المسيرات المباركة، ولكنهم باءوا بالخزي والعار في الدنيا



الإمام الحسين (عليه السلام)، فهي رمز الوحدة والتحدي ووحدة الهدف، هذا الهدف الذي جعل الكبير يقف خادماً للصغير، والغني يخدم الفقير، والكل يبذل ما استطاع من خدمة وأموال وموقف، المسيرة التي وجهت وتوجه الصفقات للإرهاب والقتل الذي حرمة الله تعالى دون ذنب أو جريرة.

الزائر السيد ناصر نعمة، محافظة البصرة:

أواصل المسير مع عائلتي منذ أربعة عشر يوماً على التوالي، فبعد أن تشرفنا بحمد الله بزيارة مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام)، توجهنا نحو مهوى قلوب المؤمنين مرقد الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل (عليهما السلام)، انطلقت مع عائلتي تأسيساً بالإمام الحسين (عليه السلام) يوم خرج بعائلته الكريمة أرواحنا لهم الفداء، جئنا لنحيي هذه القضية، ونقول لأعداء أهل البيت (عليه السلام) وأعداء الحق والإنسانية: إننا سنواصل هذا الزحف حتى آخر قطرة من دمائنا، ليقيننا بأنها



الأشرف، وما شاهدناه في هذه المسيرة المليونية الزاحفة باتجاه كربلاء من العزم والتحدي والخدمات المتنوعة، شيء يبعث على الفخر والإعتزاز، نحن نعلم أن محبي أهل البيت (عليه السلام) هم أهل للنصرة والكرم والضيافة، الشيء الذي يبعث على التفاؤل هو تكاتف القوات الأمنية مع الزائرين والمواكب والمؤسسات والدوائر باتجاه الخدمة الحسينية، نسأل الباري عز وجل أن يثيب الجميع ويتقبل منهم.

الزائر علي الحداد، مدينة الدمام، الإحساء:

جئنا سيراً لمشاركة هذه



الجموع الزاحفة نحو قلعة التحدي والصمود والشهادة، أبي الأحرار الإمام الحسين (عليه السلام)، فمنذ ثلاثين عاماً، وأنا أتمنى أن أعيش هذه الأجواء الروحانية التي تشعر المرء بأنه قادر على إيصال صوته وكلمته إلى أقصى نقطة في هذه الأرض، وأن بموقفنا الموحد هنا فإننا قادرون على رفض الظلم والإرهاب بشتى صوره وأشكاله، مهما فعل أو حاول، نسأل الله تعالى أن يتقبل من الجميع وأن يحفظ هذه الجموع ببركات أهل البيت (عليه السلام).

الزائر الحاج محمد موشي، محافظة ميسان:

رغم كبر سني جئت سيراً من النجف إلى كربلاء، جئت وكلي إصرار على أن أواصل المسيرة التي رسم خطوطها

كبير وبالمجان، كما تم توزيع ست عجلات (إطفاء) داخل المدينة القديمة، كما تقوم بعض آليات العتبة العباسية وعددها (١٦) آلية حمل بنقل الزائرين على الطرق الترابية الجانبية على طريق (بابل - كربلاء) تجنباً لمضايقة الإخوة الزائرين.

المتطوع علاوي كاظم، محافظة البصرة:

نحمد الله تعالى كثيراً بأن وفقنا لهذه الخدمة المباركة، نحن هنا لمساعدة إخواننا في قسم الآليات في نقل الزائرين الكرام، حيث نعمل معهم لـ (١٢) ساعة متواصلة دون كلل، كما أن المركبات الحديثة التي علمنا أن الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة قد اشترتها لخدمة الزائرين، قد ساعدتنا كثيراً، حيث تتميز بعملها المتواصل لأيام متوالية ودون توقف.



مسا عد أ، ويشار كنا في هذه الخدمة بعض الإخوة المتطوعين من محافظتي النجف الأشرف والبصرة.. وهناك ست عجلات داخل المدينة القديمة لنقل الحالات الطارئة إلى مستشفى (ميثم التمار) الذي يتعاون مشكوراً مع هذه الحالات بشكل

المنتسب ضياء كاظم راضي الحسناوي، قسم الآليات في العتبة العباسية المقدسة:

بعد أن تم تشكيل لجنة مشتركة مع الأمانة العامة للعتبة الحسينية تم بموجبها تقسيم محاور العمل، فأصبح من واجبنا نقل الزائرين الكرام من منطقة باب بغداد إلى الكراج الموحد، ومن منطقة باب بغداد إلى القطع الأول في منطقة حي العباس، حيث قامت الأمانة العامة للعتبة العباسية باستيراد باصات خاصة لنقل الزائرين خارج المدينة القديمة، خصوصاً في أوقات الزيارات المليونية الكبيرة؛ ويبلغ عدد المركبات العاملة في هذا الموقع (٥٦) عجلة مختلفة الأحجام والاستخدامات (كوستر، فوتون، هايس) وبسبب زخم الزائرين هناك، فقد وجهنا العجلات الكبيرة إلى طريق (النجف - كربلاء) والتي

زيادة رأس المال عن طريق احتجاز الأرباح أو بالاحتياطي

مها مصطفى

وبالنسبة للمساهمين فتمكنهم من الاستفادة عن طريق بيع الأسهم الجديدة بدلاً عن الاحتياطيات، وأما الدائنون فتضمن لهم حقهم في رأس المال العام. وعلى الرغم من هذه المزايا المتحققة من جراء استخدام هذه السياسة، إلا أنها لا تخلو من عيوب وانتقادات كما يرى بعض الكتاب من بينها:

- عادة ما تكون الأرباح المحتجزة قليلة نسبياً مما ينعكس بدوره على الاستثمار المتحقق عن طريقه؛ لأن الأرباح المحتجزة تكون منخفضة في السنة الواحدة.
- تؤثر سلباً على صغار المساهمين؛ لأنها تستقطع من نسبة أرباحهم الكلية ولربما تكون الأخيرة.
- تسهم في خفض القيمة السوقية للأسهم، بمعنى أن قيمة السهم عند توزيع الأرباح مضافاً إليه، حاصل قسمة الأرباح للسهم الواحد، تكون أكبر من القيمة السوقية عند عدم إجراء التوزيعات من الأرباح، مما يؤثر سلباً على المصرف.

العام للمودعين؛ لأن تلك الاحتياطيات أو الأرباح المحتجزة سوف لن توزع على المساهمين. وإن الزيادة في رأس المال عن طريق ضم الاحتياطي إليه لها مزايا عديدة للمصرف والدائنين والمساهمين على حد سواء، فهي تؤمن للمصرف تحقيق التوازن بين الربح الموزع والقيمة الاسمية للأسهم إذ تسهل عملية تداولها،

وفاعلية، ولهذا تسعى المصارف إلى زيادة الأرباح وتعظيمها باستمرار للمساهمة في تعظيم القيمة السوقية للأسهم، وقد تلجأ المصارف إلى زيادة رأس المال من خلال استخدام الاحتياطيات الموجودة لديها، وذلك بإضافة هذه الاحتياطيات إلى رأس المال. وتختار المصارف هذه السياسة بهدف تقوية إئتماناتها وزيادة مستوى الضمان

يطلق على هذه السياسة (التمويل الداخلي) إذ يلجأ المصرف إليها بهدف زيادة رأس المال باحتجاز الأرباح، كما يلجأ إلى حساب مستقل يسمى الاحتياطيات وزيادة رأس المال عن طريق احتجاز الأرباح المتحققة في المصارف، توضح قدرة المصرف على تحقيق أعلى نسبة من الأرباح، فضلاً عن قدرته على إدارة المصرف بكفاءة



النظرة المعاصرة للإنفاق الحكومي

الجزء الثاني

ابراهيم محمد حسين

مرغوبة، وتجنب الاقتصاد الآثار غير المرغوبة.. هذه المهمة الموكولة للإنفاق الحكومي في الوقت الحاضر، تجعل منه أداة مهمة من أدوات السياسة المالية، تركز عليها الحكومات في رسم سياساتها، لا بل إن أفراد المجتمع، أصبحوا يتطلعون إلى الإنفاق الحكومي بشغف؛ لأنه أصبح يمسه في الصميم، ويرسم آفاق مستقبلهم.. ولهذا فإن تقييم سياسات الحكومات، إنما يتم من خلال موازناتها، وبالأخص السياسة الإنفاقية لها.

٣. إزالة الجور والظلم، يجب أن تكون لها أسبقية على تقديم الخدمات الترفيهية.
٤. كل من يستلم المنفعة يجب أن يتحمل الكلفة.
٥. الخسارة أو التضحية الخاصة، يمكن أن توجه لحفظ التضحية أو الخسارة العامة، والتضحية أو الخسارة الأكبر، يمكن تجنبها من خلال استغلال التضحية أو الخسارة الأقل.. تأسيساً على ما تقدم، فإن تطور نظرة الدول إلى الإنفاق الحكومي، جعلت من النفقات أداة تستخدمها الحكومات، لتحقيق آثار

للإنفاق الحكومي دور في تحقيق التوازن الاجتماعي، عن طريق إعادة توزيع الدخل للتخفيف من الفوارق الطبقة بين المواطنين، ويتم هذا من خلال فرض ضرائب تصاعدية على الطبقات الغنية، وتوزيعها لصالح الفئات الفقيرة من المواطنين، عن طريق التوسع في التحويلات الاجتماعية والمساعدات.. وله دور أيضاً في تعزيز التنمية البشرية، عن طريق الإنفاق الاجتماعي، لاسيما في مجالات الصحة والتعليم.

ولا ننسى ما للإنفاق الحكومي من دور مهم في النمو الاقتصادي، ففي البلدان المتقدمة، يتم هذا من خلال تحقيق الاستقرار الاقتصادي، وتحفيز نشاط الاستثمار، أما في البلدان النامية، فإن النفقات الحكومية تلعب دوراً فعالاً في تخفيض التفاوت الإقليمي، وتطوير الخدمات الحكومية الاجتماعية، وخلق خدمات البنية التحتية، التي تأخذ شكل تسهيلات كالنقل والاتصالات، والتعليم والتدريب، والبحوث والتنمية.. وهلم جرا.. فضلاً عن الدور الكبير للنفقات الحكومية، في تحفيز الادخار والتراكم الرأسمالي.

إن التطور الذي طرأ على الإنفاق الحكومي، جعل منه أداة مهمة تتصف بمبادئ أساسية، والتي يمكن إجمالها بالآتي:

١. المعيار الأساس لتخصيص النفقات الحكومية، يجب أن يكون مستنداً على نشر الرفاهية للمجتمع بأسره.
٢. مصلحة الأغلبية يجب أن تكون لها الأولوية على المصلحة الضيقة للأقلية.



التخطيط التربوي وتحديد الأولويات

نبيل نعمه الجابري

معلمين أكفاء لهم القدرة على ممارسة الكفايات التعليمية اللازمة لعملهم في هذه المرحلة، هذه القدرة تستند إلى مؤهلات مهنية تحكم شخصية المنتقى منهم، كيما يمثلوا الشريحة الواجب اختيارها، تتمثل في:

١- مدى تكيف الأفراد المنتخبين مع طبيعة العمل التربوي والتعليمي، والمؤهل العلمي والأكاديمي، والخبرة الوظيفية، تأتي كأمور ثانوية، إذ يجب مراعاة ميول المعلمين ورغباتهم في المادة التي يجدون أنفسهم مبدعين فيها، وفق نظام محدد يتم مراجعته سنوياً.

٢- إيلاء أهمية قصوى للنوع على حساب الكم، بتمهين الكوادر البشرية ذات المهارة، والخبرة، والتدريب، والابتعاد جهد الإمكان عن التوظيف الروتيني للكوادر العاملة في مجال التعليم على أساس المؤهل العلمي، وتقييم النقاط الحاصل عليها في مجال التخصص.

٣- إبرام اتفاق مشترك بين مديريات التخطيط التربوي، ومديريات الإشراف التربوي، لإدخال المعلمين بدورات تقييمية نهاية كل عام دراسي، هذه الدورات إما أن تكون داخلية أو خارجية - حسب الحاجة - يتم فيها إمدادهم بالخبرة الكافية لإعداد النشء، مستعنيين بتقنيات التكنولوجيا، وفق وآخر ما توصل إليه العالم المتطور في هذا المجال، بما يضمن إنتاج عملية تشاركية تفاعلية بين مكونات العملية التربوية والتعليمية.

الإسلامية المتلاحقة - ومع وجود التباين في النظرة إليه - إلا أنه حظي بمنزلة كبيرة، وقد دَوَّنت كتب التاريخ أعلاماً من المعلمين والأساتذة الذي تلمنوا تحت أيديهم جهابذة ننحني لهم في كل تذكرة، لما سطرته يراعاتهم وفي كل المجالات.

اليوم ومع تطور الحياة وتخصصها، لم يعد المعلم محوراً عن طريقه يتم إمداد العلوم، والفنون، والآداب، والأديان كما كان متعارفاً عليه، بل تطورت النظرة للمعلم، وأولي الأهمية من قبل مؤسسات معنية متخصصة في إعدادهِ وتنشئته، حتى يكون عنصراً فاعلاً في قيادة المجتمع، وراحت هذه المؤسسات تعد الخطط اللازمة والكفيلة بتطوير عمله، إلا أننا مع وجود هذه المؤسسات، نلاحظ تراجعاً ملحوظاً في نتائج العملية التربوية والتعليمية، والمخرجات التي نأمل أن تكون عليها، سبب هذا التراجع يمكن عزوه إلى مجموعة أمور، منها عدم وجود تخطيط دقيق، وعدم الاهتمام بإعدادهم وفق تصور سليم ودقيق، وأقصد هنا المعاهد والمؤسسات المعنية بإعداد المعلمين الأكفاء في مجالات التعليم المتاحة.

نحن نرى أن عملية خلق جيل تعليمي، يجب أن يعتمد على أسس ممنهجة، وخطط مدروسة يأخذ بها الجهاز التخطيطي، من أجل اعتماد خطة تربوية خمسية، أو عشرية، لمرحلة التعليم الابتدائي، تهدف إلى تطوير أنموذج للتنبؤ باحتياجات التعليم في سنوات الخطّة، وبالتحديد فيما يتعلق منه بإعداد

ورغم تعدد النظرة للمعلم لدى الشعوب الإنسانية، إلا أنه ومنذ القدم مثل قيمة إنسانية كبيرة، وحظي بالهيبة والوقار والاحترام والتبجيل، فقد مثل المعلم قمة الهرم الوظيفي في بناء الدولة إبان أبجدياتها الأولى، فالحضارة الصينية كانت تولي للمعلم أهمية خاصة، وتجعل من اختياره لمزاولة مهنة التعليم أمراً صعباً يستمر لعشرات السنوات، ويمر باختبارات مضنية، لعلمهم أن مناصب الدولة المهمة التي لم يكن ينالها إلا المجد من أبناء أقرانه، لا يكون إلا من خلال المعلم، كذلك هي التربية اليونانية والإغريقية، والفلاسفة والمتكلمين، وما وصلوا وتوصلوا إليه في العهد اليوناني، لهو خير دليل على عظمة مكانة المعلم لديهم؛ لذا نرى بأن المعلم أو الفيلسوف كان مقرباً من البلاط الإمبراطوري، وله حظوة كبيرة لدى الإمبراطور، كذلك هو الأمر في الحضارة الهندية والفارسية، إلا أن المعلم لدى العرب وبالتحديد عند المسلمين، كان مثلاً حياً جسداً بشخصيات سيذكرها التاريخ عبر مراحل، وشخصية رسولنا الكريم محمد (ﷺ) خير شاهد على الدور الذي كان يلعبه المعلم، وهو يبيت في الأمة الإسلامية معطيات الرسالة السمحة، إذا قال (ﷺ): (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)، كما وقال (ﷺ): (أدبني ربي فأحسن تأديبي)، هكنا وضع رسولنا الكريم (ﷺ) صورة واضحة لشخصية المعلم، وحدد بدقة المكانة التي يحتلها في مجتمعه.

استمرت النظرة للمعلم خلال العصور

(المعلم ثانياً)

تقوم التربية في جوهرها على تنمية الإنسان؛ لأنه أساس كل تنمية، وهو صانع كل حضارة، أهميته تتأتى من كونه محركاً لكل مدخل من مدخلات التنمية، بل وهو أساسها، كما إنَّ نتائج هذه المدخلات يتجه إليه، وبذلك يكون غايةً له تُسخر كل الإمكانيات المادية والطبيعية والصناعية، والوسائل المتاحة...

عملية التربية والتعليم خصوصاً في مرحلتها الابتدائية، أو الأساسية؛ تعدُّ القاعدة التي يُنطلق منها لبناء المواطن الصالح، كما أنها المرحلة التي يستمد فيها الاتجاهات والعادات، وتتأصل من خلالها الملامح الرئيسة لشخصية هذا الإنسان، الكائن، البناء في مجتمعه، عبر توافر مجموعة من الأولويات المصنفة بدقة، هذه الأولويات تتكاتف فيما بينها كيما ينمو سليماً معافى، يتمتع بروح المواطنة، ليختزل بداخله كل القيم النبيلة التي تمثلها في مسيرته الإنسانية القادمة.

وبعد أن تناولنا المدرسة وطبيعتها وهيئتها وأهميتها كأولوية أولى من غيرها، لا يمكن أن يكون هناك هدف تعليمي دونها، بعدها ركناً أساسياً من أركان التخطيط التربوي، نأتي لتناول المحور الثاني من محاور وأولويات التخطيط التربوي والتعليمي، والمتمثل في (المعلم)، باعتباره المحور الذي عن طريقه يتم معرفة قدرات وميول واتجاهات المتعلمين، والكشف عن أنماط التعليم لديهم.

أهمية رياض الأطفال في الإعداد التربوي والتعليمي

أسيل قندي

الجزء الثاني



المرحلة، بحاجة إلى توفير المناخ الملائم الذي يكشف عن قدراته ومواهبه.

وفي ضوء ما تقدم، فإن دور الروضة، هو دور مكمل للبيت في أداء المهمة تجاه الطفل، وليست بديلاً عنه، بيد أنها توفر الفرصة له بالاختلاط مع أترابه خارج البيت، لمن هم في سنه، بعيداً عن مراقبة الأمهات، وبهذا تعمل الروضة على حفظ الأطفال من التسكع أو من الاختلاط مع غيرهم من أبناء الجيران، فيتعلمون أنماطاً سلوكية شاذة، قد تكون الأساس الذي يعول عليه في بناء شخصيتهم التي تتسم في المستقبل، ولديها من الاستعدادات ما قد يجرها إلى السقوط في الانحراف والجنوح.

لأن فهم الإنسان لنفسه، له ارتباط قوي بقدرته على أن يثق بها وبالآخرين، وما يشعر به حول نفسه، يعادل في الأهمية شعوره نحو الآخرين.

٢. النزوع إلى الاستقلال: يميل الطفل نحو الاستقلال وبناء الثقة بنفسه وفي الآخرين، بتوليّه زمام المبادرة، وتزداد هذه النزعة عنده، كلما قويت ثقته بنفسه، وتصبح لديه رغبة في اكتشاف ما حوله من الناس والأشياء، وفي استخدام ما لديه من مهارات وقدرات، وفي تصميمه على أن يباشر كل عمل بنفسه؛ وإذا ما أردنا له أن يعتمد على نفسه، فسحنا له المجال ليمارس ما يستطيع عمله.

٣. استكشاف البيئة والمحيط: يبدأ الطفل في معرفة بيئته، من خلال الأدوات التي يستخدمها، والتجارب التي يمارسها، أو يراقب غيره بممارستها، فهو يتفحص ويختبر باراداته كل جديد بشغف زائد، وهذا يجد ذاته عملية استكشاف كبيرة.

٤. التهيئة والإعداد للحياة المدرسية المقبلة: تعد مرحلة الروضة مرحلة إعداد وتهيئة للطفل بالنسبة لحياته الدراسية المقبلة، وكل تخطيط في الروضة، يجب أن يقوم على هذا الأساس، فالطفل في هذه

تسعى رياض الأطفال، إلى أن يكون لها بصمة واضحة وبارزة في البناء.. وعلى هذا الأساس، نرى الكثير من الدول والحكومات، جندت علماءها ومربيها، وسخرت إمكانياتها وقدراتها، لتحقيق مسعاها الذي يهدف إلى خلق جيل قادر على تحمل أعباء المسؤولية، وإدائها بدون عجز أو تلكؤ، حتى يصبح لديها مجتمع قوي متماسك، يعول عليه في الملمات، ومتسلح بقيم الفضيلة، ومحاسن الشيم، والأخلاق الرفيعة.. والتي تعد ذخيرة نافعة، ومعيناً لا ينضب لمواجهة الأزمات التي تعترض سبيله، وتقويه في ذات الوقت، من أن يركب ذلك المركب الذي يؤدي به إلى سبل الرذيلة والانحراف والغواية.

ويشكل التعامل مع الأطفال في باكورة أعمارهم بشكل سليم، أمراً في غاية الأهمية؛ لأنه يبعث الثقة في نفوسهم في تحمل مسؤولياتهم في المستقبل.. ومن هذا المنطلق جاءت رياض الأطفال لتحقيق جملة من الأهداف التي يمكن أن تضع الأطفال على الطريق الصحيح؛ منها:

١. الشعور بالثقة: إن من أولى مهام الروضة، أن تنمي في الطفل شعوره بالثقة في نفسه وفي الآخرين؛

المواطنون يحملون الدولة مسؤوليتها

ارتفاع جنوني لأسعار العقارات في عموم العراق



شهدت أسعار العقارات في محافظات العراق عموماً؛ ارتفاعاً جنونياً فاق مستوى الخط الطبيعي لأسعار العقارات، تعدى البلدان المجاورة، وينسب يصعب تصورها.. فقد وصل سعر المتر الواحد في بعض المحافظات إلى مليون دينار عراقي، وتعدى هذا الرقم في مناطق منها، ليصل إلى رقم مهول نقف عنده مصابين بالدهشة! أما المهتمون بالشأن الاقتصادي، فقد بيّنوا أن سبب ارتفاع الأسعار في عموم العراق، يرجع إلى عدة أسباب منها؛ تحسن الوضع الاقتصادي للمواطنين، والذي يمثل الجانب الإيجابي في الأمر، ومنها نزوح أعداد كبيرة من الأسر إبان فترة التهجير، نتيجة تدهور الوضع الأمني، إضافة إلى مشكلة ما زالت تعصف بواقع العراق قانونياً، وهي التجاوزات على أملاك الدولة.

تحقيق: علي فضيلة الشمري

صاحبه (طيب جاسم) عن سبب ارتفاع الأسعار للعقارات فقال:

إن ارتفاع الضرائب الجنوني، وإعفاء المواطن من دفع مبلغ عشرين مليون دينار عراقي، كان من أهم الأسباب المساعدة والداعمة لارتفاع أسعار العقارات، لذلك صارت حتى الدور البسيطة تقدر بالملايين، مع بقاء الضرائب، يجب على الدولة أن تحد من ارتفاع أسعار الدور والعقارات، وتشعر قانون ضريبي جديد يتناسب ونوع العقار ومساحته، نعتقد إن بهذا الأمر، سيحد من ظاهرة ارتفاع الأسعار ويعمل كحل بديل للمشكلة.

المواطن (علي عبد الحسين القرشي)، إلتقيناه يتحدث لنا عن هذه الظاهرة قائلاً:

أستغرب بالحقيقة ما يحصل في سوق العقارات من ارتفاع جنوني، رغم الأزمة المالية العالمية، والتي أدت إلى إفلاس الكثير من الشركات والمصارف الكبيرة في العالم، إلا أنها لم تطأ أسعار العقارات باستثناء دولتين هما (العراق وإيران)، دون أن تتأثر بالأزمة العالمية في هذه الناحية، ولأسباب تتعلق بالسياسة الدينية على وجه الخصوص، إضافة إلى أن أصحاب مكاتب بيع العقار هم أنفسهم أصحاب الأملاك، الأمر الذي أبقي الأسعار عالية دون هبوط.. نحن هنا نطالب الدولة أولاً، والحكومة ثانياً، أن تتصرف الفقراء، والمحتاجين، ممن لا يملكون ملاذاً ووطناً صغيراً يأويهم من ذوي الدخل المحدود عن طريق التخطيط السليم والمدروس، كما يحدث في الدول المتقدمة، من خلال التعاقد مع شركات عالمية يدفع المواطن مقدمة بسيطة، يقوم بعدها بدفع إيجار شهري

لتكون كحل بديل عن هذه المشكلة التي أصبحت مرضاً عضالاً في ظل الارتفاع الذي أصبح لا يصدق. الحكومة المركزية، ومجالس المحافظات النقت في المدة الأخيرة الكثير من الشركات الأمريكية والإيطالية والاسترالية والهندية والكورية والتركية.. وقطعت معها أشواطاً متقدمة في الاتفاقات لبناء المجمعات السكنية، وليكون ذلك حلاً من ضمن حلول يرجو المواطن أن تسارع الدولة باتخاذها، للوقوف بوجه هذه المشكلة، والقضاء على أزمة السكن.. وللوقوف مع هذه المشكلة عن كثب، ومعرفة أسبابها والنتائج المترتبة عليها، كانت لنا جولة ولقاءات مع مكاتب بيع العقارات في محافظات العراق:

مكتب دلالية المحافظة بإدارة الحاج ضياء داود الشمري:

سبب ارتفاع العقارات في العراق عموماً، يعود إلى مضاربة التجار والدلالين وانحسار الربح بالعقار، واليوم باتت الأرض مضمونة للمستثمر، والحاجة الملحة للناس بالسكن، خصوصاً بعد انشطار العوائل، وهي من أعم الأسباب لهذا الارتفاع الجنوني.. ناهيك عن بعض التجار يملكون أموالاً ضخمة، يريدون تأمينها بالأراضي، أدت وبشكل واضح لارتفاع الأسعار، بالمقابل أما لدينا عوائل ليس لها القدرة على دفع إيجار شهر واحد، ومن تمكن فإنه يضع نفسه في عنق الزجاجة، لارتفاع إيجارات العقارات السكنية.. نعتقد أن الحل الأمثل لحل المشكلة، يكمن في بناء مجمعات سكنية.

مكتب الجزيرة للعقار تحدث لنا

مهولة لعقاراتهم، وبرغم تحسن الوضع الأمني في كثير من المحافظات، إلى أن تبعت هذه المشكلة بقت متأصلة تلقي بظلالها على كاهل المواطن العراقي.

أما مشكلة التجاوز على عقارات الدولة، والتي جاءت كنتيجة للتفاوت في معدل الدخل للمواطن العراقي، فبالوقت الذي يهد العراق تحسناً اقتصادياً لدى بعض طبقات موظفي الدولة، فإن هناك الكثير من العوائل التي عانت الأمرين من تدهور في معدل الدخل الشهري، الأمر الذي يتطلب من الحكومة المركزية ومجالس المحافظات اتخاذ وقفة حازمة لرفع تلك التجاوزات، لما لها من آثار سلبية على اقتصاد البلد، والمسارة في وضع حلول جذرية شاملة لحل هذه المشكلة.

عدد من المواطنين طالبوا؛ بأن يتم توزيع قطع الأراضي، مع تفعيل مجال الاستثمار لبناء المجمعات السكنية،

أصحاب العقارات، أشاروا إلى أن أسعار العقارات في المحافظات تجاوز ما موجود في دول متقدمة كـ(أمريكا، ولندن، والنرويج)، ومن يأتي إلى المحافظة عائداً من الغرب، يُفاجأ بارتفاع أسعار العقارات في العراق عموماً، ذلك نتيجة تحسن الوضع الاقتصادي، حيث إن تنبؤ المعنيين بالأمر الاقتصادي، يقرأون الوضع الذي سيعيشه العراق مستقبلاً، خصوصاً وأنه يعد من البلدان النفطية التي تمتلك خزيناً كبيراً من الموارد الطبيعية؛ التي ستأخذ بيده لاحتلال مكانته الاقتصادية في السوق العالمي، والتي ستؤهلها لأن يكون منطقة جاذبة للاستثمارات وفي شتى المجالات.

كذلك فإن مشكلة نزوح المواطنين من مدنها، وانتقالاتهم من مناطق سكنهم إلى المناطق الأخرى، جعل المشكلة تتفاقم كثيراً، وزاد من طمع وجشع أصحاب العقارات في طلب أسعار





لفترة محددة وبناء واطئ الكلفة.
الأكاديمي في علم الاجتماع
(محمد صالح) فقال:

أزمة السكن دعت أغلب الشباب للعزوف عن الزواج، كون أغلبهم يعانون من ضيق ذات اليد لفتح بيوت مستقلة، أضف إلى ذلك ضيق المنازل، وضعف الدخل المادي، وانتشار البطالة، والضعف الفني والإداري للحكومة العراقية، نعتقد أن على الحكومة أن تبشر بمشاريع تنقل البناء العمراني من الأفقي إلى البناء العمودي، وبذلك سيتسنى للكثير من أصحاب الدخل المحدود أن يفتحوا بيوتاً، ويساعدتهم على تجاوز أزمة السكن.

المواطنة (انتصار جعفر) من سكنة مدينة العمارة، مؤجرة لسكن في حي الكفاءات قالت:

مساحة المنزل تقدر ١٠٠م مربع، وإيجارها الشهري ٣٥٠ ألف دينار، وأحمد الله أنا وزوجي من الموظفين، الراتب الأول يخصص لإيجار المنزل، والثاني لسد رمق العائلة من المواد الغذائية، نطالب الحكومة الجديدة بإيجاد حلول سريعة لعلاج مشكلة السكن، وإيقاف جشع أصحاب مكاتب بيع العقارات.

المواطن العراقي المغترب (صلاح الزبيدي) المقيم حالياً في ولاية ميشغان (الأميركية) قال:

قمت ببيع منزلي في محافظة واسط في منطقة تعدادية بمبلغ ٣٠٠ مليون دينار عراقي، بالمقابل هاجرت إلى أميركا، وتمكنت بالمبلغ من شراء منزل فخم، وسيارة حديثة، وأرض زراعية، وفاض من المبلغ ٣٠ مليون دينار عراقي..!

أما المواطن العراقي المغترب في النرويج (أبو احمد) فقد قال:

أسعار المنازل الفخمة في هذا البلد لا تتجاوز ١١٨ مليون دينار عراقي، بينما نجد أرضاً جرداء غير مشيد عليها أي بناء، وتابعة لدار سكني مساحتها

١٠٠م في أي منطقة سكنية جديدة، تنقصها الخدمات يبلغ ١٠٠ مليون دينار، أي بسعر المتر الواحد مليون دينار.

المواطن العراقي من محافظة ذي قار (عبد الكاظم مهدي) خبير في بيع وإيجار العقارات، قال:

ارتفاع أسعار إيجارات العقارات السكنية في مدينتنا وباقي المدن العراقية، سببها إيجار مؤسسات الدولة، والأحزاب والشركات الأهلية، وبعض مؤسسات المجتمع المدني، حيث تقدم على إيجار المنزل بأسعار خيالية، فالمنزل الذي كان يؤجر بمبلغ ٢٥٠ ألف دينار عراقي، وصل إيجاره إلى أكثر من مليونين ونصف المليون دينار عراقي، من قبل إحدى شركات الأعمال، والغريب إن تلك المؤسسات لديها من السيولة المادية لشراء تلك المنازل، لكنها تفضل الإيجار وبهذه الاسعار التي بدأت تؤثر على كاهل المواطن الساعي لتأجير عيش يأويه من حر الصيف وبرد الشتاء.

أما المواطن (أسعد أبو باقر) من مدينة البصرة قال:

عشنا لنرى أن الدولة تؤجر من المواطن

بنايات لبعض مؤسساتها، هذه سابقة خطيرة أضرت بارتفاع أسعار العقارات، ناهيك عن وجود مواطن يملك عشرات الدور باسمه، ومواطن يبحث عن إيجار ليعيش مع عائلته بكرامة، كما إن بعض أصحاب المكاتب دخلوا كتجار رئيسيين، للمتاجرة في بيع العقارات بالمبلغ الذي يطلبه صاحب المكتب؛ لأنه هو من يحدد، نعتقد أن الحل الأمثل هو تبني الدولة للبناء العمودي بشقق ذات مساحات واسعة، من أجل القضاء على ارتفاع الأسعار، كذلك نعتقد أن فرض مبالغ ضخمة على الممتلكين لأكثر من منزل، في حال طلب شراء منزل آخر لنفسه، سيساعد من الحد من ظاهرة ارتفاع الأسعار.

المواطن (صفاء حسين) موظف من مدينة بابل قال:

أدفع الإيجار البالغ ٢٥٠ ألف دينار وبين فترة وأخرى يطالب المالك برفع الإيجار، علماً أن مرتبي يبلغ ٤٠٠ ألف دينار عراقي، فهل ستقف الدولة موقف المتفرج على ارتفاع الأسعار الجنوني، في وقت يؤثر ذلك على عزوف الشباب

عن الزواج، والبنية التحتية تعاني من تدهور عمراني ملحوظ، في وقت تشهد فيه دول الخليج العربي بناء ناطحات سحاب.

رئيس لجنة الإعمار في مجلس محافظة واسط المهندس (مهدي الزبيدي)، قال:

السبب الرئيس في ارتفاع الأسعار، يكمن في عدم توزيع الأراضي السكنية بشكل علمي ومدرّس ومستمر للمواطنين والموظفين وباقي القطاعات، وعدم إيجاد حلول جذرية يقابلها ارتفاع نمو سكاني على الأقل في محافظتنا، رغم توزيعنا لبعض الأراضي في أفضية ونواحي المحافظة، ولدينا مجمعين سكنيين في الكوت، بواقع ٥٠٣ شقة والشركة المنفذة متلكئة بالتسليم لغاية الآن لوجود شواغر عديدة في هذا المجمع، وفي قضاء الحي ٥١٣ شقة العمل فيها بطيء جداً، وفتحنا الاستثمار لبناء الشقق السكنية ونرغب ببناء أكثر من ٣٠ ألف شقة في عموم محافظة واسط، وتم فعلاً المباشرة بتنفيذ ٨٨٧ شقة من قبل شركتي دارنا دارك والحمرة، وأكثر من ٥٠٠ شقة تنفذ في قضاء النعمانية سواء الحكومة المحلية أم مجلس المحافظة.

(محمد محييد) مدير التسجيل العقاري في مدينة القادسية فقد قال:

الارتفاع الجنوني في الأسعار ليس لنا دخل فيه، وهذا حسب قوانين العرض والطلب، وأعتقد أن السبب هو غياب الاستقرار الاقتصادي للسوق العراقية والبناء العمودي هو الحل، من خلال إقدام المصارف العقارية الحكومية ببناء هذه الشقق والمجمعات، وفق دفع مبالغ مالية على شكل أقساط للمواطنين، ويكون البيع من خلال آلية تعدها المصارف لهذا الغرض.





د. منهل جاسم السريح

عناصر غذائية مهمة...

من المعروف أن جميع الخضار الورقية مثل الخس واللهاية والسبانخ، تحتوي على فيتامين (ب-9)، وهو واحد من مجموعة فيتامينات ب-المركبة. وهي ذات ضرورة هامة لحياة الانسان. وكذلك الفولات فهي ضرورية للحياة أيضاً. وتعتبر الفيتامينات كافة ضرورية لبناء الجسم، وعلى الانسان أن يؤمن الكمية الكافية منها لجسمه، عن طريق غذائه، لعدم قابليته من تركيب هذه العناصر بنفسه. ويعد فيتامين (ب-9) أساسياً في تركيب الحوامض النووية (RNA-DNA) داخل الخلايا وتركيب عدد من الحوامض الأمينية، وهو مهم في عملية تكاثر الخلايا، مما يعطيه الأهمية البالغة في مرحلة الحمل ونمو الجنين، وما بعد الولادة أيضاً. يؤدي الحمل الى تغيرات كبيرة في أيض الفيتامينات، فتزيد حاجة الأم لها، وكذلك حاجتها الى حامض الفوليك في مراحل معينة من حياتها، منها الحمل والارضاع، أو استهلاك وفراط للكحول والتدخين وتناول أدوية معينة.

لهذا السبب، على المرأة الحامل تناول كميات أكبر من الفولات، لتلبية حاجة النمو السريع والكبير لأنسجة الأم والجنين على حد سواء. ولتأمين حاجة الجسم لهذه العناصر، يمكن استهلاك كميات أكبر من الخضراوات الورقية والقرنيات والحبوب الكاملة والبيض والكبد والبرتقال.. وللسبب نفسه، للأم دور أساسي في حياة طفلها وصحته، فمن خلال الاهتمام بنفسها وغذائها، تؤمن لصغيرها الحماية والنمو الطبيعي السليم، إذ أن كل نقص غذائي لهذه الفيتامينات والأملاح المعدنية، تعاني منه الأم، ينعكس مباشرة على جنينها بشكل سلبي، فهذا النقص خلال فترة الحمل، يؤدي الى تشوهات خلقية لدى الطفل، وهذا ما يجب معرفته من قبل كل أم، خصوصاً الأمهات اللواتي لا يعرن اهتماماً كافياً بصحة أطفالهن وحياتهن، إذ أن مسؤولية الأمهات مهمة وأساسية في هذا الجانب، والابتعاد عن الهوس بالاهتمام بشكل أجسامهن وتغيرها بسبب الحمل، والاهتمام بعدم زيادة الوزن خلاله، كل هذا يؤدي الى عواقب غير حميدة ومؤثرة سلباً. وقد بينت دراسات عديدة، إن الفولات لا تنحصر أهميتها فقط في حياة الأم وصغيرها، فقد تبين أن للفيتامين (ب-9) تأثيراً واضحاً على نمو السرطانات المختلفة، ومنها سرطان المعدة والثدي، إذ أن نقصه ينشط تكوين السرطان، وكل تدعيم غذائي له مفعول حمائي كبير.

اسعاف أولي طارئ

القيء

فاطمة منهل



ساعد الشخص على الركوع أو الانحناء بطريقة مريحة له، بجانب وعاء أو كيس من البلاستيك؛ بعد النوبة، يجب شطف الفم وغسله بالماء البارد، أما إذا استمرت وطالت أكثر من ساعتين، فاطلب الطبيب. خذ حذر من الجفاف، وخاصة إذا كان المصاب طفلاً أو حدثاً.. وإذا وجد الدم في القيء، أو إذا كان القيء ذا لون أسود مبرغل، فإن هذا يدل على وجود نزف في المعدة، وعليك أن تأخذ المريض الى المستشفى دون إبطاء.

خطر السكتات النزيفية

تعاودهم على الأرجح إذا كانوا يتناولون هذه العقاقير، لتقليل خطر الإصابة بمرض قلبي. وقال الباحثون: إن على الأطباء أن يزنوا بعناية مخاطر وفوائد استعمال العقاقير في الناجين من السكتة الدماغية، حيث أن فوائد تقليل خطر أمراض القلب في هؤلاء المرضى، قد تفوق المخاطر المتزايدة لسكتة دماغية أخرى، وإن هؤلاء المرضى الذين أصيبوا بسكتة دماغية نزيفية، تزيد لديهم خطر الإصابة بسكتة ثانية، إذا كانوا يتناولون مخفضات الكولسترول، والتي تزيد من خطر أنواع معينة من السكتات النزيفية.. إن تحليل البيانات المتاحة، يشير إلى أنه بسبب الخطر الكبير لمعاودة حدوث نزيف داخل المخ في الناجين من سكتة دماغية نزيفية سابقة، فإن مجرد التوسع البسيط في هذا الخطر باستخدام مخفضات الكولسترول يكفي للتوصية بضرورة تجنبها بعد نزيف داخل المخ.



فاكهة الرمان وفوائده المهمة



الرمان مصدر مهم لمضادات الأكسدة، البوتاس، وفيتامين (سي)، وعصيره هو في الواقع أحد أغنى مصادر (البولي فنول) الذي يمثل مجموعة من مضادات الأكسدة القوية، ودورها يتمثل في عرقلة أو الحيلولة دون إلحاق الأذى بالخلايا مهما كانت مسببات الضغوط النفسية، مثل التدخين، تلوث الهواء، وسواهما.. ومما يوصي به متخصصو الجلد والشعر، الإكثار من تناول الخضراوات والثمار الطازجة الغنية بصنوف الفيتامينات والمواد المضادة للأكسدة، والتي تحول دون الشيخوخة المبكرة؛ ويعد الرمان أحد هذه الثمار المفيدة جداً للبشرة.. كما يوصي متخصصو الجلد والشعر بفيتامين (سي) المفيد جداً للجلد (مأكولاً كان أم موضعياً)، فبوسع الموضعي من فيتامين (سي) مواجهة الآثار الضارة لنور الشمس على الجلد، وأن تناول رمانة واحدة قادر على تأمين 40٪ من حاجة الجسم اليومية لهذا الفيتامين.

الشاي الأخضر وفوائده الصحية

إعداد: علاء انثار العلي

الشاي الأخضر يحتوي على مضادات حيوية، تساعد الجسم في حماية الخلايا من السرطان، وتجنب الذبحة القلبية، وذلك بتخفيض نسبة الكولسترول في الدم. وحتى بعد الإصابة بالذبحة القلبية، يمنع من موت الخلايا، ويزيد من نسبة الخلايا التي تحافظ على القلب.. كذلك يحتوي على مضادات تعرف باسم (بوليفينول) تحارب جنور الشيخوخة.

وهو يساعد أيضاً على حرق الدهون، والمضادات الحيوية فيه، تساعد على حماية الجلد والجنور الجلدية من التجاعيد، ويحارب السرطان الجلدي، ويساعد على تجنب ويقلل من مخاطر الإصابة من التهاب المفاصل، ويمنع انتشار الإنزيم الذي يهدم الغضروف. كذلك يساعد على ابقاء العظام متينة، ويساهم في تخفيض نسبة الكوليسترول الضار، ويساعد على تحسين الذاكرة. ويخفف عملية تخفيض (الاستياكين) في الدماغ، الذي يسبب الزهايمر. والمضادات الحيوية فيه تساعد على تجنب ضرر الخلايا في الدماغ، الذي يسبب مرض (الباركنسون) وهو مرض يسبب تلفاً في جزء من الدماغ، ويسبب ارتعاشاً في الجسم، وتصلباً، وفقدان الاتزان.

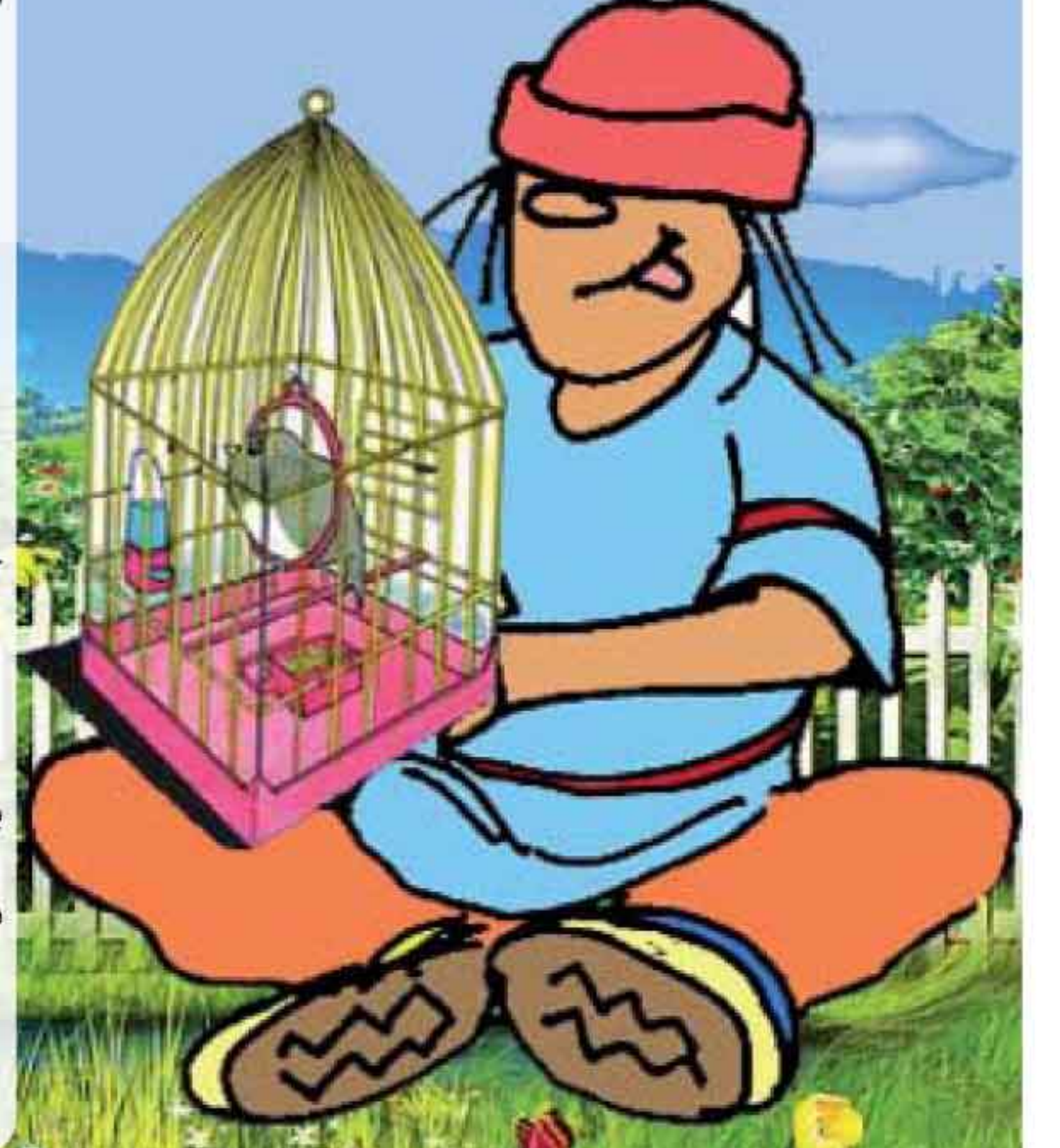


د. طارق البكري

العصفور المغامر

طار العصفور الصغير ..
طار بعيداً بعيداً يلهو ويلعب ..
يبحث عن حَبِّ منشور ..
كان يطير بكل جدارة .. يحرك جناحيه بخفة ومهارة ...

هذا الطير ما أجمله .. يسبح في الريح برشاقة ..
طار وحلق حتى دنا .. من بيدر قمح يلعب تحت
الشمس ..
هب سريعاً نحو البيدر .. كان القمح لذيذ الطعم ..
أكل العصفور يسرور ..
اقترب الليل وخفَّ النور .. وامتلاً بطن العصفور ..
بسط العصفور جناحيه .. حرك قدميه بفتور ..
حرك ريشه الناعم .. لكن هيهات يطير ..
صار البطن أثقل منه .. زحف يشكو سوء حظه ..
وقبل أن تغيب الشمس .. مرَّ بالبيدر صاحبه ..
فرأى العصفور المسكين .. لا يقدر أن يطير ..
رفعه بيده .. ورثا لحاله ..
خاف العصفور من العقاب .. بعد أن أكل القمح بلا
حساب ..
حملة المزارع .. ووضعه في سجن صغير ..
قضى أياماً يأكل قليلاً من الطعام ..
وبعد أسبوع .. خفَّ وزن العصفور ..
فتح المزارع باب السجن ... وترك العصفور
يطير ..
عاد العصفور لبيته .. فرحت أسرته بعودته .. كانت
قلقة عليه ..
فأخبرها بقصته ..
تعلم العصفور أن لا يأكل بعد اليوم فوق طاقته ..
ليعود خفيفاً رشيقاً كما كان ..
وأن لا تدعوه حلاوة الطعام للأكل دون نظام ..



الطفل في مرحلة ما قبل العمليات



بالعمليات؟ وحدات النشاط المعرفي:
يستطيع طفل ما قبل المدرسة أن
يستخدم جميع وحدات النشاط المعرفي
الخمس، وهي الشكل التصوري العام،
والصور الذهنية، والرموز، والمفاهيم،
والقواعد والتي سنشرحها تباعاً في
الأعداد القادمة.

ما بين مثيرات تقع على حواس الطفل
واستجاباته الآجلة لهذه المثيرات؛ ولعله
يكون من الأجدر بنا عند هذه النقطة،
أن نعرف شيئاً عن ذلك من النشاط
المعرفي قبل أن تحدد خصائصه
ووظيفته في حياة الطفل النفسية في
هذه المرحلة.
في دراستنا للنشاط المعرفي، لابد
لنا من أن نبين المفهوم الأساسي
للوحدات والعمليات، وتقريباً لمعنى
هذين المفهوم إلى الأذهان، نضرب
مثالاً لما هو حادث في الكيمياء مثلاً:
هناك الوحدات التي تسمى الجزئيات
التي تتدخل في العمليات المختلفة مثل
الكثافة والتبلور وغيرها.. مثال آخر
يمكن أن نشته من السياسة، فهناك
الوحدات وهم الناس أو الأفراد الذين
يساهمون في عمليات مثل التصويت
أو عمل القوانين. والآن ماذا نقصد في
النشاط المعرفي بالوحدات، وماذا نقصد

أو السيارات..
ومجرد وصول الطفل إلى هذه
المرحلة، تأخذ القدرة على استخدام
الرموز والصور الذهنية في الازدياد
بشكل واضح وبسرعة كبيرة، فتزداد
قدرته اللغوية زيادة هائلة، ويصبح في
إمكانه أن يتصور أساليب جديدة للعب
الإبداعي، وبذلك يقضي معظم وقته في
ذلك النوع من اللعب الإيهامي الذي يعتمد
على الرموز والصور الذهنية، كذلك
يصبح التقليد والمحاكاة هما الأسلوب
السلوكي المميز لطفل هذه المرحلة،
بما يتضمنه ذلك من قدرة على التذكر
الرمزي لسلوك سبق أن رآه عياناً في
نموذجه الأصلي.

وهناك إلى جانب ذلك، أحلام الطفل
ورسومه التي يعبر فيها بأسلوب
رمزي عن خبراته النائية، وهكذا..
وإن كان ذلك كله يعني شيئاً، فإنما
يعني أن هناك نشاطاً معرفياً يتوسط

بنمو القدرة على استخدام الصور
الذهنية والرموز عند الطفل، فإنه يدخل
إلى مرحلة ما قبل العمليات، وهي المرحلة
التالية للمرحلة الحسية الحركية، وتبدأ
من سن الثانية حتى السابعة تقريباً، وقد
أطلق على هذه المرحلة اسم مرحلة ما
قبل العمليات؛ لأن الطفل لا يكون بعد
قد اكتسب القدرة على القيام بالعمليات
المنطقية التي تتصف بها المراحل
التالية في النمو العقلي؛ ذلك أنه مع
بداية التمثيل الرمزي للبيئة، ونمو القدرة
على التصور الذهني للأشياء والأحداث،
فإنه تتكون لدى الأطفال مفاهيم غير
ناضجة، نسميها ما قبل المفاهيم مثلاً:
قد يكون لدى الأطفال في هذه المرحلة
فكرة عامة، وهي أن الطيور لها أجنحة
وتطير، وغالباً ما توجد على الشجر، أو
أن السيارات لها عجلات وأبواب، وتوجد
في الشوارع، إلا أنهم لا يستطيعون أن
يميزوا بين الأنواع المختلفة من الطيور

شذرات أدبية من حياة شاعر أهل البيت عليه السلام دعبل بن علي الخزاعي

الجزء الرابع

محمد عبد الرضا جاسم

يا أمة السوء ما جازيت أحمد عن
حسن البلاء على التنزيل والسور
وليس حي من الأحياء نعلمه
من ذي يمان ومن بكر ومن مضر
إلا وهم شركاء في دمائهم
كما تشارك أيسار على جزر
قتلاً وأسرًا وتحريقاً ومنهية
فعل الغزاة بأرض الروم والخزر
أرى أمة معنورين إن قتلوا
ولا أرى لبني العباس من عذر
أبناء حرب ومروان وأسرتهم
بنو معيط ولأه الحقد والوغر
قوم قتلتم على الإسلام أولهم
حتى إذا استمكنوا جازوا على الكفر
ثم يقود الشاعر هذا التأمل التاريخي المنطلق من
منظور ديني، إلى أن يجد العذر للأمويين على أفعالهم؛
لأنهم أعداء الهاشميين في الجاهلية والإسلام. أما
العباسيون فإنهم بنو عمهم، فليس لهم عذر فيما فعلوا.
ثم إن الشاعر في هذه القصيدة، خص هارون الرشيد
بالهجاء، واصفا هارون بالرجس، وراح يقابل بين قبر
الامام الرضا (عليه السلام)، وقبر هارون الرشيد في مدينة
طوس بایران، وهو يتساءل كيف يجتمع الضدان في
مكان واحد، فيقول:
قبران في طوس: خير الناس كلهم
وقبر شرهم، هذا من العبر
ما ينفع الرجس من قرب الزكي ولا
على الزكي بقرب الرجس من ضرر
هيهات كل إمري رهن بما كسبت
له يدا، فخذ ما شئت أو فذر

القديمة، من حيث الاستهلال بالنسيب، ومن ثم التخلص
إلى غرض البكاء على الحسين وأهل بيته (عليه السلام).
ومن المعروف أن أسلوب الجمع بين الغزل والثناء،
هو أسلوب عرف في الشعر القديم؛ كما إن ابتداء
مراثي شعراء الشيعة بالغزل، صار سنة ساروا عليها،
وذلك لظهور عزوفهم عن الحياة وملذاتها، وانشغالهم
بمصاب آل البيت (عليه السلام)، فقال:
تأسفت جارتني لما رأت زوري
وعدت الشيب ذنباً غير مغفر
ترجو الصبا بعدما شابت ذوائبها
ذكر الغواني، وأرضاني من القدر
ثم ينتقل الشاعر إلى مواساة نفسه بذكر آل البيت
(عليه السلام)، ويتأسى بهم قائلاً:
لولا تشاغل نفسي بالألئى سلفوا
من أهل بيت رسول الله لم أقر
وفي مواليك للمحزون مشغلة
من أن تبيت لمفقود على أثر
كم من ذراع لهم بالطف بائنة
وعارض، من صعيد التراب منعفر
أنسى الحسين ومسراهم لمقتله
وهم يقولون: هذا سيد البشر
ثم يتوجه الشاعر بالخطاب إلى الأمة، ويسميتها
(أمة السوء)، ويبين هذا السوء الذي تشارك فيه جميع
الأحياء، كما يشارك لاعبو الميسر.. ويعجب الشاعر
من مفارقة تاريخية، تمثلت في مشاركة بني العباس
في قتل آل بيت النبوة؛ فإن كان الأمويون معنورين؛
لأن عداوتهم للنبي (عليه السلام) تاريخية، فما عذر بني
العباس؟
فيقول:

تبرز ظاهرة الهجاء في شعر دعبل، بشكل يجعلها
تطفئ على بقية أغراضه من خلال أبيات شعره، ولم
يكن هجاؤه للخلفاء والحاكمين عهدئذ، إلا بدافع
العقيدة والمبدأ، وموالاة أهل البيت (عليه السلام) فجاء
(هجاؤه هادفاً، لكشف ما اعتور في مهجويه من
معاييب وانحرافات سيئة، حادت بهم عن جادة الصواب،
وفي تقديره لعله قادر على تقويمها)، ودعبل بوصفه
شاعراً شيعياً، كان يرى في بني العباس مغتصبين
للخلافة من أصحابها الشرعيين، فالنزاع بين الجانبين
العلوي والعباسي، ليس في وراثة الخصال الأخلاقية
والمعنوية والفكرية للنبي (عليه السلام)، وأحقية هذا أو
ذاك في وراثتها؛ لأنها لا تشكل حقاً يتنازع عليه
فريقان، وإنما النزاع حول حق يدعيه الجانبان.. فمن
هنا كان الشاعر يرى عدم شرعية خلافة بني العباس،
ولا يراهم إلا ملوكاً غاصبين متجبرين، لذلك، كان
هجاؤه لونهاً من ألوان الكفاح السياسي الذي عرفته
الشيعة، كما عرفته الأحزاب الأخرى، فذلك كانت
أسباب هجائه نابعة من عقيدته الشيعية التي آمن بها،
وأخلص في الدفاع عنها، متعرضاً لغضب الخلفاء
العباسيين وسخطهم؛ لأنه يرى أن مقاومتهم، والاعلان
عن صور الظلم التي مارسوها، لم تكن إلا عن طريق
التنديد بهم.. لذا عاش حياته مطارداً مشرداً، يحمل
خشبته على كتفه خمسين سنة، يدور على من يصلبه
عليها، فلم يجد من يفعل ذلك.
وتقف رائية لدعبل الخزاعي، في مقدمة مراثيه
لآل البيت (عليه السلام)، وهذه المراثية قالها بعد وفاة الإمام
الرضا (عليه السلام) مسموماً، وقد اتهم المأمون بذلك، فعاد
الشاعر إلى صفوف المعارضة أشد عنفاً، فاستهل
قصيدته التي بناها على وفق مخطط القصيدة العربية

تلقي النص المسرحي بين الوضوح والغموض

نصير الفتلاوي



إن الاستحواذ على انتباه المتلقي، وإدانة هذا الاستحواذ، عملية ليست بالسهلة، ولكنها ليست بالمستحيلة. وقد يكون النص المسرحي - لطبيعته البنائية - مهياً أكثر من غيره لهذه المهمة، إذ إن عناصر المسرحية: الحدث، الشخصيات، الحوار، الصراع.. كلها ستعطي ترسيخاً أكبر لرسائل النص؛ فالأفكار والمشاعر سيجدها القارئ مجسدة في شخصيات لها مواصفات بدنية وروحية، تعطي له فرصة أوسع لتخليها والتفاعل معها أكثر من باقي الأجناس الأدبية.

إن الكاتب المسرحي يضع في اعتباره دائماً جمهور المشاهدين (المتلقين) قبيل شروعه بالكتابة، إذ من المفروض عليه أن يكون وسيطاً جيداً بين كلمات المسرحية وجمهوره، وهذا - كما ألمحنا - يخالف موقف كاتب القصة، أو الشاعر بالنسبة إلى قرائهم، إذ أن أمامه فرصة كبيرة فيما لو استجمع أدواته الفنية

أكبر، أو فناء أسرع؛ لأن الأدب سواء كان استعمالاً خاصاً للغة، أو تخيلاً وابتكاراً، أو التعبير عن تجربة شعورية بطريقة موحية، ((يعني أول ما يعني بالاتصال بين الكاتب والجمهور، بين الذات والمجتمع، لذلك فإن كل أدب انطوائي، مسرور بشارك الذاتية الضيقة، لا يستطيع أن يكون أدباً بالمعنى الصحيح للكلمة)).

ويبدو أن الأدب المسرحي أكثر من غيره تمثلاً ووضوحاً للمبادئ الاجرائية لنظرية التلقي؛ لأنه كتب وفي يقين مؤلفه، أنه عرضة للتحويل؛ ولأن المسرح يعتمد على الاتصال الحي مع المتلقي، لذلك يفترض بالمؤلف المسرحي أن يسعى بذهن متوهج ووعي ثاقب، إلى إنتاج نص يتوافر على عناصر الجذب القادرة على مدّ أواصرها إلى ذات المتلقي، هذه الذات المحايدة، وتحويلها إلى ذات منجزة، ومستعدة لتلقي رسائل أو رسالة النص أولاً، ومن ثم العرض المسرحي.

المتأمل في تاريخ النقد الأدبي، سيجد أن العمر المنهجي الحديث ينطوي على ثلاث لحظات: لحظة المؤلف، وتمثلت في نقد القرن التاسع عشر (التاريخي، النفسي، الاجتماعي)، ثم لحظة النص التي جسدها النقد البنائي في الستينيات من القرن المنصرم، وأخيراً لحظة (القارئ) أو (المتلقي)، كما في اتجاهات ما بعد البنيوية، ولاسيما في نظرية التلقي؛ وهذا أمر فرضه منطق التطور في النظرية الأدبية والنظرية النقدية معاً.. وبهذا الصدد يقول (ريفايتز): (إن الأدب لا يتكون من نوايا، بل من نصوص، وإن النصوص تتكون من كلمات وليس من أشياء وأفكار، وإن الظاهرة الأدبية لا تحدد بالعلاقة بين المؤلف والنص، بل بالعلاقة بين النص والقارئ).

إن هذه الرؤية جعلت من القارئ سلطة مهمة تؤثر اشتراطاتها بقوة على راهن النص ومستقبله.. حياته وموته... لأن منح القارئ مساحة واسعة في إنتاج التأويل، هو ما يعطي حرية

والفكرية، لكسر أفق انتظار القارئ، وخلخلة المساحات الراكدة في وعيه وعاطفته، ومن ثم بث ما يريده لكي يستقبله القارئ المثار والمستفز.. إن افق انتظاره هذا، يمثل الفضاء الذهني الذي تتم من خلاله عملية بناء المعنى عن طريق التأويل الأدبي الذي هو (محور اللذة ورواقها لدى جمالية التلقي).

إطلاق جائزة الإمام علي (عليه السلام) العالمية للإبداع الفكري

علاء حيدر المرعبي



العتبة العلوية والمسابقة، ويكتب عليه اسم المسابقة والدورة والسنة والفائز (الثاني).

٢. مبلغ مالي مقداره (٧٥٠٠) دولار.
٣. يطبع البحث في كتاب مستقل على نفقة العتبة العلوية، ويسجل عليه اسم المسابقة والدورة والفائز الثاني.

ثالثاً: يمنح الفائز الثالث:

١. درع الإمام علي (عليه السلام) للإبداع الفكري البرونزي (وهو درع من الفضة، يحمل شعار العتبة العلوية والمسابقة، ويكتب عليه اسم المسابقة والدورة والسنة والفائز الثالث).

٢. مبلغ مالي مقداره (٥٠٠٠) دولار.
٣. يطبع البحث في كتاب مستقل على نفقة العتبة العلوية، ويسجل عليه اسم المسابقة والدورة والفائز الثالث.

رابعاً: تطبع النتائج المتميزة في كل دورة بحسب قرارات الخبراء العلميين، وتوصية اللجنة المنظمة.

خامساً: تقدم العتبة العلوية شهادة مشاركة تكريماً للباحثين المشاركين في كل دورة.

للطعن.
٦- اللجنة العليا المشرفة على المشروع غير ملزمة بإعادة البحوث إلى أصحابها.
٧- يجوز للمشارك الكتابية بمحور واحد ضمن الدورة الواحدة للجائزة.
٨- يجب أن تخضع الدراسات إلى شروط البحث العلمي في الكتابة والتحقيق.
٩- أن يراعي البحث الجدول الزمني للمسابقة.

يذكر أن موعد تسليم أوراق المشاركة من الباحثين في ١ محرم ١٤٣٢ هـ الموافق ٢٠١٠/١٢/٨، ومدة تسليم البحوث للدورة الأولى لغاية ٢٠١١/١٢/٣١، وفهرز النتائج وإعلانها في ٢٠١٢/١٢/٣١.

الجوائز والتكريم

أولاً: يمنح الفائز الأول:

١. درع الإمام علي (عليه السلام) للإبداع الفكري الذهبي (وهو درع من الذهب الخالص عيار ٢٤ قيراط، يحمل شعار العتبة العلوية والمسابقة، ويكتب عليه اسم المسابقة والدورة والسنة واسم الفائز الأول).

٢. مبلغ مالي مقداره (١٠٠٠٠) دولار.
٣. يطبع البحث في كتاب مستقل على نفقة العتبة العلوية، ويسجل عليه اسم المسابقة والدورة والفائز الأول.

ثانياً: يمنح الفائز الثاني:

١. درع الإمام علي للإبداع الفكري الفضي (وهو درع من الفضة يحمل شعار

حقوق الحيوان، الأديان والأقليات، الإيثار ومعاملة الخصوم، الحرص على المال العام، الفضيلة والأخلاق، الراعي والرعية، التعايش السلمي). في حين يدور المحور الثاني، حول الإمام والدراسات الفكرية، متضمناً أبواباً عدة، منها الفكر الإسلامي، ويشمل: (الإلهيات، تفسير القرآن وعلومه، النظريات الاجتماعية والاقتصادية والفلسفية والعسكرية، التطرف والغلو، الاعتدال والوسطية، فلسفة الحياة والموت، أصول العلوم المختلفة، بناء المجتمع المدني). والفكر العالمي المعاصر، ويشمل: (النظريات الأخلاقية، الممكن والثابت، العولمة وعالمية الفكر الإسلامي، الغيرية وتمثيل الآخر، فلسفة الحوار، مفهوم الدولة والمعارضة، النزاهة والشفافية).

هذا وتضمنت المسابقة شروطاً للمشاركة فيها، هي:

١- أن يضيف البحث شيئاً جديداً إلى رحاب المعرفة.

٢- يكون البحث غير منشور من قبل.

٣- تحدد عدد صفحات البحث بـ (١٥٠-٣٠٠) صفحة.

٤- أن يكتب البحث باللغة العربية الفصحى أو اللغة الانكليزية.

٥- تخضع البحوث إلى التحكيم العلمي، وتعد قراراته قطعية وغير قابلة

أطلقت العتبة العلوية المقدسة جائزة الإمام علي (عليه السلام) العالمية للإبداع الفكري، تزامناً مع اختيار مدينة النجف الأشرف عاصمة للثقافة الإسلامية عام ٢٠١٢م، وهي مشروع علمي قائم على الإبداع في فن الكتابة والتأليف، محوره شخصية الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وامتداداتها الأصيلة في الماضي، وآثارها العظيمة في الحاضر والمستقبل.

وتأتي هذه الجائزة لأهداف ومرام عديدة، منها: تأكيد عالمية الهوية الإسلامية، وقدرتها على أن تكون جامعة غير مفرقة، من خلال شخصية الإمام علي (عليه السلام) الإنسانية، وتمتين أواصر الحضارات بالبحث عن المشتركات الإنسانية التي أحيها الإمام علي (عليه السلام) بعمله وعلمه.. وإظهار عراقة الشخصية الإسلامية الحضارية، وبيان قدرة الفكر الإسلامي على التواصل والمعاصرة في استقطاب عالم اليوم وحضارته؛ فضلاً عن إلقاء الضوء على جوانب معرفية جديدة عن شخصية الإمام علي (عليه السلام) سلوكاً وفكراً.. والتعرف على العالم الجديد من خلال شخصية الإمام (عليه السلام).

أما محاور الكتابة التي تضمنتها المسابقة، فإن المحور الأول يدور حول الإمام (عليه السلام) ومفاهيم الإنسانية، ويتضمن: (الإنسان وقيم الإنسانية، القضاء والحقوق العامة، حقوق الإنسان،

شعوب مستلبة بلا مناعة ثقافية

عدنان الصالحي

الجزء الثاني

الأقدار والأسباب الخارجية، فالإنسان صانع الحياة، وإذا ما فهم معادلة الحياة فانه سينجح في حل طلاسماها.
٦- إلهام المتلقي بأن تثقيف الفرد، هو بمثابة تحصين له من جميع الأفكار التي قد تقوده نحو الانهيار الخلقي، أو الخنوع والخضوع، واكتسابه القدرة على التخطي للمكائد والهفوات التي قد تؤدي به إلى فشل ذريع.
٧- الثقافة الجيدة هي الثقافة التي تنتج قيماً جيدة، والثقافة السيئة تنتج قيماً سيئة، لذلك فلا بد من تحسين نوعية الثقافة التي تتركز على قيم الحرية، واحترام التنوع، والحوار السلمي، واللاعنف، وتقدير الكفاءات، وتقويض القدرة، ونبد الاستئثار والاقصاء، والاتفاق على احترام مبدأ تكافؤ الفرص.



العامّة، كي لا يتحول إلى مناقش ومعارض، أو حتى منافس، لو فهم الكثير مما يغفله حاضراً عن الكثير من الأمور.

إن الثقافة المقصودة للمجتمع، لا تكفي بالتعليم، وتلقين الطالب المعلومات وتوصيلها إليه، بإحدى الطرق السهلة، خلال سنوات الدرس المثبتة، إنما يتطلب ذلك عدة أهداف، يتطلب الوصول إليها منها:

١- التعليم المقترن بغرس المبادئ الجميلة، التي تخلق من المرء مواطناً صالحاً، إيجابياً في التعامل مع ظروف الحياة، يقبل على العلم بمحبة، ويرغب بتطوير نفسه، واكتساب المهارات المتعددة، والقدرة على تطوير الذات وإتقان العمل، وإيجاد الطرق إلى معلومات أخرى تفيد نفسه ومجتمعه.

٢- الإكثار من القراءة والاطلاع والدراسة في كل المجالات التي تساعد في التقدم، وعدم الركون في المكان نفسه؛ لأن الحياة تتطور بسرعة، وتدعو إلى اللحاق بها، وكما أسلفنا فإن الجمود يعني الفناء.

٣- الدفع باتجاه التعمق بالمواد المدروسة، وعدم التسطح في مفاهيمها.

٤- إشعار الفرد والمجتمع عموماً، بأهمية معرفته للأشياء التي تحيط به، وكونها لا تقل أهمية عن طلبه للرزق والبناء، وسائر الأفعال اليومية.

٥- التأكيد على أن حل أكثر المشاكل صعوبة، يبدأ من الفرد في كيفية التعامل معها، وعدم رميها على

إن مصطلح محدودية الثقافة، لا نقصد به نقص ثقافة خاصة، كثقافة الاقتصاد، أو ثقافة الاجتماع، أو ثقافة التربية، أو ثقافة الجيش، أو ثقافة الإمارة، أو ثقافة الحكم، أو ثقافة الزراعة، أو ما أشبه.. وإنما نقصد نقص ثقافة الحياة بمجموعها، فإن من الضروري:

أولاً: أن يعرف الإنسان طبيعته.

وثانياً: أن يعرف ماذا يلائمها، وماذا ينفرها؟

وثالثاً: أن ينظر هل الاجتماع مكوّن من الملائم أو المنافر؟

في عام ٢٠٠٠، التقى قادة العالم في نيويورك، وأصدروا إعلان الألفية الرنان، الذي وعد بخفض أعداد أولئك الذين يعانون من الفقر المدقع والجوع من البشر إلى النصف، بحلول عام ٢٠١٥. كما تعهدوا بخفض أعداد البشر المحرومين من مياه الشرب الآمنة، والصرف الصحي، إلى النصف.. ومن المرجح إلى حد كبير، أن يفشل قادة العالم بحلول عام ٢٠١٥ في الوفاء بوعدهم (المخففة)، حسب (بيتر سنجر الأستاذ في جامعة برينستون)، وهذا ما نشاطه الرأي فيه، فقد أغفل أو أبعد قادة العالم، أهم أسباب تردي تلك الأوضاع، وهي نوعية ومستوى الثقافة العام للشعوب، والذي يلعب البعض على بقائه متدهوراً، بشكل يثبت دعائم حكمه وسياسته، لذلك سيجد نفسه بين تيارين متعاكسين؛ الأول، ناشئ من عمله، حسب الاتفاق المبرم على تحسين الأوضاع المعاشية والحياتية للمواطن. والثاني، في عدم دفع المواطن لتفقه في العلوم

آية الله العظمى السيد محسن الحكيم (قُدْسُهُ)

ودوره في القضايا الاقتصادية

علاء محمد سدخان

الجزء الأول



في تشجيع الطلبة والعلماء، للاهتمام بتلك البلدان والتردد عليها.

كان لتلك الخطوات والسياسة التي سار عليها السيد الحكيم (قُدْسُهُ) الأثر المهم، والبارز في تحسين حال الأمة الإسلامية وتقوية روح الترابط بين المرجعية وبين أبناء الشعب، وان الأمة فهمت معنى الحقوق الشرعية، وانها ليست حقوق شخص معين، وانما هي حق وحدود الله، وقال تعالى في محكم كتابه: (وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ).

مستغلاً المناسبات الدينية، فعلى سبيل المثال، عندما يأتي رجل يريد أن يذهب الى الحج، لا يكتفي منه بدفع خمس نفقة الحج، بل يقوم بتنظيم وضعه المالي من خلال وضع حساب رأس سنة مالية للشخص، ويعين مقدار الخمس لجميع أمواله، ويترك له الفرصة في تقسيط الدفع أو تأخيرها لفترة معينة دون مضايقة، وذلك لتشجيعه على ذلك، مع توضيح الحكم الشرعي له، وان تلك الأموال هي أساساً لله وليست للحاكم الشرعي.

٣- تشجيع المؤمنين من أصحاب الحقوق المالية، أن يقيموا مشاريع دينية في بلادهم، خاصة في دول الغرب، وأحياناً مساعدتهم مالياً من أجل تخليص ذمهم من الحقوق الشرعية، وتشجيع الآخرين على هذه الأعمال، وإثارة روح التنافس والتسابق لفعل الخير في نفوسهم، كما كان يشجع أن تصرف الأموال على الوكلاء والمبلغين والأعمال الدينية في مناطق الدفع نفسها، لا سيما الفقيرة منها، ليكون لذلك الأثر الكبير في نفوس أهالي تلك المدن، وليكون أيضاً سبب

الصَّلَاة وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ). الذي يعتبر أنجح نظام اقتصادي موجود، وقد أعطى للحاكم الشرعي صلاحية استخدام القوة، لجباية هذه الأموال، حتى أصبح الممتنع عن إعطاء الزكاة متمرد على الدولة والشرع، وقد أعطى أئمة أهل البيت (عليهم السلام) هذا الموضوع أهمية خاصة بتأكيدهم على خمس فائض المؤونة، لكن المشكلة في هذا المصدر المالي، أن الشارع قد أوجبه على الإنسان المسلم فقط، وفي ظروف المرجعية لا يوجد عامل إجرائي أو قوة تنفيذية تلزم المكلف بالدفع، وهنا تحول الدفع الى حالة طوعية ترتبط بمقدار تدين الانسان والتزامه من ناحية، ووعيه للأموال والحاجات الإسلامية والدينية من ناحية أخرى، وقد عمل السيد محسن الحكيم (قُدْسُهُ) على تحقيق الأمور الآتية:

١- تعليم الناس وتوعيتهم على هذا الجانب أو الواجب الشرعي، وتبنيهم الى أهميته من خلال المبلغين أو الوكلاء أو الخطباء الحسينيين.

٢- العمل على تنظيم الدفع والالتزام به، فقد اهتم بتنظيم الحقوق الشرعية،

لقد أحاطت بالسيد الحكيم (قُدْسُهُ) في بداية حياته، مجموعة ظروف صعبة، ولم يبتعد عن واقع المجتمع الصعب، التعب، فضلاً عن انه لم يكلف طلبته، ولم يكلف عامة مقلديه والشيعة عموماً بمسائل معقدة أو فيها شيء من الصعوبة في تلك المرحلة للعراقيين، خاصة من الجانب الاقتصادي، لذلك ومن خلال ما تبين لنا أن الموارد المادية التي كانت تصل للسيد (قُدْسُهُ) كانت قليلة جداً؛ لأنه وكما أسلفنا أن الشعب العراقي أو لنقل الشيعة بالذات وبنسبة ٥٠ الى ٧٥٪ يعيشون بحالة العدم والكفاف الاقتصادي، وكما هو معروف، فانه أساس الموارد المالية التي تعتمد عليها المرجعية خاصة في تلك الفترة، أنها كانت الحقوق الشرعية مثل (الخمس والزكاة... إلى آخره)، وكما نعرف أن أي مؤسسة أو جهة إسلامية، تريد أن تصلح المجتمع، فيجب أن يتوفر لها مورد مالي مستقل بها، حتى يتسنى لها العمل بحرية، وبدون أي ضغوط من أي جهة معينة.. من أجل ذلك شرع الإسلام نظام الخمس والزكاة، كما جاء ذلك في محكم كتابه الكريم: (وَيُقِيمُوا

الثورة الجينية والعلاقة بين الحاكم والمحكوم.. رؤية مستقبلية

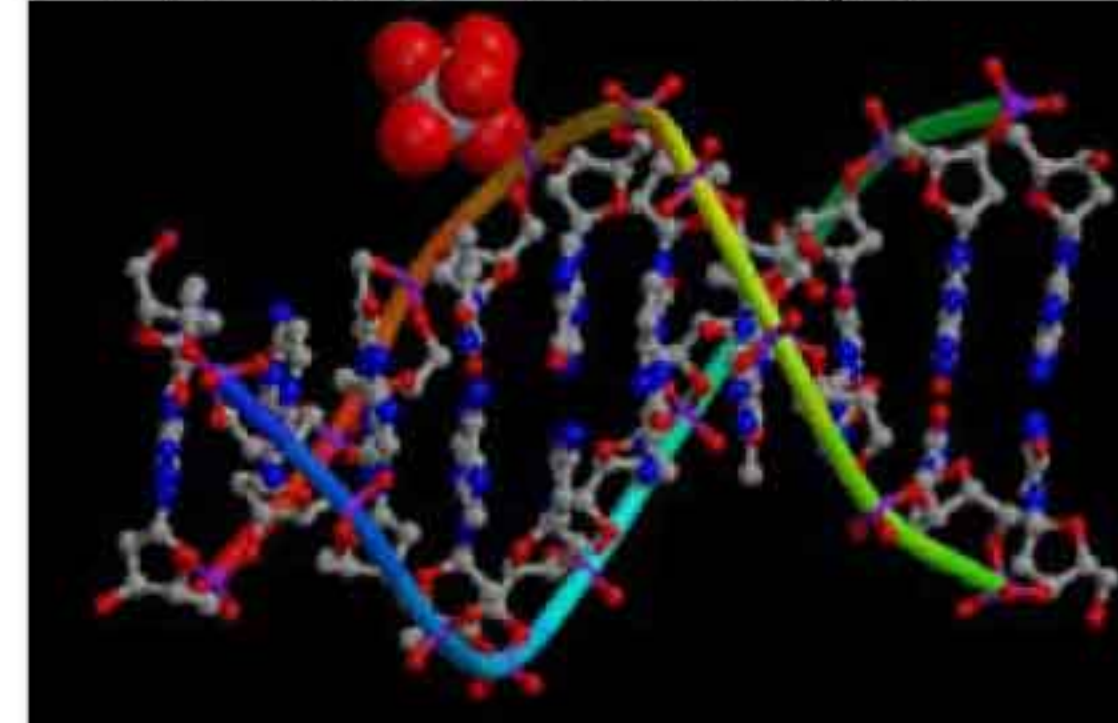
الجزء الأول

د. سامر مؤيد عبد اللطيف

مدني) يختار سلطته من خلال انتخابات عامة... سلطة تخدم مصالح مختلف الشرائح والمكونات الاجتماعية، ليحل تبعاً لذلك، نمط جديد من العلاقة الأفقية التشاركية محل ذلك النمط من العلاقة العمودية التي كانت سائدة في العصور الاستبدادية القديمة، والتي تجلت بصيغة العقد المؤقت الملزم بين الحاكم والمحكوم.

إن الموجة الديمقراطية بنسختها الكلاسيكية التنويرية أو المطورة (النوليبرالية)، والتي اجتاحت أوطاناً كثيرة بعد عام (١٩٩٠) لم ولن تثن السلطة عن الاستمرار في محاولاتها المزممة في تطويع إرادة المحكومين، باستخدام أمكر الأساليب وأحدثها. ولن تكون معطيات الثورة الجينية الجديدة إلا طريقاً مستقبلياً من الوارد جداً أن تلجأ اليه السلطة، لتحقيق أهدافها المختلفة، بما فيها فرض سيطرتها على المحكومين، وحشدتهم باتجاه تحقيق أغراضها.. وفي لعبة التوازنات الحذرة بين الحاكم والمحكوم لن يتوان الأخير عن الدخول في حلبة السباق الجيني أسوة بالحاكم، ودرءاً لشَرِّه؛ وهو الأمر الذي سينعكس بالضرورة على بلورة نمط جديد من العلاقة بين الطرفين، قائمة على تطويع معطيات الثورة الجينية.. وما تقدم، يدفع الى طرح تساؤلين مهمين أولهما: ماهي هذه الثورة الجينية؟ وثانيهما: كيف ستوظف هذه الثورة في توجيه العلاقة بين الحاكم والمحكوم مستقبلاً؟

وحيثما تكون السلطة ديمقراطية وشرعية وتكون الجماهير بالمقابل على درجة جيدة من التعليم والثقافة والتفكير النقدي، يصبح الأمر علاقة سلطة ناضجة بجماهير ناضجة، فيسود العقل وتحتل الموضوعية مساحة كبيرة في العلاقة بين الطرفين، فلا تتحول إلى حب حتى التقديس والاستلاب، أو إلى كراهية حتى التدمير.. ونتاج ذلك منظومة سياسية واجتماعية، تتسم بالسلام، وارتفاع معدلات الإنتاج والنمو والإبداع. وهذا ما حصل بالفعل، مع اتساع نطاق الوعي الإنساني بأهمية الحرية منذ القرن السابع عشر، عندما أنتجت التغيرات الاقتصادية الاجتماعية، والصراعات الطبقيّة، آليات جديدة لتقنين نسق العلاقة التعاقدية الجديدة بين الحاكم والمحكوم، تحت إطار الديمقراطية الليبرالية؛ وهي آليات تتجدد وتغتني مع الزمن وتغير الظروف؛ فلم يعد هناك راعي ورعية، أمر ومأمور، بل شعب (مجتمع



خضعت العلاقة بين الحاكم والمحكوم عبر تاريخها الطويل لانعطافات حادة، منشؤها صعوبة تحقيق الموازنة بين متطلبات السلطة ونزوعها للهيمنة، باستخدام كل وسائل التهريب والترغيب، وبين متطلبات الحرية للأفراد من جهة مقابلة.

فحينما تكون السلطة استبدادية، كما حصل ويحصل في ظل أغلب المجتمعات القديمة والنامية حالياً، فإنها تميل أشد الميل الى فرض نمط من الوصاية أو العلاقة العمودية (المتعالية) مع رعاياها، عبر تغليب إرادتها، وتوسيع رقعة حقوقها، على حساب تقييد إرادة وحرية رعاياها؛ حينئذ يفصح رد الفعل من جانب المحكومين عن نفسه، عبر ديناميات تتراوح بين الاستجابة الفاعلة بأنماط من المعارضة الايجابية أو الاستسلام المرضي المتجلي بأنماط من الكذب والخداع، والنفاق واللامبالاة، أو حتى العدوان السلبي (التخريب العبثي والإرهاب).

وحتى تستطيع تلك السلطة - على اختلاف أوصافها وأزماتها - أن تسمو فوق الجميع، كان عليها أن تعمل - وبكل جهودها المدروسة والمنظمة - على إبقاء شعوبها تحت مطرقة الطاعة والولاء لها، باستخدام كل الوسائل المتاحة الشرعية وغير الشرعية، والتي كان القانون أولها مثلاً كان القمع والإكراه آخرها وأهمها، وكانت التقنية أهم مرتكزاتها ومنطلقاتها لتحقيق الأهداف التي تصبو اليها في علاقتها مع رعاياها.



مع
الناس

الرسول ﷺ راية هدى

إن ما واجهه الرسول ﷺ في بداية الرسالة السماوية وعلى امتداداتها وبعد رحيله، هو الشرك والكره لأهل البيت (عليه السلام) والذي يراد منهما تغيير بوصلة الاهتمام من محورية الله سبحانه وتعالى إلى محورية الانسان والآلهة المتعددة، وهنا ما كون النزعة الابتغادية عن الدين والكثير من القيم الانسانية، لذلك حاول الرسول الاكرم ﷺ خلق جبهة توعوية جديدة، تكون حاجزاً أمام هذا المد الذي اتخذ العديد من الاشكال لتقويض دعائم الدين الاسلامي، فتارة من خلال اسلام بعض اصحاب العقول المريضة و المناققين زيفاً سعياً للعمل الداخلي وتهئية العقول ذهنية المتلقي من المسلمين لانتاج بؤرة انحرافية تعتمد على مضامين اشكال الانحراف العقائدي ضد الرسول ﷺ في حياته وضد الائمة من اهل البيت (عليه السلام) بعد رحيله وتارة من خلال التعدي المباشر على شخصية الرسول الأعظم ﷺ وائمة اهل البيت (عليه السلام) ومحاولة طمس معالم تلك الشخصيات العظيمة.. إذن لابد من توغل حقيقي في الساحة البحثية لايجاد اسباب ذلك الانحراف ونتائجه.

ومن تلك الاسباب المهمة أولاً عبادة الذات، وهو نتاج لخلل في التربية الدينية الصالحة، سواء من المنحرف نفسه، أو من المربي ذاته يقول الله عز اسمه في محكم كتابه العزيز: (أفرأيت من اتخذ إلهه هواه) وهو سبب رئيس، بل هو أساس البلاء للانحراف العقائدي في الأمة، ومنه تنفرع بقية أغصان شجرة الاسباب الأخرى، وهنا السبب يسهل له الوصول لمآربه فلا بد أن يلغي من قاموس حياته خوف الله، والوعد والوعيد، وكل ما يحجزه عن ارتكاب انحرافه، ويتخذ ربا يقره على كل ما يفعل، بل يبارك له العمل وهذه هي بداية الهاوية للمنحرف، وكلما أوغل في عبادة الذات _ الرب المخترع _ كلما ازداد بعده عن الحق والصواب، إلى أن يصل به المطاف إلى مرحلة اللارجوع، ولا تنجح حينئذ معه نداءات الفطرة، والنواميس الإلهية، في ردهه عن تلك العبادة، بل انه يعتبرها حجر عثرة في طريق مآربه، ينبغي إزالته، وهو ما يفعله العابد للذات بالفعل عندما يدوس على القدر المتبقي من أوليات فطرية، أو نداءات دينية وربما أدى الطقوس الدينية وحافظ عليها، لكنه في الحقيقة يعدها من الروتينيات، أو ربما وصل من خلالها _ وهو الغالب _ إلى قلوب الآخرين دجلاً وتديساً يقود بها الأمة الإسلامية إلى الضياع.

الضياع الله عليه واله وسلم).

أزمة المناصب والشخصيات في العراق

أحمد جويد



شهد العراق بعد العام ٢٠٠٣ أزمة حقيقية في من يتولى شؤون السلطة والحكم فيه، وكيف يكون شكل ومضمون الدولة الجديد، وما هي طبيعة المؤسسات الدستورية، ومن هي الشخصيات المؤهلة للحكم؟ وبينما كانت الصورة غير واضحة لدى أغلب فئات الشعب وأكثر السياسيين، توصلت شخصيات سياسية ومن ورائها قوى التحالف الذي أسقط نظام البعث في العراق إلى إيجاد صيغة يمكن من خلالها إشراك الجميع في إدارة مؤسسات الدولة، حينها تم تشكيل (مجلس الحكم الانتقالي)، ومع بداية تشكيله، بدأت أزمة المناصب والشخصيات السياسية، وأول أزمة تمثلت فيمن يكون على رأس المجلس، عندها تم التوصل إلى حل وسط يقضي بوجود حاكم للعراق كل شهر!! من أجل أن يتمتع الجميع بفرصة ممارسة السلطة والحكم (الشكلي طبعاً).

ورغم إن الشخصيات المشتركة في المجلس المذكور، تم اختيارها وفق معايير مختلفة لغرض تجاوز مرحلة معينة، أي أن اختيار قسم منها كان مرحلياً وليس استراتيجياً، أصبح أفراد ذلك المجلس يرسمون لأنفسهم خارطة طريق للبقاء ضمن الطبقة الحاكمة لأطول فترة ممكنة، فقد أجمع بعض أعضاء مجلس الحكم ممن لم تسند إليهم أية مناصب في الحكومة العراقية المؤقتة، على أنهم يتمتعون بفترة استراحة استعداداً لاجتماعات الهيئة التحضيرية، لتشكيل المجلس الوطني المؤقت التي ستعقد فيما بعد، مشيرين إلى إن مهام المرحلة المقبلة ستتطلب المزيد من العمل، كما نفى بعضهم أن يكون موضوع إشراكهم في المجلس الوطني المؤقت جاء من باب الترضية لعدم إشراكهم في الحكومة المؤقتة. بعد الفترة التي أعقبت مجلس الحكم الانتقالي، يمكن أن نستعرض بعض التصريحات التي تم نقلها عن بعض أعضائه (للشرق الأوسط)، والتي تشير إلى نية استمرار شخوص العملية السياسية ضمن دائرة الحكم، فقد نقل عن سكرتير أحد الأحزاب العراقية بالقول: (إن أعضاء مجلس الحكم المنحل هم شخصيات سياسية بارزة يقودون أحزاباً وفعاليات سياسية مهمة، كما أنهم شخصيات اجتماعية لها ثقلها في الشعب العراقي). وقال عضو المجلس السابق محمد بحر العلوم، إن: (أعضاء المجلس انتقلوا الآن وبصورة طبيعية إلى المجلس الوطني العراقي المؤقت، والذي سيتمتع بصلاحيات الرقابة على الحكومة المؤقتة، وإعطاء المشورة لها، والعمل على تهيئة مقدمة الانتخابات العامة، وإعداد ميزانية ٢٠٠٥). وأفادت شخصيات أخرى إن: (كل أعضاء

(الشراكة الوطنية) كمفهوم جديد لإدارة الدولة، فالتشكيكية الحكومية السابقة وتحت ضغط المحاصصة، مددت الوزارات إلى (٣٨) وزارة، لتشمل أكبر عدد ممكن من الشخصيات السياسية، فمن لم يحصل على وزارة حصل على منصب وكيل أو وكيل أقدم أو مستشار... كي يتاح لتلك الشخصيات المتمتع بالامتيازات المالية والسلطوية التي يتمتع بها أقرانهم من أصحاب المناصب الأخرى... كل تلك الأمور دفعت برئيس الوزراء الحالي بالتصريح، أنه (كان في نيتنا أن لا يتجاوز عدد الوزارات في الحكومة الجديدة (٢١) وزارة، لكن يبدو أن هذا التوجه بحاجة إلى مزيد من الاستقرار، ولأن جميع الكتل تريد المشاركة)، مينا أن: (عملية تقليص عدد الوزارات لن تتم وستزيد وزارة واحدة على عدها الحالي، كما قد يزيد نائب لرئيس مجلس الوزراء ليصبحوا ثلاثة). وهذا التوجه الجديد أفصح عنه الناطق باسم الحكومة، بقوله: (إن تقليص عدد الوزارات طموح نأمل أن يتحقق، فعدد الوزارات كثير). وهناك وزراء ليس لديهم عمل لذلك من الضروري أن يتم تقليص الوزارات، وذلك تخفيضاً للمصاريف، وحتى لا تترهل التشكيكية الوزارية، وبكل الأحوال يحتاج مجلس الوزراء إلى الكثير من الوقت لإعادة تقييمه للوزراء بطريقة أفضل.. ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل تعداه إلى إنشاء مؤسسات غير دستورية، تستطيع استيعاب كافة الشخصيات التي لم تحصل على مناصب وامتيازات في الحكومة، وأخرها مجلس السياسات الاستراتيجية الذي لم تتضح لحد الآن صلاحياته وماهيته وطبوعه وحدود عمله، وكل ذلك لغرض شغله بأحد رؤوس السلطة.

ومن جميع ما تقدم، يتضح إن شخصيات الطبقة الحاكمة، يجب أن تتوفر لهم مناصب عليا في الدولة، وامتيازات خاصة بهم، حتى وإن لم يحصلوا على الأصوات التي تؤهلهم أن يكونوا أعضاء في البرلمان في حال ترشيحهم، الأمر الذي انعكس على التشكيكية الوزارية والمناصب العليا في الرئاسات الثلاثة، وجعل القضية تدور ضمن مفهوم التدوير الوظيفي، وعدم الاكتراث بالشخصيات ذات الكفاءة والنزاهة القادرة على تقديم الخدمة للدولة والمجتمع، وعدم إيلاء أي أهمية إلى جانب المعارضة، وبذلك يمكن أن نتوقع إن الدورة الحالية للحكم في العراق، تمر بنفس الأزمات التي مرت بها سابقتها؛ لأن الفساد الإداري والمالي يمكن أن يجد نفس الظروف ونفس الأجواء التي نما وتطور من خلالها في السنوات الماضية، في جميع مفاصل الدولة بدون استثناء.

أولاً: تشكيل الحكومة وفق الاستحقاق الانتخابي.

ثانياً: تقليص عدد الحقباء الوزارية.

ثالثاً: إطلاق يد رئيس الوزراء في اختياره لـ (لكابينة) الوزارية.

وحينما لم تحصل أي من الكتل السياسية في الانتخابات الأخيرة على النصاب الكافي لتشكيل حكومة استحقاق انتخابي، تم طرح صيغة

الطرق التجارية في التاريخ

الجزء الثاني

وأما تجارة الهند والصين وأفريقيا البحرية فكانت تتوزع على مدن الموانئ التي قامت على سواحل البحر العربي والخليج العربي كعدن وصحار ومسقط والبصرة وسيراف، ثم يتم شحن تلك البضائع في طرق برية، ما كانت لتعرف لا هي ولا مدن الموانئ لو لا أغراض خدمة هذه التجارة، كذلك كان للرغبة في امتلاك سلع أفريقية ونفائسها فضلاً عن منتجات بلاد المغرب أن امتدت طرق التجارة بين العراق والمغرب إذ كانت هذه الطرق تبدأ من العراق وتجتاز الجزيرة الفراتية وبلاد الشام ومصر وأفريقية.

وخاصة الذهب والحريز والتوابل والرقيق والبضائع الكمالية النفيسة، لذلك فقد توجهت الطرق لجلب هذه البضائع من بلاد أخرى كاليهند والصين وبلاد السودان والصقالية وغيرها، واتخذت الاتصالات أشكال الطرق الدولية العابرة للأقاليم، فطريق خراسان الذي كانت نواته الأولى تتجمع في بلاد ما وراء النهر في مدن سمرقند، وبخارى اللتان تقع اليهما تجارات التبت والصين وبلاد الصقالية (شرق أوربا) وبلغ هذه التجارات معظمها من النوع الكمالي كالرقيق والمسك وجلود السمور والسنجاب والثعالب وكانت تنقل عبر طريق خراسان حتى أقاصي المغرب.

يعد إقليم العراق اقليماً متطوراً، قياساً بالأقاليم المجاورة، كإقليمي جزيرة العرب والجزيرة الفراتية، فقد كان يستورد من جزيرة العرب الخيل والأبل والأدم، ومن الجزيرة الفراتية الحنطة والشعير والعلس والملح.. بينما كان يصدر إليها الأقمشة القطنية والمنسوجات الحريرية، والأدوات الزجاجية والدهون والأدوية وبعض الطرائف، وعلى هذا الأساس فقد كانت الاتصالات وثيقة بين هذه الأقاليم، فأقليم العراق الصناعي وقصبتها بغداد، كان عاجزاً عن سد احتياجاته من الطعام وخاصة الحبوب التي كانت تجلب بكثرة من إقليم الجزيرة الفراتية، وكان أي انقطاع في الطرق بين الطرفين يؤدي إلى غلاء أسعار الخبز في بغداد. وكذلك الحال مع إقليم مصر والشام من جهة وإقليم جزيرة العرب متمثلاً بمقطع الحجاز ومدينتيه مكة والمدينة حيث كانت الميرة تجلب من الشام ومصر إلى هاتين المدينتين برّاً وبحراً وأي توقف في هذه العملية يؤدي إلى إبطال المعيش وغلاء الأسعار في الحجاز، وكذلك انطبقت هذه الصورة على العلاقة بين إقليم خراسان وخوارزم حيث يتم استبدال صناعات خراسان بمواشي خوارزم، كل هذه العوامل الاقتصادية أدت إلى امتداد وانتظام طرق المواصلات بين الأقاليم المتجاورة مثل سجستان وكرمان وخراسان والجيل والعراق، بشبكة منتظمة من طرق المواصلات وكذلك الحال مع بقية الأقاليم. وكذلك فقد كانت الحاجة لبعض السلع النادرة، والتي لا تنتج ضمن أقاليم الخلافة المعروفة آنذاك،



ميسان المملكة العربية

م.أ. عبد الرحيم حنون عطية

الرافدين، ولكن لقلة البحوث وعمليات التنقيب، جعلت هذه المهمة شبه مستحيلة إلى حد كبير.

جاءت معظم الدراسات حول تأريخ مملكة ميسان، من خلال النقود التي تعود إليها؛ والكثير من الباحثين اعتمدوا في جل دراساتهم على ما عثر عليه من مسكوكات ميسانية، وبعض الأشارات التاريخية البسيطة، والتي بنيت عليها الكثير من المعلومات التاريخية التي يشوبها الكثير من الشك التاريخي، حول التأريخ الحقيقي لهذه المنطقة بصورة عامة، ومملكة ميسان بصورة خاصة.

لقد آن الأوان لكي يأخذ علم الآثار المبادرة في إمطة اللثام عن كاهل هذه المملكة التي لا يعلم من تأريخها إلا الشيء القليل، ويعاد مجدها التاريخي لتكون مفخرة ضمن المفاخرة التي يمتاز بها ثرى العراق التاريخي، وأن تظهر على السطح كنوز هذه الأرض البكر.. علماً أن الرقعة الجغرافية لمحافظة ميسان في الوقت الحاضر، تحتوي العديد من المواقع الأثرية التي لازالت مطمورة تحت تربتها، تنتظر من يخرجها إلى نور الحضارة، ويعيد إليها مجدها السابق.

حيث أراد أن تكون مركزاً تجارياً، وحلقة وصل بين الهند من جهة وعاصمته الجديدة (بابل) من جهة أخرى، وربما شغلت هذه المدينة جزءاً من مملكة ميسان، أو إنها داخل الحدود الخاصة بهذه المملكة.

يبدو أن مدينة الاسكندرية دمرها فيضان، وأعاد بناءها (هيسباوسينس) بشكل ضخم، وأحاطها بأسوار كبيرة لدرء خطر الفيضانات المتكررة التي تصيب المنطقة، الأمر الذي غيّر اسمها من الاسكندرية إلى (كارخ)، والذي يعني بالآرامية المدينة المسورة.

إن مملكة ميسان حملت الكثير من التسميات القديمة، إلا أن أول من أطلق عليها هذه التسمية هو المؤرخ (سترايوا) في القرن الأول قبل الميلاد، كما ورد اسم ميسان في المصادر التاريخية بمختلف الألفاظ، ففي السريانية ورد ميسان على شكل (MAISAN)، وفي العبرية ميسان، وميسون في الفارسية، وميسن في الآرامية، وغيرها من الأسماء.. هناك العديد من المحاولات للحصول على التسمية الدقيقة لهذه المملكة التي لعبت الدور الكبير في حضارة بلاد وادي

يحدد موقعها في الدلتا التي تشكلت من التقاء نهري دجلة والفرات، وهذا ما أكد عليه ((جي سانت مارتن)) سنة ١٨١٨ وذلك في دراسة اشتقاقية والتي نشرت بعد وفاته سنة ١٨٣٨ حيث ذكر بأن مملكة ميسان كانت من الدول التي خلفت الدولة السلوقية، وقد اعتمد في جل دراسته على المصادر النقدية (المسكوكات). وهناك باحثون يعتقدون أنها تمثل كل منطقة جنوب بلاد وادي الرافدين في فترة متأخرة نسبياً، حيث اعتبر حدها الشرقي نهر الكارون، والشمالي عند افتراق نهر دجلة ونهر (سيلاس) عند مدينة (افامبية)، وهناك من يرى بأنها كانت تشمل ما يعرف بالجزيرة التي يؤلفها كل من نهر دجلة والفرات والخليج العربي، حيث يصفها المؤرخ الكلاسيكي (ديوكاسي) (بالجزيرة في دجلة).

هناك رأي يبدو بأنه أكثر الآراء ترجيحاً، وهو أن الاسكندر المقدوني (الكبير) (٣٣١ - ٣٢٣ ق.م) أمر ببناء مدينة سنة ٣٢٤ ق.م وسماها الاسكندرية عند المكان المحايد للبطيحية المكونة من اختلاط ماء نهري دجلة والكارون،

تعد ميسان أو ما يعرف بـ(مملكة نيسان)، واحدة من المناطق الحضارية المهمة التي ظهرت في جنوب بلاد وادي الرافدين، حيث كان لها الدور الكبير كمحطة تجارية تربط العديد من المناطق المجاورة؛ لقد أثارت هذه المملكة اهتمام العديد من الباحثين عن الحضارات بصورة عامة، والحضارات غير المعروفة، أو التي لم تزل الكثير من الدراسات والأبحاث بصورة خاصة، ففي سنة ١٨١١ لاحظ ((فيسكونتي))، أن الأسماء المكتوبة على بعض النقود الاغريقية من أصل شرقي، تشبه أسماء الملوك الذين ذكرهم المؤلفون الكلاسيكيون ممن حكموا مدينة (خارك) عند رأس الخليج العربي.

يعتقد أن المملكة ميسان نشأت في جنوب أرض بابل، تحت حماية السلوقيين، عندما ضعف شأنهم، واندحر آخر ملوكهم ((انطيوخس الثالث ٢٢٣ - ١٨٧ ق.م)) على أيدي الرومان، ثم استقلت وأصبحت في العهد (الفرثي) من الدويلات المهمة التابعة لها. اختلف العديد من الباحثين في تحديد موقعها الجغرافي ومساحتها، منهم من

الشيخ ابن زنبور

السيد عبد الملل كمال الدين

من أعلام مدينة الحلة الشيخ الجليل الفاضل عبد الحسين ابن زنبور، والده الشيخ أبو القاسم محمد بن الحسين بن زنبور. ولد في منطقة قريبة لمدينة الحلة اسمها (النيل)، ومما يذكر أن الإمارة المزيدية الأسدية، استوطنت منطقة (النيل) لخصوبة أرضها، ووفرة مياهها، وكثرة بساتينها، ووجود نهر يسقي أرضها، سُمي باسمها (نهر النيل)، الذي يأخذ ماءه من شط الحلة.

صُنّف ابن زنبور الحلّي، بأنه من علماء الحلة الأفاضل، ومن فقهاؤها الأجلاء، واسع المعرفة، جليل القدر. ومن أعماله تدوين مجموعة من مسائل علم الكلام، وشرح مسائل علم الأصول، وشرح كتاب (موجبات الاعتقاد). والشيخ ابن زنبور من معاصري الشيخ الحسن بن راشد الحلّي، وهو عالم فاضل، وشاعر بارع، بينه وبين ابن زنبور مساجلات ومحاورات شعرية وعلمية واجتماعية وفقهية. وذكر ذلك صاحب كتاب (روضات الجنات). وذكر أن لابن زنبور مدارك وإبداعات فقهية وأدبية، وبرز في تخميس وتشطير الكثير من القصائد الشعرية، خاصة منها التي تذكر فضائل أهل البيت (ع).

وكان بذلك قريباً للأديب الشاعر الحسن ابن الراشد. وعلى العموم، فهذا مبدأ غالبية الشعراء موضوعهم الأبرز هو الشعر الحسيني الذي هو القاسم المشترك بينهم، يُضاف إلى ذلك المواهب الأخرى في الأنشطة الأدبية والعلمية والفكرية. وهنا مشهود واضح للعيان، للمفكرين الحلبيين عامة، مما جعلهم معلماً يشاد به عند القاصي والداني، من أرباب ومتنوقي عالم الأدب شعراً وقصة وخطابة.

من تراث مدينة بغداد

كرادة مريم



السيد عبد الملل

الكرادة، هم أصحاب الكروود التي تسقي البساتين، وهذه تسمية شائعة عند البغداديين، والآن حلت محلها المضخات التي تعمل بالوقود (البانزين أو زيت الكاز). وقال الأستاذ (يعقوب سركيس): إن (الكرد) هو آلة لرفع الماء من دجلة إلى السواقي التي هي أكثر ارتفاعاً من منسوب مياه نهر دجلة؛ وذكر ذلك أيضاً المؤرخ (يوسف غنيمه): والكرد بكرة واحدة أو أكثر حسب الحاجة.

إن كلمة مريم المضافة إلى الكرادة - هي على الأكثر - منسوبة إلى إحدى النساء الصالحات العابدات، وهي مدفونة في هذا المكان، وكثير من التسميات لمدينة أو محلات، كانت تنسب لواحد من العباد الأتقياء.

ويذكر المؤرخون، إن هذه البقعة، كانت تسمى أيام العباسيين (بادوريا)، وذكرها ياقوت الحموي في معجم البلدان، أن (بادوريا) من طسوج كورة الأستان، في الجانب الغربي من بغداد، وكانت تسقى من نهر عيسى بن علي، كما مثيلاتها منطقة النخاسية والحارثية، ومنطقة نهر أروما، وقرية النجمي والرقعة.

وصنف كثير من المؤرخين، أن ما كان شرق الصراة، فهو تبع لـ(بادوريا)، وما كان غربها فيسمى (قطر بل). وكما ذكر أحمد بن موسى بن الفرات، أن من سكن (بادوريا) هم بعض وكلاء ديوان الخراج، سواء في الاستيفاء أو خدمات البناء والسقي، والأعمار العام للمنطقة. وهنا يعني أن من يقوم بذلك هو الأقرب للعلاقة مع الأمراء، والقواد، ووجوه المجتمع.

ولازالت منطقة الحارثية، مزدهرة بالعمران على امتداد تاريخها القديم، وكنا هي منطقة كرادة مريم التي ازدهرت ببساتينها النضرة، وأثمارها المختلفة، والتي تغطي احتياج مناطق بغداد الأخرى في صوبها الكرخ والرصافة؛ فهناك أسواق عامرة لبيع الخضار والأثمار والتمور والحبوب، وبنا اشتهر الكراديون (كرادة مريم)، بأنهم من أنشط وأمهر الزراع (البغادة).

خزائن الكتب في كربلاء قديماً

الباحث الدكتور

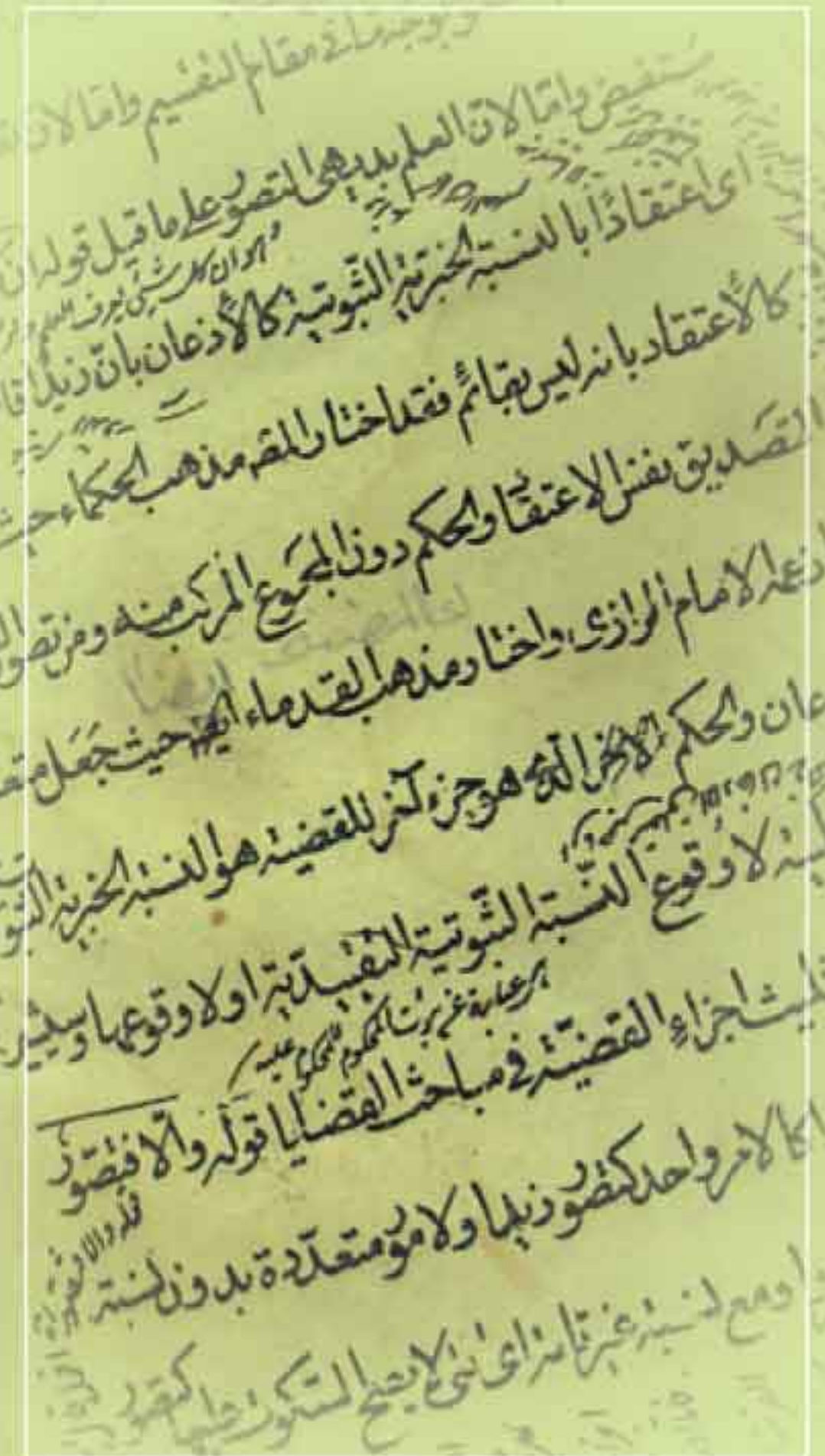
السيد سلمان هادي آل طعمة

مخطوطات الروضة الحسينية،

كانت تحتوي على مخطوطات ومصاحف في غاية النفاسة والقدم، تراكمت فيها على مر السنين من هدايا السلاطين والأمراء والعلماء، وقد نهبت هذه المصاحف الثمينة على أثر غارة الوهابيين سنة ١٢١٦هـ، إذ كل ما يوجد اليوم من مصاحف ثمينة هو (٢٧٢)، فيها القديم والنفيس في خطه، ومنها مصحف شريف بخط الإمام زين العابدين (ع)، كتابته كوفية على رق غزال؛ ومصحف آخر منسوب بنقش أبيض على قرطاس بالقطع الكبير، وبين أوراقه رق غزال، لثلاث يأتي خلل على صفحاته، وهما نفيسان للفاية، يقال أن قيمتهما تساوي نحو ألف ليرة، ولهما ثبت لم يطبع. وفي مكتبة المتحف العراقي نسخة من هذا الثبث مكتوب بالآلة الطابعة، وكانت هذه المكتبة قبل غارة الوهابيين سنة ١٢١٦هـ تحتوي على مصاحف آخر قديمة الخط، وفي غاية النفاسة.

مخطوطات الروضة العباسية،

عندها ١٠٩ كلها مصاحف، وما ذكر عن قدم ونفاسة مخطوطات هذه الروضة، ولها ثبت لم يطبع، ومنه نسخة في مكتبة المتحف العراقي مكتوبة بالآلة الطابعة، وقد نوّه الأستاذ (ناصر النقشبندى) بثلاث قطع قيمة من المصاحف المكتوبة بالخط الكوفي تحرزها هذه الحضرة، وهذه المخطوطات هي الأخرى نهبت من قبل الوهابيين سنة ١٢١٦هـ.

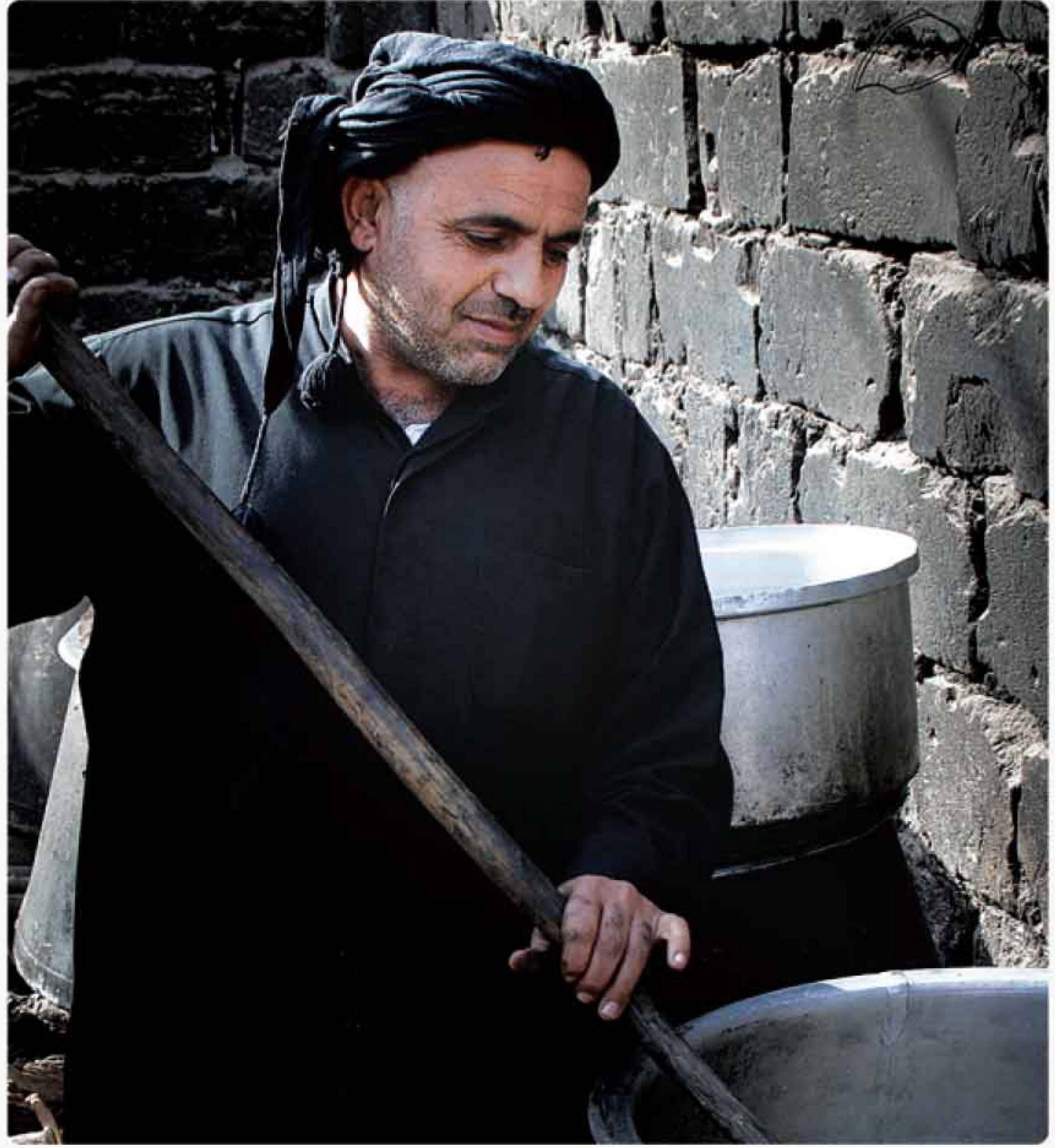


مكتبة المولوي حسن يوسف،

كانت مكتبة حاوية لمطبوعات نادرة، ومخطوطات ثمينة، ومجموعات ضخمة من الكتب العلمية والدينية والرسائل. وبعد وفاته انتقلت إلى ابن أخيه محمد جواد بن علي مهدي الاخباري، الذي بقي حريصاً عليها إلى أن وافاه الأجل، فاستولى عليها شقيقه محمد صالح الاخباري، فباع قسماً منها في بغداد، وأهدى القسم الآخر إلى السيد (ميرزا عباس آل جمال الدين) الذي يقيم حالياً في البصرة، وهكذا تفرقت أجزاء المكتبة، وقد عرف قسماً من مخطوطاتها الشيخ آغا بزرك الطهراني في أجزاء النريعة.

لقد ورثت هذه المهنة من والدي الذي كان طبّاخ كربلاء الأول

الحاج عادل رسول هاشم الطباخ



هناك إحساس خاص يرافقنا ونحن نطبخ الطعام لزائري الإمام الحسين (عليه السلام)

لكل مدينة تراث وذاكرة تنطق بها قسمات أزقتها لتروي لنا حكاية من عاشوراء في هذه الربوع من خلال شخوص احترفوا بعض مهنتها الشعبية التي مازالت عالقة في عقول ابنائها، الذين حاورناهم ليرووا لنا بعضها ومنهم الحاج عادل رسول الطباخ:

كانت بدايتي مع الطبخ في العام ١٩٧٧، وقد ورثت هذه المهنة من والدي الحاج رسول هاشم، الذي كان طبّاخ كربلاء الأول آنذاك. وبما أنها مهنة فتح نحن نعمل في جميع المناسبات، ولكن هناك إحساس خاص يرافقنا ونحن نطبخ الطعام لزائري الإمام الحسين (عليه السلام)، فنحن ضمن هيئة (النبا العظيم) الخدمية التي تقدم خدماتها المستمرة لزائري سيد الشهداء وأخيه أبي الفضل (عليه السلام).

ماهي المواد المستخدمة كوقود للطبخ قديماً؟

كنا نعتمد في سبعينيات القرن المنصرم على سعف النخيل والنفط وحطب الأشجار كوقود، أما في الثمانينيات وما تلاها فأصبحنا نستخدم غاز الطبخ الذي يتميز بنارهِ الصافية وعدم تركه لأي مخلفات، ولكننا ما زلنا نستخدم الحطب لما يتميز به الطعام المطبوخ على الحطب بنكهة خاصة.

هل هناك اختلاف في الأكلات بين الأمس واليوم؟

نعم، فاهم الأكلات كانت فسنجون الدجاج، والسبيناغ، والقيسي، وتبسي الباذنجان، والبرياني الذي كان يسمى سابقاً (التاجين) فمكوناته الكشمش واللوز والشعرية واللحم فقط دون البزاليا والبطاطا، أما اليوم فاضيفت اليه الكثير من المواد كالجوز والكمأ، وغيره حسب الرغبة.. هذه الأيام التركيز على البرياني والقيمة ومرق الباذنجان، والرز بالبقلاء. أما الطعام الذي يقدم ثواباً للإمام الحسين (عليه السلام)، فهو الرز ومرق القيمة وهي الأكلة التي لم تتغير منذ ذلك الوقت وحتى يومنا هذا. كما أن لكل مدينة أكلاتها الخاصة التي تتميز بمكوناتها ومذاقها الذي تنفرد به.

من هم أشهر الطباخين في كربلاء قديماً وحديثاً؟

كان المرحوم الحاج قنبر وهو استاذ المرحوم الوالد، كذلك كان المرحوم السيد حسين الشهرستاني، والمرحوم محمد كردة، والمرحوم محمد علي سَكينة، أما من تلاهم من الموجودين حالياً معي في كربلاء فهو الأخ حسين رشيد (أبو حيدر) والذي يعمل في مضييف أبي الفضل (عليه السلام)، ثم جاء بعدنا مجموعة كبيرة من الطباخين الماهرين ولا مجال لحصر أسمائهم.

محطة



محددات الإقناع في الفكر الإسلامي

في ظل الآليات الحديثة لبلورة أفكار التيارات والأيدلوجيات المختلفة، للخروج بأنساق مقنعة لأكبر شريحة ممكنة، بقصد تمرير أهداف معينة.. انبرى صناع الفكر الإسلامي وعلى امتداد الأزمان المتعاقبة التي مرت بها الأمة الإسلامية، للدفاع عن المنظومة الإسلامية من تشريعات وأحكام وفلسفة عقائدية... الغاية منها وصول الإنسان إلى حالة الإيمان بالله عز وجل وطاعته، واتباع النهج الموصل إلى برّ الأمان... وأن حالة الطمأنينة تلك، تخلق الإنسجام بين ظروف الحياة بتقلباتها، وفطرة الله سبحانه التي فطر الناس عليها...

فالفكرُ الإنساني في مضاميره شتى، بحاجة دائماً وأبداً إلى صياغات جديدة، توافق المستجدات والمتغيرات الحديثة، التي تملأ الساحات الفكرية والإعلامية والعقائدية، حتى تحولت أساليب الدفاع في النهاية إلى فن، وإلى أناس متمرسين في صناعة الفكر والتنظير للعقائد كافة...

وهنا ما يدعونا للإطلاع عن كثب، على مؤلفات رجال الفكر الإسلامي، والذين خاضوا العباب، وكرسوا عصارة أفكارهم، لتثليل الصعوبات أمام الأجيال اللاحقة، لقراءة وفهم ديناميكية الإسلام، بروحه القادرة على معالجة الأزمات، مهما استطلت، ومحاولة عرضها بالأسلوب الذي يتماشى ووسائل الإعلام العصرية..

فلعل الأزمة وفي كل الاتجاهات، تكمن في فقدان القدرة على التوصيل للآخر، بسبب الإقتصار على أساليب طرح لا يستسيغها قراء وباحثو اليوم. الأمر الذي ينبغي معه التأكيد على العمق التاريخي لفكرة إقناع الآخر بالمعتقد والخط الصحيح الذي مارسه النبي الخاتم (ص) بالأخلاق والخصال الحميدة التي اجتاحت قلوب الأمة، فلبت نداء الفطرة، واعتنقت لباب الدين الإسلامية وفلسفته الغامرة بالعطف والتسامح والإخوة.. كذلك كان وصيه أمير المؤمنين (ع) في خطبه البليغة المحملة بالمشاعر الإنسانية، في توظيف لغوي وبلاغي خلاق، تشطرت عنها أساليب متعددة للإقناع، والدفاع عن الفكر الإسلامي، وفق أطر فاقت ذلك العصر، وسبقته بقرون.

هاشم الصغار

دبايس

نشرة الاخبار العراقية سنك مليون وكسور



● فتح طرق جديدة نحو مدينتنا العزيزة، من أجل تسهيل دخول الأعداد المليونية من الزائرين، ومن المحتمل ضم هذه الطرق إلى موسوعة (غينيس) للأرقام القياسية، لما تحمله من خدمات، ومنها الإتساع (٨٠م) والنقل بواسطة القطارات الكهربائية ذات الطابقين، وكذلك الأنفاق الجانبية للطريق الذي عدّ الأول من نوعه في التاريخ.

● حفاظاً على التراث الخاص بالنقل، قرر الزائرون إستعمال العربات التي تجرها الحيوانات، من أجل الوصول إلى أقرب نقطة من مركز مدينتنا المقدسة، وبين مصدر - لا علاقة له بالموضوع - سبباً آخر للعودة لوسائل النقل القديمة، وهو تخوف المواطنين من ركوب الباصات الجديدة؛ كونها بدون سائقين.